هذا كتاب

الاعتقاد والهداية

إلى سبيل الرشاد

تصنيف الإمام شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى

البيهقي الحافظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصابوني

الفقيه رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاء الله

اخبرنا القاضي الفقيه الامام العالم الصدر الكبير شيخ القضاة
بقية المشايخ الزاهد العابد الورع جمال الدين ابو الحاسم عبد الصمد
ابن محمد بن ابي الفضل الانصاري اباحه الله الجنة قراءة عليه في يوم الجمعة منتصف
رمضان من سنة تسع وستين واربعمائة بمرو الحصين جامع دهستان قلت له
اخبرك الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن سلمان المرادي قراءة عليه وانت
تسمع فاقر به قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي انا
القاضي والاخبرك ابو عبد الله الفراوي اجازة فاقر به قال انا الامام ابو
بكر احمد بن الحسين علي بن موسى البيهقي الحافظ قراءة سنة خمس وخمسين
قال الحمد لله الذي خلق الخلق كما شاء لما شاء واختار من الخلق
لرسالاته والدعاء الى معرفته والتمسك بطاعته فرشد وهدى الى اجابة
دعوته واجتناب معصيته مما ذامهم السيئات والمهلكات
من شاء وعد اهل طاعته ما اعد لهم في الجنة من المثوبات مما
اهل معصيته مما اعتد لهم في النار من العقاب نعم سلام
لحكمه كما قال جل ثناؤه في محكم كتابه الذي انزله على سيد
الله عليه وعلى آله وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال الله
من الملائكة رسلا ومن الناس وقال الا له الخلق
بعثه الى اوليائه رسلا مبشرين ومنذرين لئلا

تكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وقال
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال
ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى وقال واتقوا النار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا
هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
والحمد لله على جميع نعمه وصلى الله على كافة رسله وخص نبينا
محمدا بافضل الصلوة والتحية والبركة واتاه ما وعده من الوسيلة
والفضيلة والرفعة في الدنيا والاخرة وبعثه يوم القيامة مقاما
محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وجمعنا وسائر في جنات
النعيم مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين وخير الغافرين
اما بعد فاني بتوفيق الله سبحانه وتعالى صنفت فيما سقر الي
من التكلم الى معرفة اصول العقيدة وفروعها ما قد انتشر
في بعض البلاد واسفع به مرموق لسماجته بخصيلة من
الفرعان مما تحتاج الى معرفته اعتقاده على السداد

مفرقة في ملك الانسان ولا يكاد يسقط لحكمة الاتيان على جميعها والاحاطة
بجميعها فاردت والمشيئة لله تعالى ان اجمع كتابا يشتمل على بيان ما يجب
على المكلف اعتقاده والاعتراف به مع الاشارة الى اطراف ادلته
على طريق الاختصار وما ينبغي ان يكون ستعاده على سبيل الايجاز
واستخرت الله عز وجل في ذلك وفي جميع اموري وابتدات به مستعينا
بالله عز اسمه على اتمامه واسأله ان يجعلني والناظرين فيه ممن يحصل
لجميل انعامه والرامه وجزيل احسانه وامتنانه انه ولي الفائدة
عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ه

باب اول ما يجب على العبد معرفته والاقرار به ه

قال الله جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا
الله وقال له ولامته فاعلموا ان الله مولاكم وقال
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
وقالوا قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم فوجب بهذا
كله معرفة الله تعالى وعلمه ووجب بعده الاقرار به والاعتراف به
والشهادة له بها عرفنا ودلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب
اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد بن شران العدل ببغداد
انا ابو محمد الصفار نا احمد بن اسحاق الصغاني نا يعلى عن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله ه ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه الزيادة وهو منواي وما حيث به ه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا
محمد بن اسحاق نا محمد بن يعقوب الحنفي نا عبد الله بن نمير
حدثني ابو لبيد حدثني ابو هريرة فذكر حديثا طويلا قال فيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة واعطاني نعليه اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا عفان حدثني بشر المفضل
نا خالد عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمران يقول سمعت عثمان بن عفان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله دخل الجنة ه اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا
يعقوب بن سفيان نا ابو غسان نا عبد الحميد يعني ابن جعفر نا صالح بن ابي
غريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة ه ابي

الحديث الاول بيان ما يحث على المدعوات وان ذلك حتى يختم به ذمه
وفي الحديث الثاني بيان ما يجب عليه من الجمع بين معرفة القلب
والاقرار باللسان مع الامكان حتى يصح ايمانه وفي الخبر الثالث
والرابع شرط الوفاء على الايمان حتى يستحق حول الجنان بوعد الله
تعالى احده وبالله التوفيق ٥ باب ذكر بعض ما يستدل به على

حدث العالم وان محدثه ومدبره الله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه
له الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ٥ اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن الفضل الحافظ نا
احمد بن ابي مالك نا ابو جعفر الرازي نا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى
والهكم اله واحد قال لما نزلت هذه الاية تعجب المشركون وقالوا ان
محمدا يقول ان الهكم اله واحد فلياتنا بآية ان كان من الصادقين فانزل
الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله لايات لقوم يعقلون ان في هذه الايات لايات لقوم يعقلون
قد اخبر الله عز وجل خلق السموات بما فيهما من الشمس والقمر والنجوم

المسخرات وذكر خلق الارض بما فيها من البحار والانهار والجبال
والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واختلافهما من الاخر وذكر
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من
المطر الذي فيه حياة البلاد وبه وبما وضع الله في الليل والنهار من
تعاقب الحر والبرد مما يرزق العباد وابهما يرد الدوابات وذكر
ما بث في الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجناد مختلفة
الالسنة والالوان وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض وما فيها من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من الايات البينات
لقوم يعقلون ٥ ثم امر في آية اخرى بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني والله اعلم من الايات
والعجائب والدلالات البينات وهذا انما تدل اذا ملت هذه العالم
بفكرك واعتبرتها بعقلك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما
يصلح به الساكن من اليه وعماده والسماء مرفوعة كالسقف والارض
ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة
كالذخائر وضروب النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمدائن
وصنوف الحيوان مسخرة للمراتب مستعملة في المرافق والانسان
كالمملك لهذا البيت المخول لما فيه وهذا دلالة واضحة على ان لهذا
العالم صنوف تدبير وتقدير ونظام وان له صانعا عالما

وتتقاوم من غير جامع بحكمها الحاذ ان يجمع الماء والنار وتتقاوم ما مزدانهما
من غير جامع يجمعهما وهذا محال لا يتوهم وثبت ان جمعهما
انما كان بجامع قهرها على الاصطلاح وهو الله الواحد القهار
وقد جل عز الشافي انه اصح نترتب من هذا المعنا حين سالة المريض
عن دلايل التوحيد في مجلس الرشيد واحتج ايضا بالايه التي ذكرناها
في اول الباب وباختلاف الاصوات ٥ قلنا وقد بين الله تعالى في
كتابه العزيز تحول النفس من حاله الى حاله وتغيرها ليستدل بذلك
على خالقها ومحولها هاهنا لكم ارجوز لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
وقال ولقد خلقنا الانسان من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون
مذبرة وعلى احوال شتى مصرفة كان نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم لحما وعظما فيعلم انه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال
الكمال لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه في الحال الا فضل التي هي حال
حال عقليه وبلوغ اشده ٥ حتى لم يكن له اعضاء ولا يمكنه ان يزيد في حواسه
جارحة فدل ذلك على انه في حال نقصه واوان ضعفه عرف ان
قد [illegible] شابا ثم هلم شيخا وهو [illegible]

كمال الشباب والقوة الى الشيخوخة والهرم ولا الحيارة لنفسه ولا
في وسعه ان يزايل حال المشيب ويراجع حاله في قوة الشباب فيعلم
بذلك ان له ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له صانعا
صنعه وناقلا نقله من حال الى حال ولولا ذلك لم يتبدل احواله بلا
ناقل ولا مدبر ثم يعلم انه لا يتاتى لفعل المحكم المتقن ولا يوجد الامر
والنهي ممن لا حياة له ولا علم له ولا قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام
فيستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم
ثم يعلم استغنا المصنوع بصانع واحد وعلو بعضهم على بعض
انه لو كان معه الهة وما يدريه لجاز في الخلق ان لو كانوا الهة
ويستدل بذلك على ان الله واحد كما قال عز من قائل ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى
عما يشركون ٥ وقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان
الله رب العرش عما يصفون ٥ ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبه شيا
من العالم لانه لو اشبه شيا من المحدثات يجب في الحكمة ان يشبهه في
الحدوث فيلزم بذلك في القديم وهو محال ان يكون القديم محدثا او يكون المحدث
قديما فيلزم بذلك ان يكون الفاعل يفعل مثله والشيء
لا يكون شيا وقد فعل الشيء والكاذب لا يكون صادقا وقد فعل

فعل المكذب ولا يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله كما يسمى الشيئان
شيئان مثلين يفعل احدهما صاحبه لانه ليس احدا المثلين بان يفعل
صاحبه اولى من الاخر اذا كان ذلك كذلك لم يدل احدهما على الاخر مزية
يستحق لاجلها ان يكون محدثا له لان هذا حكم المثلين فيما تماثلا فيه
واذا كان ذلك كذلك استحال ان يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء هو
كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ وابو حفص محمد صالح بن هانى قالا ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان
ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي
ابن كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى
قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء
يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل
ليس كمثله شيء حدثنا ابو بكر ثنا ابو الحسن
الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح الجهني ثنا معاوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى قال يقول ليس
كمثله شيء وهو السميع هل تعلم له سميا يقول هل تعلم للرب مثلا

او شبيها قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمهم الله واياهم في
اثبات الصانع وحدث العالم طريق الاستدلال بمقدمات النبوة
ومعجزات الرسالة لان دلالتها ماخوذة من طريق الحس لمن شاهدها ومن
طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت اصلا في
وجوب قبول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الوجه كان
ايمان اكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم اجمعين
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق ثنا يوسف
ابن يعقوب ثنا نصر بن علي ثنا وهب بن جرير ثنا ابي عن محمد بن اسحاق حدثني
الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود وعن عروة بن الزبير وصالح الحديث عن
بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا
بارض الحبشة وذكر الحديث بطوله الى ان قال فكلمه جعفر بن
ابي طالب النجاشي فقال له كلمة دين اهل مكة حتى بعث الله عز
وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله
وحده لا شريك له ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه وامرنا
بالمعروف وبالصدق وبالوفاء بالعهد وبصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن
المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف
المحصنة وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والصيام
قال جعفر فعدد علينا امور الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله
فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما احل لنا
فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله
وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحال
بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك اخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك
ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله
من شيء فقال له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كهيعص
فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم
حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من
مشكاة واحدة انطلقا راشدين لا والله لا اسلمكم ابدا ولا يكاد

عز وجل يشبهه شيء غيره فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو
الحق من عند الله عز وجل فقام رفيقا عند ذلك فمضى واذ نا فعال النجاشي
هل معكم مما نزل عليه شيء يقرؤنه علي قال جعفر نعم فقرأ عليه بعض
فلما قرأها بكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به
موسى عليه السلام ليخرجان من مشكاة واحدة ٥ قلتما فهو لاء مع
النجاشي واصحابه استدلوا بانجاز القرآن على صدق النبي صلى الله عليه
وسلم مما دعاه من الرسالة فاقروا به وآمنوا به وبما جاء به من عند
الله وكان مما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم ٥ اخبرنا
ابو عمر الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا اسحاق الصغاني
نا ابو النضر نا سليمان المعتمر عن ثابت عن انس قال نهينا ان
نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء
الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال
يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق
قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال من
نصب هذه الجبال قال الله قال من جعل فيها هذه المنافع قال الله
قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع
الله ارسلك قال اللهم نعم وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا
ليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صدقة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله
امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال
صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان على الموسر المستطيع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذي يعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص
منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ٥ فهذا السائل قد
قد سمع معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت مستفيضة في ايامه
ولعله سمع ايضا ما كان يتلوه من القرآن فاقر في اثبات الخالق ومعرفته
وقفه على سؤاله وجوابه عنه ٥ وقد طالبه بعض من لم يقف على معجزاته
ان يريه من اياته ما يستدل به على صدقه فلما اراه اياه ووقفه عليها من
صدقه فيما جاء من عند الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر اسحاق بن احمد بن علي نا عبد العزيز نا ابو نصر
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن قتادة نا ابو علي حامد بن محمد الرفاء نا علي بن عبد العزيز
نا مكي بن عبيد الاصبهاني نا شريك عن سماك عن اياس بن ظبيان عن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف اعرف انك رسول الله
قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اكنت تعلم انه رسول الله
فدعاه فنزل العذق حتى سجد بين يديه ثم رجع القهقرى فقال اشهد انك رسول الله
نا ابو يوسف نا هشام عن محمد بن سيرين

فجعل ينفر حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فرجع
حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن ابعد الاعمر
عن ابي طيبان ورواه ابو حيان عن عطاء بن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه ٥ باب ذكر اسماء الله وصفاته عز اسماؤه وجل ثناؤه

قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ٥ اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد
بن محمش الفقيه رحمه الله انبا ابو بكر احمد بن الحسين بن الحسن القطان انبا احمد بن يوسف
السلمي انبا عبد الرزاق انبا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من
احصاها دخل الجنة ٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه انبا احمد بن الوليد الكرابيسي انبا صفوان
بن صالح الدمشقي انبا الوليد بن مسلم انبا شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق

بلغ للسماع على
الشيخ ابي
احمد
سراج الله على محمد
الله الكسي وفقه الله
والسامع

البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الوكيل الحميد
المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الماجد الواجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور ٥ واخبرنا ابو سعد
محمد بن موسى الفضل رحمه الله انبا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار انبا ابو بكر
بن ابي الدنيا حدثني عبد الربيع حدثني خلف بن محمد بن عبد العزيز الخيمي
انبا ايوب وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها كلها دخل الجنة
الله، الرحمن، الرحيم، الاله، الرب، الملك
القدوس، السلام، المومن، المهيمن، العزيز، الجبار
المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم
السميع، البصير، المحي، القدير، الواسع، اللطيف
الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور
الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، الهادي
الاول، الاخر، الظاهر، الباطن، العفو، العفار
الوهاب، القادر، الاحد، الصمد، الوتير، الغني
الباقي، الحميد، المغني، الدائم، المتعالي، ذو الجلال
والاكرام، المولي، النصير، الحق، المبين، الباعث
المجيب، المحيي، المميت، الكامل، الصادق، الحافظ
المحيط، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، القوام
المقدم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي
العظيم، المغني، الملك، المقتدر، الابرم، الرؤف
المدبر، القدير، المالك، القاهر، الهادي، الشاكر
الكريم، الرفيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج
ذو الفضل، [illegible]، الكفيل، الحميل، تفرد بالرواية الاولى

مع ذكر الاسامي المولد مسلم عن شعيب بن ابي حمزة وتفرد جملة
الرواية عمر العزيز بن الحصين بن الرحال عن ابن السختياني وهشام
ابن حسان وذكر بعض اهل العلم بالحديث ان ذكر الاسامي في هذا
الحديث من جملة بعض الرواة وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذكر عددها دون تفسير العدد وهذه الاسامي مدونة
في كتاب الله عز وجل وفي سائر الاحاديث عن سائر صلى الله عليه وسلم
مفرقة نصا ودلالة فرددنا ها هنا في كتاب الاسماء والصفات وقوله
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما لا ينفي غيرها وانما اراد
والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل
الجنة سوا احصاها مما تقدم لنا في الحديث الاول او مما ذكرنا في الحديث
الثاني ومن سائر ما دل عليه الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق
وذكر معاني الاسماء التي رويناها على طريق الاختصار

الله معناه من له الالهية وهي [illegible] وهذه
[illegible] تسميها ذاتية الرحمن من له الرحمة الراحم فعلان بمعنى
فعل على المبالغة وقيل الرحمن المريد لرزق كل حي في الدنيا
والرحيم المريد لاكرام المؤمنين بالجنة في العقبى فرجع معناهما الى
صفة الارادة التي هي صفة فاعل ذاتية الملك [illegible] الحاصر
[illegible] وحقيقتها في صفة الله عز وجل ان يكون [illegible] الى الايجاد

عبد العزيز بن الحصين هذا قال ابن الجوزي ليس بالقوي عند اهل النقل واسمه عبد

الاسماء الحسنى

القدرة على اختراع الاعيان وتفسير الالهية بتركب غلط بل الاله هو المعبود والالهية العبادة وكل احد يوحد [illegible] قوله وترك ذكر الله [illegible] رسول الله صلى الله

وهذه صفة يستحقها بذاته **القدوس** هو الطاهر من العيوب المنزه
عن الاولاد والاندادوهذه صفة يستحقها بذاته **السلام** هو الذي
سلم من كل عيب ويسلم من كل افة وهذه صفة يستحقها بذاته وقيل
هو الذي سلم المومنين من عقوبته **المومن** هو الذي صدق ويصدق صادق
عباده المومنين فمصدقه لنفسه علمه بانه صادق وتصديقه لعباده
علمهم بانهم صادقون وقيل **المومن** الموحد لنفسه وهو من صفات
ذاته وقيل **المومن** الذي يومن عباده المومنين يوم القيامة من عقوبته
المهيمن هو الشهيد على خلقه بما يكون منهم من قول او عمل وهو من صفة
ذاته وقيل هو الامين وقيل هو الرقيب على الشيء والحافظ
العزيز هو الغالب الذي لا يغلب والمنيع الذي لا يوصل اليه و
هو القادر القوي وقيل هو الذي لا مثل له وهو من صفات
الجبار هو الذي لا تناله الايدي ولا يجري في ملكه غير ما يريد
الصفات التي يستحقها بذاته وقيل هو الذي جبر الخلق على
وقيل هو الذي جبر مفاقر الخلق وهو على هذا المعنى من صفة
فعله **المتكبر** هو المتعالي عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها
بذاته وقيل هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه
بقصمهم **الخالق** هو المبدع المخترع للخلق على غير مثال
البارئ هو الذي له الانشاء والاختراع لكل الاعيان **المصور** هو الذي

خلقه على صور مختلفة **الغفار** هو الذي يستر ذنوب عباده مرة بعد اخرى
القهار هو القاهر على المبالغة وهو العادل ويرجع معناه الى صفة
القدرة التي هي صفة ذاته بذاته وقيل هو الذي قهر الخلق على ما اراد
الوهاب هو الذي يجود بالعطاء الكثير من غير استثابة **الرزاق** هو
القائم على كل نفس بما تقتاته من رزقها وما تمكنها به من الانتفاع به من
مباح وغير مباح رزقها **الفتاح** هو الحاكم بين عباده وبين الفتاح
الذي يفتح المنغلق على عباده من امورهم دينا ودنيا وبمعنى
الناصر **العليم** هو العالم على المبالغة والعلم له صفة قائمة بذاته
القابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقتره يبسطه بجوده
ورحمته ويقبضه بحكمته وقيل **القابض** الذي يقبض الارواح
بالموت الذي كتبه على العباد **الباسط** الذي يبسط الارواح في
اجسادها **الخافض الرافع** فالخافض الذي يخفض من يشاء بانتقامه
الرافع الذي يرفع من يشاء بانعامه **المعز المذل** يعز من يشاء
ويذل من يشاء بمذل لمن اعزه ولا معز لمن اذله **السميع** من له سمع
يدرك به المسموعات والسمع له صفة قائمة بذاته **البصير** من له
بصر يرى به المبصرات والبصر له صفة قائمة بذاته **الحكم** من الكلام
حكمة وحكمه وحكمه قوله فيرجع معناه الى صفة
معناها لواصر النهي والاخبار المحتمل ملوم

هو الذي له ان يفعل ما يفعل وهذه صفة يستحقها بذاته **اللطيف**
هو الذي له ان يفعل ما يفعل وهذه صفة يستحقها بذاته **اللطيف**
هو البر بعباده ومن صفات فعلية ويكون بمعنى العالم بخفايا الامور
ويكون من صفات ذاته **الخبير** هو العالم بكنه الشيء المطلع على حقيقته
ويكون من صفات ذاته **الحليم** هو الذي لا يعجل
وقيل **الحليم** المخبر وهو من صفات ذاته **الحليم** هو الذي لا يعجل
العقوبة عن مستحقها ثم قد يعفو عنهم **العظيم** هو المستحق لاوصاف
العلو والرفعة والجلال والعظمة والتقديس مما دل لفظه وهو من
الصفات التي يستحقها بذاته **الغفور** هو الذي يكثر منه المغفرة **الشكور**
الذي يشكر اليسير من الطاعة ويعطي عليه الكثير من المثوبة وشكره بما
يكون بمعنى اثابته على عبده يرجع معناه الى صفة الكلام التي هي
بذاته **العلي** هو العالي القاهر وقيل هو الذي علا وجل عن
ملحقة صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته **الكبير** هو الموصوف
بالجلال وكبر الشان فمفرد دون جلاله كل كبير وقيل هو
الذي كبر عن شبه المخلوقين وهذه صفة يستحقها بذاته **الحفيظ**
هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد وقيل هو الذي لا ينساه
علم فيرجع معناه الى صفة العلم **المقيت** هو المقتدر فيرجع معناه
الى صفة القدرة وقيل **المقيت** الحفيظ وقيل هو معطي القوت
ويكون من صفات فعله **الحسيب** هو الكافي وقيل هو بمعنى
المحاسب يوم القيامة **الجليل** هو ذو الجلال والعظمة ومعناه ينصرف الى جلال

في العالم ومدبر على هذا المعنى من صفات الفعل **الواجد** هو الغني الذي
لا يفتقر **والواحد** الغني ويدلون من الوجود وهو الذي لا نظير له
ولا يحول بينه وبين المطلوب هرب ويدلون بمعنى العالم **الماجد** هو
المحمد وقد يعبر عن ذكر معناه **الواحد** هو الفرد الذي لم يزل
وحده بلا شريك وقيل هو الذي لا قسيم لذاته ولا شبيه له ولا مثل
وهذه صفة يستحقها بذاته **الصمد** هو المستند الذي يصمد اليه في
الامور وتقصد في الحوائج وقيل هو الباقي الذي لا يزول وهو من
صفات الذات **القادر** هو الذي له القدرة الشاملة والقدرة
له صفة قائمة بذاته **المقتدر** هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه
شيء **المقدم المؤخر** هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء من
شاء ويؤخر ما شاء ومن شاء **الاول** هو الذي ابتدأ الوجود
هو الذي له اسبقية الوجود ومما صفتان يستحقها بذاتيه **الظاهر**
هو الظاهر بحجه الباهرة وبراهينه البينة وشواهد اعلام الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته وقد يكون الظهور بمعنى
العلو والرفعة وقد يكون بمعنى الغلبة **الباطن** هو الذي لا
يستولي عليه توهم الكيفية وقد يكون الباطن بمعنى العالم الباطن
من الامور والباطن بمعنى المطلع على باطن من
للذات **الوالي** هو المالك للاشياء والمولي لها بمعنى المنعم

عوداً على بدء الى المتعالى هو المنزه عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها
بذاته وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقهر البر هو المحسن الى
خلقه عمهم برزقه وخص صفوة عباده بولايته وتصديقهم التواب له على ملكه
والتجاوز عن معصيته التواب هو الذى يعود على من شاء من عبيده بفضل
توبته المنتقم هو الذى ينتصر من اعدائه وجازيهم بالعذاب على
معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك لهم العفو من العفو على المبالغة
ثم قد يكون بمعنى المحو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب وقد يكون بمعنى
الفضل فيعطى الجزيل الرؤف هو الرحيم والرأفة شدة الرحمة
ورحمته ارادته لانعامه على من شاء من عباده فيرجع معناه الى صفة الارادة
ثم قد تسمى ملك النعم رحمة مالك الملك ومعناه ان الملك بيديه يؤتيه
من شاء ويعز من شاء ويذل من شاء ومعناه مالك الملوك وقد يكون بمعناه وارث الملك يؤتيه
من شاء وقد يكون بمعناه مالك الملوك وقد يكون بمعناه وارث الملك يؤتيه من شاء
يدعى الملك مدع ولا منازع له فى ملكه واستحقاقه لذلك صفة يستحق
بذاتيته ذو الجلال والاكرام الذى هو مستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد فيكون
صفة يستحق بذاته وقد يكون الاكرام بمعنى اكرامه اهل ولايته
فى الدنيا بمعرفته فى الاخرة بجنته فيكون من صفات الفعل المقسط
هو العادل فى حكمه الجامع هو الذى يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه
وهو من صفات الفعل وقيل هو الذى جمع اوصاف المدح وهذه صفة
يستحقها بذاته الغنى هو الذى استغنى عن الخلق وقيل المتعالى

من تنفيذ ارادته فى مراداته وهذه صفة يستحق بذاته الغنى
هو الذى جبر مفاقر الخلق ويكون بمعنى الكافى ومعناه هو الكفاية
المانع هو الناصر الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم وقيل
هو الذى يمنع الخطائين من ان يضروا الضار هو موصل
الضر الى من اراد المانع هو موصل المنع الى من شاء النور هو
الهادى وقيل هو المنور ومن صفات الفعل وقيل هو الحق
وقيل هو الذى لا يخفى على اوليائه بالدليل ويصح ادراكه بالابصار
وهذه صفة يستحقها البارئ بذاته الهادى هو الذى بهدايته اهتدى
اهل ولايته وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه واتقى ما يضره
البديع هو الذى فطر الخلق مبدعا له لا عن مثال سبق وهو من صفات
الفعل وقد يكون بمعنى لا مثل له فيكون صفة يستحقها بذاته
الباقى هو الذى دام وجوده والبقاء صفة قائمة بذاته وفى
معناه الوارث الرشيد هو المرشد الهادى ويكون بمعنى
الحكيم فى الرشد لاستقامة تدبيره واصابته فى فعاله الصبور
هو الذى لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو من معنى الحليم
وصفة الحليم ابلغ فى السلامة من عقوبته
وردت فى رواية عبد العزيز لن الحصى مما
مسلم فمنها الرب ومعناه للسيد وقيل

روبته

هو المبلغ كلما يدع حد كماله الذي تدرة له فهو على هذا المعنى
صفات فعلية وعلى هذا فمثله من صفات ذاته **الحنان** ومعناه ذو الرحمة
المنان هو الكثير العطا **البادي** معناه المبدي **الاحد** الذي
لا شبيه له ولا نظير **والواحد** الذي لا شريك له ولا عديل وعبر عنه
بعبارة اخرى فقيل **الاحد** هو المتفرد بالمعنى الذي لا يشاركه فيه احد
والواحد المتفرد بالذات لا تضامه اخر ومن الصفات التي تستحقها
بذاته **الكافي** الذي يقوم بعبادة المهم ويدفع عنهم المضر **المغيث**
الذي يدرك عباده اذا استغاثوه فيخلصهم **الدائم** هو الموجود
الذي لم يزل ولا يزال ويرجع معناه الى صفة البقا **المولى** هو الناصر
المعين **المبين** هو الذي امره في الوضوح ودلالته على ما يتضمنه
بذاته **الصادق** هو الذي يصدق قوله ويصدق عدته وهو من
صفات الذات **المحيط** هو الذي احاط علمه وقدرته بجميع المقدورات
واحاط علمه بجميع المعلومات والقدرة له صفة قائمة بذاته والعلم
له صفة قائمة بذاته **القريب** ومعناه انه قريب بعلمه من خلقه
قربت من يدعوه بالاجابة **القديم** هو الموجود الذي لم يزل وهذه
صفة تستحقها لذاته **الوتر** هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير
وهذه ايضا تستحقها بذاته **الفاطر** هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ
خلقهم **العا** العلم ونا الفعال لنا التكثير والعلم

لذاته صفة قائمة بذاته **الملك** هو المالك على المبالغة وقد يكون بمعنى الملك
وقد يقضي معناهما **الاكرم** هو الذي لا توازيه كثرة ولا يعادله نظير
وقد يكون بمعنى الكريم **المدبر** هو العالم بادبار الامور وعواقبها
ومقدر المقادير ومجريها على غاياتها يدبر الامور بعلمه ويصرفها على
مشيته **ذو المعارج** والمعارج الدرج وهي المصاعد التي تعرج
عليها الملائكة **ذو الطول وذو الفضل** ومعناه اهل الطول
والفضل وذو حرف النسبة كقولهم ذو مال وذو اكلاء **الاكرام** هو
المحمل المحسن **الرفيع** قد يكون بمعنى الرافع لدرجات من يشاء من
اوليائه من صفات الفعل وقد يكون معناه هو العالي على كل شيء الرافع قدره عنه
وهو المستحق لدرجات المدح والثناء على ما وصفنا فهذا يستحقها لذاته
وقد يكون من صفات الذات فقال رحمة الله وقد سئل
عن معاني هذه الاسماء غير ما ذكرنا قد
في الصفات وبعضها في باب الجامع وهو
كلها صحيح وداخل حلاله وتقدس
قلة الاسماء الحسنى والصفات العلى لا
ما ذكره ليس كمثله شيء وهو السميع

باب بيان صفة الذات وص

الاسم الذي هو الله الذي لا الـ

لعيب والشهادة

سلم على ما
مى الاول
بخ

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم وما شاكل هذه الايات الى فضل اسما الذات من اسما الفعل
على ما بيناه الى تا ما ذكرنا في كتابه من اسما الذات واسما الفعل
فلله عز اسمه اسماء وصفات واسماء وصفاته اوصافه
وهي على قسمان احدهما صفات ذات والاخر صفات فعل فصفات
ذاته ما لم يحقه تقسيم ولا انزال وهو على قسمين احدهما عقلي
والاخر سمعي والعقلي ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود
السمع به وهو على قسمين احدهما ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على ذاته وصف الواصف له بانه شيء دل موجود قديم
الله الملك القدوس السلام عزيز متكبر والاسم والمسمى في
هذا القسم واحد
الواصف له به على
الواصف له ما
هذه الاوصاف
واراد به وسمعه
تعالى انها

السمعي فهو ما كان طريق اثباته السماع والتسمية فقط
والبدن
وللعين وهذه ايضا صفات فانها بهذه الاعمال انها
المسمى والاغير
المسمى والحوز تكوينها فالوحدانية صفة وللتسمية
واليدان له صفات
وليست الحارحة للعين له صفة وليست كل قسم
ذات ورد خبر الصادق به واما
مستنبطة من افعاله ورد السمع بها مستحقة
لان الافعال التي اشتقت منها لم تزل والموصوف له بانه
حالق رازق محيي ممنت منعم مفضل والتسمية
من الله عز وجل هي صفة فانها
والاغير المسمى وان كانت التسمية من المخلوق
اصحابنا من ذهب الى ان جميع اسمائه لذاته
صفات الفعل فعلى هذا الاسم والمسمى
على هذه الطريقة مدلول كلام المتقدمين
ابو عبد الرحمن السلمي الى الحسن بسنده
الملحمي الى يونس عبد الاعلى قال سمعت الشافعي
يقول الاسم غير المسمى فاسهد عليها بالزندقة
وقد قال الشافعي في كتاب الايمان ما دل على انها
اعلم ان البعض
وبعض الناس
وبعض الناس
فعل
فعل في العقيدة
وبعض الناس
وبعض الناس
واحد

ذا آل الملك وعزتي وجلالي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله
وبإسناده سلمان بن حرب عن عزتي وجلالي وعظمتي ... وبالإسناد
إلى سنان بن بغداد إلى إسمعيل بن أبي الصفار ... عبد الملك بن مروان
... عاصم عن أبي وائل عن عائشة ... ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يجلس بعد الصلوة ... غير ما يقول اللهم أنت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ... أبو علي الحسن
... زيد ... سعيد بن داود ... بن صالح حدثنا
... حدثني معوية بن صالح عن عمرو بن مرة عن عامر بن سعد عن عوف
بن مالك الأشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
... فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف يسأل ولا يمر بآية عذاب
إلا وقف يتعوذ قال ثم ركع فمكث راكعا قدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي
الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد نحوا من قدر قيامه ثم قال
في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة
... صورة يفعل مثل ما فعل في الركعة الأولى ثم قعد فدعا بعد
... أهل الثناء والمجد وهذه الصفات كلها أوصاف الإلهية
... بأن كل مدح له ونفي كل نقص عنه
... الآثار والأخبار وردت في صفات زائدات ... عامات
... الله ... شاهد الله لا إله إلا هو الحي القيوم
... عن الوجوه

... الإمام أبي عبد الله الراوي بإجازته للشيخ ... عبد الجبار
... عبد الجبار ... البيهقي بإجازته إلا ليلة الجمعة
... ليلة سماعا قال نعم قال هذا الحديث
... وأخبرني أسامة يحيى ثم قال ما يحيى خذ الكتاب
... أن المخاطب يحيى وهو اسمه واسم جده وذرية
... لا اسما سميتهم قالا نعم وأرادا السمات
... الحلال والحرام فما قال تبارك الذي نزل الفرقان
... لله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
... وتحمد وتبارك اسمك فما قال النبي صلى الله
... اللهم باركت يا ذا الجلال والإكرام وقال
... وتعالت قال أبو منصور الأزهري
... وهو من تفاعل من البركة ومعنى الله
... يا أبا عبد الله الرواي الحافظ إلى أبي عبد الله
... سعداد ... العباس الخالدي بإسناده
... موسى ... مالك بن أنس وعنبسة عن سعيد المقبري
... صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم فراشه
... علمت يا رسول الله أن ما خلفه عليه وليله
... ما تمسك ربه ... ني وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها

صح ز ف

الى القوم وقال وتوكل على الحى الذى لا يموت فهو حى وله حياة يباين بها
صفة من ليس بحى وقال ان الله على كل شى قدير وقال فلان
قادر فهو قادر وله قدرة يباين بها صفة من ليس بقادر وقال
والله بكل شى عليم وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال
ولا يحيطون بشى من علمه الا بما شاء فهو عالم وله علم
ليس بعالم وقال لنعلم ان الله على كل شى قدير وان الله قد احاط
بكل شى علما ان علمه احاط بالمعلومات
المعلومات حلياه وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وقال ان القوة لله جميعا وان القوة القدرة وقال ان الله يفعل
ما يريد وقال تعالى لما تريد وقال وربك يخلق ما يشاء ويختار
والمشيئة والارادة عبارتان عن معنى واحد فهو مريد وله ارادة
يباين بها صفة من ليس بمريد ساهيا او مغلوبا او مكرها وقال وكان
الله سميعا بصيرا وقال قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى
الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وله سمع وبصر
باحد بما جمع المسبحون وبالاحاطة بالمبصرات وقال فكلم الله
موسى تكليما وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو متكلم

مع تعبيره

كلام يباين به صفة الاخرس والساكت وقال هو الاول والاخر وقال
لحى القيوم وقال فى معنى القيوم انه الدائم وقال وبقى وجه ربك ذو الجلال
باق وله بقاء ومعنى وصفه بذلك انه واجب الوجود فيما لم يزل مستمر
الوجود فيما لا يزال اخبرنا ابو الحسن محمد الحسين بن داود
العلوى انا ابو بكر محمد الحسن العطار انا ابو الازهر نا الدراوردى عن العلاء
ابن عبد الرحمن المقبرى عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اجتهد فى الدعاء قال يا حى يا قيوم وروينا فى الحديث الثابت عن عائشة
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى دعائه اعوذ برحمتك يا الله
ان تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون وقال
تعالى عباده فى حديث الاقلين من بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد
اذ لعمر والله لا نسئله وقال اسيد خير لعمر والله لنقتلنه فحلف
احد منهما حياة الله وبقاءه والنبى صلى الله عليه وسلم يسمع
اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا الصفار نا اسمعيل
ابن اسحاق نا القعنبى عن عبد الرحمن ابى الموالى عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامر
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا اهم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
اسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام

العيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر شرا لي يعني الذي يريد خيرا لي
في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي
فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي مثل الاول عاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وقال في عاجل امري واجله
وفي هذا الحديث الصحيح اثبات صفة العلم له وصفة القدرة واستعاذة
النبي صلى الله عليه وسلم بها وقد دل ما شواهده في كتاب الاسماء والصفات
اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان
شئت اللهم ارحمني ان شئت وارزقني ان شئت ليعزم مسألته فانه
الله يفعل ما يشاء لا مكره له وفي هذا اثبات المشيئة لله عز وجل
والله يفعل ما يشاء ولشواهد كثيرة له اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن
لهر عبيد الله الحربي ببغداد نا احمد بن سلمان النجاد نا عبد الله بن
محمد بن ابي شيبة نا حفص بن غياث عن سليمان التيمي عن ابي
العوام كلهم الى ان ربك فعال لما يريد رواه سليمان التيمي عن ابي
نضرة عن جابر وابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
بمعناه وفيه ان الله تعالى لا راد له عز وجل وان ما اوعد عليه عباده
دون الشرك بمشيئته ان شاء عذب وان شاء غفر ما دون ذلك لمن يشاء

لخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني رحمه الله نا ابو سعيد
ابن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة
عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
كلها لقد جاءت المجادلة تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل وخبرنا
ابو الحسن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبيد الله بن
المنادي نا يونس نا المعتمر سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن عمر
عن عمر الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الايمان قال يعني السائل يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله عز
وجل والرؤية والبصر بمعنى واحد وروينا في حديث الحر والبرد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار فالهجير الى الله
بسمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فما قال العبد اله الا
الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز
وجل لجهنم ان عبدي قد استجارني منك واني اشهدك اني قد
اجرته وقال في اليوم الشديد البرد معناه
عبد الله الحافظ نا يحيى ابو زكريا قحذم نا

يعقوب نا الحسين بن نصر نا عبد السلام وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن زيد بن
ابي حبيب وابنة اخبرني بن يعقوب حدثه عن يعقوب بن عبد الله الاشج
عن بشير بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص عن حولة بنت حكيم انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات
الله التامات وفي هذا اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانما قال الكلمات
على طريق التعظيم ٥ وروينا في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وكلم الله موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما ٥ وفي حديث
علي بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سلم من احد الا سبح كلهم
الشجر بلسنه وسنه حاجب ولا ترجمان ٥ اخبرنا ابو الحسين بن بشران
انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الله بن محمد بن شاكر نا ابو اسامة نا الاعمش عن
حبيب بن عبد الرحمن عن عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره ٥ باب ذكر الكرامات والاجناد وردت في اثبات صفة الوجه لله
والعين وهذه صفات طريق اثباتها السمع فنثبتها لورود خبر
الصادق بها ولا نكيفها قال الله تبارك وتعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات كما اضاف النعت
الى الوجه فقال ذو الجلال والاكرام فلما قال ذو الجلال والاكرام دل
على ان النعت الوجه وهو صفة للذات ٥ وقال الله عز وجل ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فنثبت اليدين لاضافة ذلك بصيغة

التثنية وفي ذلك منع من حملهما على النعمة والقدرة لانه ليس لتخصيص التثنية
في نعم الله ولا في قدرته معنى صحيح لان نعم الله اكثر من ان تحصى ولانه خرج
مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابليس وحملهما على القدرة
او على النعمة يبطل معنى التفضيل وشرفهما فيهما ولا نحوذ حملهما على الماء
والطين لانه لو اراد ذلك لقال لما خلقت مريدي ولما يقال صفة هذا الوزن للعضو من
من الجوارح ولما قال بيدي علمنا ان المراد بهما غير ذلك وقال الله
عز وجل ولتصنع على عيني وقال تانل ما عينناه لاخرنا
ابو محمد عبد السلام بن يوسف الاصبهاني رحمه الله انا ابو سعيد الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول
لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان
اهون او ايسره اخبرنا ابو محمد الاصبهاني نا ابو سعيد بن
الاعرابي نا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني نا روح بن عباده نا
هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا
على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت
ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك جنته وعلمك اسماء كل شيء اشفع

مستفاد من نسخة بخط السماني وهي حجة للسماني

لنا الى ربنا حتى نرى عيانا هذا وذكر الحديث الخبرنا ابن
عبد الله الحافظ انا ابو الوليد احمد بن سليمان النجاد بمصر نا عثمان الطيالسي
نا ابو عمر الحوضي نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث نبي الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس بأعور
وفي هذا نفي النقص والعور عن الله سبحانه واثبات العين له صفة وعرفنا
بقوله عز وجل ليس كمثله شيء وبدلائل العقل انها ليست كحدقة وان
الله ليس باعور حسي وان الوجه ليس بصورة وانها صفات ذات
اثبتناها بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

ذكر صفة الفعل

قال الله الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا
وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فاطر السموات
والارض وقال خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى
سائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الآيات الخبرنا ابو بكر
ابن المقرئ نا عبد الله بن جعفر درستويه نا يعقوب بن سفيان نا
ابو حفص عمرو بن ابي سلمة نا الاوزاعي نا جامع بن شداد وحسان
عبد الله الحافظ حدثني ابو بكر احمد بن سلمان بن بالويه نا ابو بشر موسى بن معاوية
نا ابو اسحاق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن
عمران بن حصين قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه نفر من اهل اليمن فقالوا

يا رسول الله ايذن لنا في التفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر فيم كان
قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والارض وقوله كان الله ولم يكن شيء غيره دليل على انه لم يكن شيء غيره
لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فكان ذلك اعتبارا بقوله وكان عرشه على الماء
يعني بعد ما خلق الماء وخلق العرش على الماء وسائر ذلك في حديث ابي رزين
العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء
الخبرنا ابو عبد الله الحافظ المقرئ نا ابو يعلى الطبري نا محمد بن اسماعيل بن
اسحاق بن ابراهيم الاحمسي نا ابو عمر حبيب المكي عن محمد بن قيس
الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عباس فسأله فقال فيم خلق
الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فما
ثم خلق هؤلاء فقال عبد الله بن عباس وسخر لما في السموات وما في الارض
جميعا منه فاخبر ابن عباس ان الماء والنور والظلمة والريح والتراب
هي في السموات وما في الارض وقد اخبر الله عز وجل ان مصدر الجميع مما ذكر
خلقه وابتداعه واختراعه فهو خالق كل شيء خلق الماء اولا او الماء وما شاء
من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق فجعله اصلا لما خلق بعده
فهو المبدع وهو الباري لا لمغايرة ولا لخالق سواه

القول في القرآن

القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته ليس بمخلوق ولا يجوز ان

يكون شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا فاما قال الله حادث شاؤه
وإنما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا
لكان الله سبحانه قائلا له كن والقرآن قوله ويستحيل ان يكون قوله مقولا
له لان هذا يوجب قولا ثانيا والقول الثاني في تعلقه بقولك
كالاول وهذا يفضي الى ما لا نهاية له وهو فاسد واذا فسد ذلك فسد
ان يكون القرآن مخلوقا ووجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمأمور
فيما لا يزال فاما ان الامر متعلق بصلاة غد وغد غير موجود ومتعلق
بمن يكون من المكلفين الى يوم القيامة الا ان تعلقه بهم على الشرط
الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين وهذا مما ان الله
عز وجل ازلي متعلق بالمعلوم مات عند خلودها وسمعه ازلي متعلق
بادراك المسموعات عند ظهورها وبصره ازلي متعلق بادراك المرئيات
عند وجودها من غير حدوث معنى فيه تعالى عن ان يكون محلا للحوادث
وان يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولان الله عز وجل قال الرحمن
علم القرآن الشيء خلق الانسان علمه البيان فالقرآن الذي هو
كلامه وصفته وبين الانسان الذي هو خلقه ومصنوعه خص القرآن
بالتعليم والانسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كان الانسان لما علم
القرآن والانسان وما الا الخلق والامر فقرن خلقه وامره بالواو
الذي هو حرف الجمع بين الشيئين المتغايرين فدل على ان قوله غير

علمه

خلقه وقال الله الامر من قبل ومن بعد يعني من قبل ان يخلق الخلق
ومن بعد ذلك وهذا يوجب ان الامر غير مخلوق وقال ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا ما سبق من الله سبق والسبق على الاطلاق
يقتضي سبق كل شيء سواه وقال وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز
ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره مكونه به متكلما مكلما
دون ذلك للغير مما لا يجوز ذلك في العلم والسمع والبصر وقال
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق
لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من
غير الله ووجوده لكل عدد الجمعية مخلوقا في غير الله وهذا يوجب
اسقاط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وحث عليهم اذا
زعموا ان كلام الله لموسى حلقه في شجرة ان يكون من سمع كلام الله
من ملك او من نبي اتاه بمن عند الله افضل مرتبة في سماع الكلام من
موسى لانهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من الله وانما سمعه من شجرة
وان زعموا ان اليهود اذا سمعت كلام الله من موسى نبي الله افضل مرتبة
في هذا المعنى من موسى زعموا ان لان اليهود سمعته من نبي من الانبياء وموسى
سمعه مخلوقا في شجرة ولو كان مخلوقا في شجرة لم يكن الله مكلما لموسى من
وراء حجاب ولان كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام لا يمكن مخلوقا في شجرة

كما زعموا لزمهم ان تكون الشجرة بذلك الكلام متكلمة ووجب عليهم
لا اله الا انا ان يحلوا قائل المخلوقين كلم موسى وقال له اني انا الله فاعبدني وهذا
ظاهر الفساد ده وقد احتج علي اسمعيل رحمه الله بهذه القصة
واحتج بها غيره من سلفنا رحمهم الله ده واخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي ابو الحسن دشتي اجازة انا محمد بن سفيان بن سعيد بن جبير اسمعيل
الاصبهاني بمكة قال سمعت الحارودي يقول ذكر الشافعي ابراهيم بن
اسمعيل بن علية فقال اما يحلف لي على ما يقول ان لا اله الا الله لست
اقول كما يقول اما اقول لا اله الا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب
لا اله الا هو وذاك يقول لا اله الا الله الذي خلق كلاما اسمعه موسى من وراء حجاب
قلنا ولان الله قال مخبرا عن المشركين انهم قالوا ان هذا الا قول
البشر يعني القرآن فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله قول البشر
وهذا مما انزله الله على المشركين ده ولان الله تعالى قال لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا فلو كانت البحار مدادا والخلق به لنفدت البحار وبقيت
الاقلام ولم يبلغ العباد كلمات الله علم الله لا تدرك
كلام لحقته الافات وجرى عليه السكوت فلما لم يجز ذلك على ربنا صح
انه لم يزل متكلما ولا يزال متكلما وفي انتفاء عن كلامه نفي
عز وجهه ده واما قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم معناه

قول يلقاه عن رسول كريم او سمعه من رسول كريم او نزل به رسول
كريم فقد قال ما جاء حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن
كلام الله عز وجل وليس بشيء واحد كلاما للرسول وكلاما لله
دل ان المراد بالاول ما قلناه وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا معناه
سميناه قرآنا عربيا او انزلناه مع الملك الذي اسمعناه اياه حتى
نزل به بلسان العرب ليعقلوا معناه وهو كما قال الله عز وجل وجعلوا
لله ما يكرهون يعني يضيفون لله ما يكرهون ولا يرتضيها لانفسهم وقوله
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يحتمل
ان يكون معناه ذكرا غير القرآن وهو كلام الرسول ووعظه اياهم
بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولانه لم يعلم ما ياتيهم
ذكر الا كان محدثا وانما قال لا ياتيهم ذكر محدث الا استمعوه
وهم يلعبون فدل ان ذكرا غير محدث هم الله انما اراد ذكر
القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وكذلك محدث المذكور المتلو
المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله وعلمه به وعبادته
لم تحدث والمذكور المعلوم المعبود غير محدث وحين احتج
به علي احمد حنبل رحمه الله قال احمد حنبل وقد يحتمل ان يكون
تنزيله اليانا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قال الشيخ
احمد وهذا الذي اجابه احمد حنبل طاهر في ان فانيانه تنزيله

على لسان الملك الذي اتى به والتنزيل يحدث ٥ واما تسميته عيسى
بعلم الله فعلى معنى انه صار مكونا بكلمة الله من غير اب كما
صار ادم مكونا بكلمة الله من غير اب وام وقد بينه بقوله ان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ٥ وقال
روساني الحديث الصحيح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال وكتب في الذكر كل شيء والقرآن ما كتب في الذكر لقوله عز وجل
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وفي ذلك دلالة على قدم القرآن وجوده
قبل وقوع الخلق اليه ومما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي حدثنا
ابن عباس حدثني الحارث ابي اسامة عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن
الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها بيان كل
شيء وقربك الله نجيا فكم وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى
اربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال
نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني
باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ٥

وهذا النابح يرجع الى اظهاره دلك لمن شاء ملائكته وفي ذلك مع
الادلة دلالة على وجوده قبل وقوع الخطيئة مراد هم عليها السلام
بكلام الله تعالى موجود قديما لم يزل موجودا فيما لا يزال وباسمه كلامه
ورسائله ملائكته ورسله وعباده متى شاء صار كلامه مسموعا له
بلا كيف والمسموع كلامه الذي لم يزل ولا يزال موصوفا به وكلامه
لا يشبه كلام المخلوقين كما لا تشبه سائر اوصافه اوصاف المخلوقين
وبالله التوفيق ٥ اخبرنا علي الحسن الحافظ ابو هيثم ساذان
ببغداذ ابو حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل الدوري نا احمد
ابن سعيد العدني نا اسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن سالم يعني ابن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة
جعل يقول اني لم اوذ اني ان ابلغ كلام ربي يعني القرآن
اخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الرزاق بن الحسن بن بشير نا ابو داود نا
ابو العباس بن عبد العظيم نا الحوضي عن جواب نا عثمان بن زيد عن ابي
اسحاق عن الحارث وابي عبيدة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت
تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك فاستعاذ

لعله كان ابو هيثم حضر قراءة الاول على سهيل وهو الذي يأتي في الحفاظ والاسلام امام الامام الاعلام ابو الفضل احمد الصعلوكي الذي قول الكبرياء لله وحده وحده ولله الحمد وصح الجماع ولله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وغيره بكلمات الله عما
استعاذ بوجهه الكريم وكما ان وجهه الذي استعاذ به غير
مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله
واحد لم يزل ولا يزال وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم كقوله انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان
يكون في كلامه عيب او نقص مما يكون ذلك في كلام الآدميين ٥ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد الماذني ثنا حامد بن محمد
ابو اسحاق بن سلمان الرازي قال سمعت حرملة الحديدي يحدث عن علقمة بن مرثد
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه
وذلك بانه منه ٥ قال الشيخ قوله بانه منه يريد به ان القرآن من
صفاته ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا ابو اسامة الكلبي ثنا سهل بن عباد ثنا كثير بن زاذان
يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر

الكلام كفضل الله على خلقه قال اصحابنا ولما كان من فضل
الله على خلقه انه قديم غير مخلوق وكان من فضل كلامه على كلام خلقه
انه لم يزل غير مخلوق اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابو معمر الهذلي عن سريج ابن النعمان
حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم
ان ابا بكر رضي الله عنه قرأ عليهم يعني قوله عز وجل الم غلبت الروم قالوا
كلامك هذا امر كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي
ولكنه كلام الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا ابو صخرة موسى بن اسماعيل ابو راشد ثنا زائدة عن
محالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي
فقرأ ان له اباه مرا لا يحل فضحك فقال اتضحك من كلام الله عز
وجل ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد عبد الله الحافظ ثنا ابو
زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن
منصور عن هلال الوساق عن فروة بن نوفل الاشجعي قال اتيت حارا
الخباز من الاذن فخرج حنا مرة من المسجد فاخذ بيدي فقال يا هناه تقرب
الى الله بما استطعت واعلم ان لن تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن
علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس حدثني

ما عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول في خطبته ان اصدق الكلام
الله عز وجل اخبرنا ابو الحسن علي بن المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد
ابن علي الصفار انا ابو عوانة نا عثمان بن عفان اذ خطب خدثنا حديثا ان
وهب انا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه
القرآن كلام الله ح وروى الصالحي ابي الزعراء عن عمر رضي الله عنه
اخبرنا ابو علي الحداد انا ابو نعيم الحافظ نا محمد بن حبان نا احمد بن العباس
ابن ايوب نا ابو عمر ايوب الضرير نا سفيان بن عيينة نا اسرائيل ابو موسى
قال سمعت الحسن يقول قال امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو ان
قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني لأكره ان يأتي علي يوم لا
انظر في المصحف ورويناه في كتاب لا سما والصفات عن علي
طالب رضي الله عنه انه قال ما حملت مخلوقا ما حملت الا القرآن
وعن علي رضي الله عنه قال صلى ابن عباس على جنازة فقال بطم القوم الله
رب القرآن العظيم اغفر له فقال ابن عباس تعلمك انك ان القرآن
منه ان القرآن منه يعني انه من صفاته ح اخبرنا ابو منصور
الفقيه انا ابو احمد الحافظ انا ابو عروبة المسلمي قال سمعت ابا سعيد بن
ابن محمد بن سفين عيسى بن عمر بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ
سبعين سنة يقولون قال ابو احمد وانا محمد بن سليمان بن فارس
والغلط لي ما قد ذكر اسمعيل الصابوني قال الحلمي نا ابو مروان الطبري

حدثناه سمع سفيان بن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة
منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وهذا
وقعت هذه الحكاية في تاريخ البخاري عن الحكم بن نافع عن سفين
ادركت ورواه غيره عن الحكم عن سفيان عن عمرو انه قال سمعت
وكذلك رواه البخاري الحميدي وغيره عن سفيان عن عمرو انه قال
ادركت مشيختي عمرو بن دينار وغيره من الصحابة رضي الله عنهم اكابر التابعين
فهو كما انه اجماع منهم ح اخبرنا ابو عبد الله بن احمد انا
طاهر الدقاق نا عبد الله بن احمد بن عثمان الادمي نا ابراهيم العوام نا موسى
ابن داود الضبي عن عبد الرحمن عن معوية بن عمار قال
سمعت جعفر بن محمد فقلت انهم يسألونا عن القرآن امخلوق هو
قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ح وكذلك
رواه سويد بن سعيد عن معوية بن عمار عن جعفر الصادق وكذلك
رواه قتيبة بن الربيع عن جعفر فهو عن جعفر صحيح مشهور ح
وقد روى ذلك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين وروى عن
الزهري عن علي بن الحسين وروينا ذلك من اوجه عن مالك بن انس وهو
مذهب كافة اهل العلم قديما وحديثا وقد ذكرنا اسماء بعضهم
وعددهم الذين صرحوا بهذا او رأوا استتابة قال الخلال
في كتاب الاسماء والصفات ح وروى عن محمد بن سعيد بن سابق انه

قال سألت ابا يوسف فقلت أكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق فقال معاذ
الله ولا اعلم قوله هذا اخبرنا ابو بكر عبد الله الحافظ نا عبد الله محمد الفقيه
نا ابو جعفر الاصبهاني نا ابو يحيى المساجي لجارة قال سمعت ابا شعيب
المصري يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول القرآن كلام الله
غير مخلوق وبمعناه رواه الربيع بن سليمان عن ابي شعيب عن الشافعي
وقد ذكر الشافعي رحمه الله ما دل على ان ما تلوه من القرآن
بالسنتنا ونسمعه بآذاننا ونثبته في مصاحفنا فهو كلام الله عز
وجل وان الله عز وجل كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله
عليه وسلم وبمعناه ذكره ايضا في كتاب اسماء الله تعالى
الشافعي في باب الجزية من جامع المشركين يسأل يعني الامام ان
يجيره حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه مامنه كان ذلك فرضا على
الامام لقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه ثم قال
في دار الامان فمن حلف بالله رجلا فاراد الرجل ان يحلف بالله لا
يحنث ذهب الى ان الله تعالى قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال
ان الله تعالى يقول للمؤمنين في المنافقين لا تعتذروا لن نؤمن لكم
قد نبأنا الله من اخباركم وانما نبأهم اخبارهم بالوحي الذي تنزل به

حبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وخبرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بوحي الله قال وقال الاخت قال ان كلام الادميين
لا يشبه كلام الله عز وجل كلام الادميين بالمواجهة وذكر
باب المسايلة وفيما قرأته على ابي سعيد بن ابي عمرو في هذين الكتابين
ان العباس بن محمد بن حدثهم قال الربيع بن سليمان قال الشافعي فذكره
فقد سمى الشافعي رحمه الله على الاولين جميعا ما يسمعه من القرآن كلام
الله وان الله كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم
وان كلام الادميين وان كان يكون بالمواجهة في الحقيقة فهو كلام الاولين
فكلام الله تعالى عباده يكون بالرسالة والوحي كما جاءه الكتاب
وبسماع ذلك كلاما وتعليما والله اعلم وقال ابو الحسن علي
ابن اسمعيل رحمه الله في كتاب قال قال حدثونا تقولون ان كلام الله
في اللوح المحفوظ قيل له نقول ذلك لان الله قال بل هو قرآن مجيد في لوح
محفوظ فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين اوتوا العلم
قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهو متلو
بالالسنة قال الله لا تحرك به لسانك بالقرآن مكتوب في مصاحفنا
في الحقيقة محفوظ في صدورنا في الحقيقة متلو بالسنتنا في الحقيقة
مسموع لنا في الحقيقة هذا قال واجره حتى يسمع كلام الله وحدثنا
ابو عبد الله الحافظ في المدارج نا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا

ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول
سمعت محمد الله بن سعيد يعني ابا قدامة تقول سمعت يحيى بن سعيد
يعني القطان تقول ما زلت اسمع اصحابنا تقولون افعال العباد
مخلوقة قال ابو عبد الله البخاري حركاتهم واصواتهم واكتسابهم
وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال
الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
الشيخ وهذا القول يخالف قول احمد بن حنبل رحمه الله فقد
روينا عنه في كتاب الاسماء والصفات انه انكر على ابي طالب المكي
قوله في القرآن غير مخلوق وذكره الكلام في اللفظ
قوله القرآن فقال سمعت ابا بكر الاسماعيلي يقول سمعت
سمعت الحسن بن الاشنداني يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول
سمعت ابي يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر
قال الشيخ رضي الله عنه فانما انكر قول من نازع بهذا الى
القول بخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام في هذا المعنى والله اعلم

باب القول في الاستواء

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السرير المستوي
في اللغة على العقلاء قال الله عز وجل وكان عرشه على الماء وقال وهو رب

لعله سهو على الشيخ

العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين
من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
الآية وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال ومن العامر فوق
عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال السيصعد الكلم الطيب الى سائر ما ورد في هذا المعنى
وقال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي في حذوع النخل يعني على جذوع النخل وقال فسبحوا
الله حين تمسون وحين تصبحون يعني على الارض وقال علا فهو سما والعرش على السموات
بمعنى الاية والله اعلم امنتم من على العرش كما صرح به في سائر
الآيات

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن حمدان
ثنا محمد بن غالب ثنا سعيد بن عبد الحميد حمصي ثنا فليح بن سليمان
عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره فان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة

وفوقه عرش الرحمن ومنه تتحدر انهار الجنة ه واخبر يا محمد
ان عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد خلد خلي ثنا
بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب
فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ه واما الاخبار
في مثل هذا كثيرة وفيما ذكرنا دلالة على ابطال
قول من زعم من الجهمية ان الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان
وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم انما اراد به علمه لا بذاته ثم
المذهب الصحيح في جميع ذلك الاقتصار على ما ورد به التوقيف
ودون التكييف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا ومن تبعهم من
المتاخرين قالوا الاستواء على العرش قد يطلق في اللغات على غير ابا
ووردت به الاخبار الصحيحة فقولنا مرجعه التوقيف والاتباع
والبحث عنه وطلب الكيفية غير جايز هذا خبر ابا ابو بكر احمد
ابن محمد بن الحرث العسال ثنا ابو محمد حيان ثنا ابو جعفر احمد بن يزيد
البردي قال سمعت محمد بن النضر النيسابوري يقول سمعت
محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت
الشافعي رحمه الله يقول حكمنا في مسالة رجل فقال يا محمد الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال فاطرق ملي راسه حتى
علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول

عائشة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من
عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سماهم الله فاحذروهم ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
ابو بكر محمد بن عبد الله الفقيه ثنا عمر بن بجير ثنا يونس بن عبد
الاعلى قال قال محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الاسماء للاصل
والكيف قال السبخ في رواية الربيع بن سليمان عن الاصل
الاصل كان ايمانهم وسنته او قول بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي اصح الناس ه اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
فذكره ه باب القول في اثبات رؤية الله عز وجل في الاخرة بالابصار

قال الله عز وجل وجوه يومئذ يعني يوم القيامة ناضرة يعني مشرقة
الى ربها ناظرة ويشبه ان يكون الله عز وجل عنى نظر الاعتبار بقوله افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت او يكون عنى نظر الانتظار بقوله ما ينظرون الا صيحة

القفال

واحدة او يكون معنى نظر التعطف والرحمة لقوله نظر الله اليهم
او يكون معنى نظر الرويه لقوله ينظرون اليك نظر المغشي عليه من
الموت ولا يجوز ان يكون الله سبحانه عنى بقوله الى ربها ناظرة
نظر التفكر والاعتبار لان الاخره ليست بدار استدلال واعتبار
انما هي دار اضطرار ولا يجوز ان يكون معنى نظر الانتظار لانه ليس في
شيء من ازمان الجنة انتظار لان الانتظار مع تنغيص وتكدير والجنة
خرجت مخرج البشارة واهل الجنة فيما لا يعبرون انه لا ادى سمعت
من العيش السليم والنعيم المقيم فهم ممتنون مما اراد وا وقادرون
عليه واذا خطر ببالهم شيء اتوا به مع خطوره ببالهم واذا كان
كذلك لم يجز ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر
الانتظار ولان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجوه فمعناه نظر
العيون الذي في الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك في السماء
واراد تقلب عينيه نحو السماء ولانه قال الى ربها ناظرة ونظر
الانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا
في نظر الانتظار الى الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون
الا صيحة واحدة لم يقل الى اذ كان معناه الانتظار وقالت
الخنفيس فما راجعت الله فيها فناظرة بم يرجع المرسلون فلما اراد
الانتظار لم يقل الى فقلنا ولا يجوز ان يكون الله سبحانه

اراد نظر التعطف والرحمة لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على خالقهم
فاذا فسدت هذه الاقسام الثلثة صح القسم الرابع من اقسام
النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظرة ابصار اياه ترى الله
عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها ناظرة لان
ثواب الله غير الله وانما قال الله الى ربها ناظرة ولم يقل الى
غير ربها ناظرة والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره
الا بحجة لا ترى انك لما قال لعبدي واشكروا لي ولا تكفرون
اراد ملايكتي ورسلي ثم تقول لعمر ان جاز لعمر ان تدعوا
هذا في قوله الى ربها ناظرة جاز لغير عمر ان يدعي في قوله لا
تدركه الابصار فتقول اراد انها لا تدرك غيره ولم يرد انها لا
تدركه فان لم يجز ذلك لم يجز هذا او حجة لهم في قوله لا تدركه
الابصار فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المومنين في الدنيا
دون الاخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا ثم قال كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما حقق الكفار بحجبهم عن رويته
دل انه يثيب المومنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال
في وجوه المومنين وجوه يومئذ ناضرة بين العيانية ووصفها
فقال ناضرة ثم اثبت لها النظرة فقال الى ربها ناظرة علمنا ان
الاية الاخرى في نفيها لهم في الدنيا دون الاخرة وفي نفيها عن الوجوه

غير ربها

الباسره دون الوجوه الناضره جمعا بين الايتين وحملا للمطلق
من الكلام على المقيد منه ثم قال بعض اصحابنا انما
نفى عنه الادراك دون الرويه والادراك الاحاطه بالمرئي دون
الرويه فالله يرى ولا يدرك لما يعلمه ولا احاطه علما ومما
يدل على ان الله عز وجل يرى بالابصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب ارني انظر اليك ولا يجوز ان يكون نبي من الانبياء قد التبس الله
جل جلاله النبيين وعصمه منا المرسلين سأل ربه ما يستحيل
عليه واذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام وقد علمنا انه لم يسأل
ربه مستحيلا وان الرويه جايزه على ربنا جل وعز ومما
يدل على ذلك قول الله جل وعز لموسى عليه السلام فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما كان الله قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا كان
قادرا على الامر الذي لو فعله لرآه موسى فدل ذلك على ان الله
قادر على ان يرى نفسه عباده وانه جايز رويته ومن قولنا ان
نرى ارادته في الدار دون الاخره دليل ما مضى من الآيه
ولان الله تعالى قال تحيتهم يوم يلقونه سلام والهاء اذا اطلقت
على الحي السليم لم يجز الا رويته العين ولهل هذه التحيه انه
يهمهم ولا تعال ولدينا مزيد وقال للذين احسنوا الحسنى وزياده
وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عز وجل

ممن بعده من الصحابه الذين اخذوا عنه والتابعين الذين اخذوا
عن الصحابه ان الزياده في هذه الايه النظر الى وجه الله تبارك
وتعالى وانتشر عنه وعنهم اثبات رويه الله تعالى في الاخره بالابصار
وحذف الرواه اقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد اثبتنا ما ورد في
اثبات الرويه كتابا وبالله التوفيق ذكر الخبر بالوعيد الذي
الحسن عمن برهان ولوالحسن بشران في آخرين بغداد
قالوا الا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن عرفه نا بريلي ناوون عن
حماد بن سلمه عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابي ليلى عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنه الجنه
نودوا يا اهل الجنان ان لكم عند الله موعدا لم تروه قال فيقولون
وما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنه قال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه قال فوالله ما اعطاهم الله عز وجل
شيئا هو احب اليهم منه قال ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزياده
ورواه هدبه بن خلد عن حماد بن سلمه باسناده ومعناه الا انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اعطاهم
شيئا هو احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر الى وجه الله تبارك
وتعالى ذكر الخبر بانا لوعد الله الحاصل اخبرني ابو النضر الفقيه
نا محمد بن نصر المروزي نا هدبه نا حماد بن سلمه فذكره ذكر دنو العبد من ربه

ابن كعب وكعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن اخبرنا
ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء حدثني
ابو الاحوص عن ابي اسحاق واخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو حامد
ابن بلال نا احمد بن منصور المروزي نا عمر بن يونس اليمامي نا اسرائيل عن ابي
اسحاق عن عامر بن سعد عن ابي بكر الصديق في قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال زيادة النظر الى وجهه وفي رواية ابي الاحوص
قال النظر الى وجه الرب عز وجل وبما ذكرنا عن اسرائيل عن ابي اسحاق
وروينا هذا التفسير عن حذيفة بن اليمان وابي موسى الاشعري رضي الله
عنهما اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا ابو الاشهب هودة بن خليفة
عن الحسن للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى
الرب عز وجل وروينا عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن
ابي ليلى وعبد الرحمن بن سابط وقتادة وغيرهم من التابعين يعني قول
الحسن البصري في تفسير الزيادة في هذه الآية النظر الى وجه
ربهم عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد يعقوب نا محمد بن اسحاق نا ابو نعيم نا سلمة بن سابور عن عطية
عن ابن عباس وجوه يومئذ ناضرة يعني حسنة الى ربها ناظرة

قال نظرت الى الخالق وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن
ابن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسن نا آدم بن ابي اياس نا المبارك بن فضالة
عن الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى قال حسنة الى ربها ناظرة
قال تنظر الى ربها عز وجل حسنها الله بالنظر اليه وحق لها ان تنضر
وهي تنظر الى ربها وروينا في ذلك عن علي رضي الله عنه وغيره من التابعين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
نا يحيى بن يحيى نا مسدد نا اسمعيل بن علية نا ابو حيان عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر
وذكر باقي الحديث هو ولقاؤه المذكور في هذا الحديث هو لقاء
الله عز وجل فقد افرد البعث بالذكر وقال في حديث دعاء
للتهجد وعدك حق والبعث حق ولقاؤك حق وفي رواية ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم وفي حديث ابن ملك في قصة الانصار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله وفي الكتاب
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر الجرجاني نا الحسن بن سفيان

ثنا عبد الكريم الستري ثنا وهب بن منبه اخبرني على الباشاني قال
سألت عيسى بن المبرك عن قوله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا الآية يعني عبد الله من اراد ان يطوى له وجه خالقه فليعمل عملا
صالحا والله اخبرنا به احمد اه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
ثنا ابو سعيد الاعرابي ثنا الحسن بن الصباح ثنا وديع بن الخراج حدثنا
اسمعيل بن خلد عن مسبح ابي حازم عن عبد الله قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى القمر ليلة البدر قال
اما انكم سترون ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا
تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا اه اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن
السلمي ثنا ابو العباس الاصم حدثني احمد بن يونس الضبي ثنا يعلى عبيد
ثنا اسمعيل بن خلد فذكره باسناده ومعناه زاد عند قوله وقبل
غروبها ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
سمعت الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله
يقول فيما املاه علينا في قوله لا تضامون في رويته بضم التاء وتشديد
الميم لا تجمعون في رويته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض لذلك
فانه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه نفي التباس
لا تضامون في رويته مثل معناه بضمها لا تنضامون في رويته

بالاجتماع في جهة وهو دون تشديد الميم من الضم معناه لا تظلمون
فيه برويته بعضكم دون بعض والله يرونه في جهاتهم كلهم وهو
يتعالى عن جهة قال والتشبيه برويته القمر ليقين الرؤية دون
تشبيه المرئي بالله عز وذلك اعلموا اجيرا اه اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثني الحسن على الدارمي ثنا الحسن محمد صاعد
ثنا يوسف موسى ثنا عاصم يوسف الربوعي ثنا ابو شهاب عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن مسبح عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم عز وجل اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن بشران
ثنا ابو سهل زياد القطان ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي ثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب
وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو زكريا العنبري ابراهيم بن محمد بن يحيى قالا ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
ثنا محمد عبد الوهاب ثنا خصيف عن ابي عثمان مولى سعد بن زيد
الانصاري عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله

هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة
صحو ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تمارون في رؤية يوم القيامة لا كما تمارون في رؤية أحدهما
قوله تمارون أصله تتمارون فاستطلت احداهما وهو من المرية وهي
الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول تزورون ربكم يوم القيامة كما شئتم
ولا مرية كما ترون الشمس والقمر في دار الدنيا بلا شك ولا مرية
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن ابراهيم المزكي
نا أبو مسلمة نا اسحاق بن ابراهيم نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي نا
أبو عمران الجوني عن رجل عن عبد الله بن قيس عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن قوله رداء الكبرياء هو ما يتصف به من
ارادة احتجاب الأعين عن رؤيته فاذا أراد اكرام أوليائه بها
رفع ذلك الحجاب عن أعينهم فخلق الرؤية فيها ليروه بلا كيف عما
عفوه بلا كيف وقوله في جنان عدن يعني والله أعلم في
جنان عدن ولهذه الأخبار الصحيحة شواهد من حديث علي
ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وحارثة بن

وعبد الله بن عباس

الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم وأبي
رزين العقيلي وأنس بن مالك وبريدة بن حصيب وعمرو رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية المؤمنين في الآخرة لربهم عز وجل الصديق
وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وغيرهم ولم يروه
عن أحد منهم نفيها ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم إلينا كما
أنهم لما اختلفوا في الحلال والحرام والشرائع والأحكام نقل اختلافهم
في ذلك إلينا وكما أنهم اختلفوا في رؤية الله بالأبصار في الدنيا
ثم نقل اختلافهم في ذلك إلينا فلما لم ينقل في رؤية الله بالأبصار في الآخرة
عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف كما نقل عنهم فيها الاختلاف في
الدنيا علمنا أنهم كانوا على القول برؤية الله بالأبصار في الآخرة
منتقص محمد بن يعقوب وبالله التوفيق أخبرنا أبو عبد الرحمن
ابن الحسن السلمي سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول سمعت الحسين
ابن محمد بن أخر يقول سمعت المزني يقول سمعت هرم القرشي يقول
سمعت الشافعي رحمه الله يقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجبهم في السخط كان هذا دليلا
على أنهم يرونه في الرضا أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ا
علي بن عمر الحافظ قال ذكر اسحاق الطحان المصري نا سعيد بن
أسد قال قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا بن أسد

افض على حبيب او مثل ذلك حدث يصح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم هاتي اول به وان لم تبلغني به

باب

الصولي الايمان بالقدر قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في
امام مبين وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها وقال العلم للستر والخفي وقال انا كل شيء خلقناه
بقدر والقدر اسم لما صدر مقدر عن فعل القادر يقال قدرت
الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدر اي مقدور ومقدر كما
يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم وقضيت الشيء فهو قضي
اي مقضوض والايمان بالقدر هو الايمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون
من افعال العباد وغيرها من المحال وقال وصدور جميعها عن تقدير
منه وخلق لها خيرها وشرها وقد اخبر بالذي لا يشبه شيء ان
الوجود من عمرو الرزاز حدثني عبد الله الطيالسي ثنا ابو
عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث
ان يحيى بن يعمر قال كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد
الجهني فانطلقنا حجاجا او عمارا عبد الرحمن فلما قدمنا قلنا لو لقينا
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء
في القدر قال فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته
انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله قال فظننت

ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرؤون
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال فاذا لقيت
اولئك فاخبرهم اني منهم بريء وانهم مني برآء والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم
مثل احد ذهبا فانفقه ما تقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ثم قال
حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه حتى جلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم
قال يا محمد اخبرني عن الاسلام ما الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه
ثم قال يا محمد اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره قال
صدقت قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة متى الساعة قال
ما المسؤول بأعلم بها من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة

ربنا وان ترى لحنا العجز الا لعالم العالمين طاولوا في البناء ثم
ارتفاق فعال عمر فلبثت ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فان جبريل عليه السلام
اتاكم يعلمكم دينكم ح واخبرنا علي بن حمشاذ ان ابا اسمعيل محمد الصفار
حدثهم اسحاق الصغاني نا يعلى عبيد نا ابو سنان عن علقمة بن مرثد عن
ابن بريدة قال كنت انا وابن عمر جالسين في المسجد فجاء عمر فذكر
الحديث في سؤال الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال
في جوابه قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
والحلو والمر والقدر خيره وشره من الله عز وجل ح واخبرنا بالقدر
الحسن بن الحسن محمد الفضل العطار نا عبد الله جعفر بن محمد بن نصير
نا ابو نعيم نا سفيان ح واخبرنا ابو بكر بن ابي دارم نا الحسن
ابن ابي الهاشم المذكر نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني الزاهد
نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المودب نا الحسين حفص نا سفيان عن
زياد بن اسمعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة قال حاشر لوا
قريشا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاصمونه في القدر فانزل
فيهم هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ح اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني ثنا ابو عبد الله الحافظ

اخبرني ابو الفضل العفيف محمد بن نصير نا عبد الله علي بن حماد الترمذي قال
قرأت على ملك بن انس عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس قال
ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر
قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز ح اخبرنا محمد
بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن الصباح البزاز نا عبد الصمد بن الفضل نا عبد الله
ابن بريد المقرئ نا حيوة نا ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن الجبلي قال
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة ح اخبرنا الحسن محمد بن علي الروذباري
نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم قالا نا شعبة
حسان نا ابو سنان نا ضرار عن ابي عمران الجوني عن ابي عقيل عن ابي حفصة قال
قال عبادة بن الصامت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى
تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب
مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ح اخبرنا

صوابه عبيده

مَيَسَّر

أبو الفتح محمد بن أحمد بن الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد نا أبو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي نا إسحاق بن الحسن بن أبو نعيم نا سفيان عن أبي إسحاق
عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال
هاجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفع العرقد في جنازة فقال
ما منكم أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول
الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى لما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى قال الشيخ وقوله فكل ميسر لما
يريد الله ميسر في إتمام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل
وجوده ودونه وأمر بالعمل الذي هو أماره العمل له لكون راجيا
حاتما نا أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سران ببغداد نا أبو حفص
محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا أبو معوية نا الأعمش عن زيد بن
وهب عن عبد الله رضي الله عنه قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما
يكون علقة مثل ذلك ثم يبعث إليه
الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر بأربع بكتب رزقه وعمله وأجله
وشقي هو أم سعيد والذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له
بعمل أهل الجنة فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل

وبهما إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له
بعمل أهل النار فيدخلها أخبرنا أبو بكر عبد الله بن يوسف الأصبهاني
نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري نا الحسن بن علي الزعفراني نا
سفيان عن عمرو عن طاوس سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى أنت
الذي أخرجتنا وأخرجت نفسك من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله
بكلامه وخط لك التوراة أتلومني على أمر قدره الله علي قبل
أن يخلقني قال فحج آدم موسى وروى أيضا عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد
الله بن أحمد الصفار نا أبو السري موسى الحسن نا عبد الله مسلمة
حاتما نا أخبرنا علي محمد بن عبد الله بن سران ببغداد نا أبو حفص
محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا أبو معوية نا الأعمش عن زيد بن
وهب عن عبد الله رضي الله عنه قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما
يكون علقة مثل ذلك ثم يبعث إليه
الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر بأربع بكتب رزقه وعمله وأجله
وشقي هو أم سعيد والذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له
بعمل أهل الجنة فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل

عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه والشفي من شفي في بطن امه
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الجبار السلمي بمعداد اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا ابو عبد الرحمن المقري
نا نافع بن يزيد وابن لهيعة وحيوة بن الحسين قالوا نا يحيى بن ميمون
الحجاج عن حنش عن عبد الله بن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله
واذا استعنت فاستعن بالله وجف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق
كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا
عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا واعلم
واعمل للبلاء في الرخاء يعلمك الله في الشدة واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ورواه
الصحف وجفت الاقلام وحدث سعيد بن سعيد
امية الحاف الاحاديث الواردة في الهادي وجريان الحلم بما يلو
فانه انما يسعد في بطن امه مرعى القلم بسعادته وانما جري القلم
مسعادة من كان في علم الله وفي تقديره سعادته

ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا الحسن بن علي بن زياد نا سعيد
ابن سليمان نا سعيد عبد الرحمن قال سمعت ابا حازم يقول ان الله عز
وجل علم قبل ان يخلق وكتب قبل ان يخلق فقضا الخلق على علمه
وكتابه ذكره ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا محمد بن نصر نا بكر بن وهب نا حرملة عن عمرو بن الحرث عن شهاب ان ابا حازم
حدثه ان اباه حدثه انه قال يا رسول الله ارايت دواء نتداوى به
ورقى نسترقيها وتقى نتقيها هل ترد ذلك من قدر الله شيئا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله قال الشيخ
والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم كل
ميسر لما خلق له فهو اذا هيأ دواء واسترقى واتقى بتسهيل الله
تيسيره امكنه ذلك ولو لم يقدره لم يتيسر منه فعل ذلك
القول في خلق الافعال

قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون قال ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا يحيى بن ادم نا ابن المبارك
عن سفيان عن ابي اسحاق عن عبد الله بن حبيب عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي رضي الله عنه قال ان الله خالق كل صانع وصنعته وقال
الصنعة الحركة والشر وقال ابو العباس وقد احتج بهذه الآية
قوم من اصحابنا على ان الله تعالى خالق لكسب العباد وهو
فاسد لان الله تعالى اضاف الصنعة الى الصانع فقال الله خالق كل صانع
وصنعته ونفى ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت
افعال العباد غير مخلوقة لكان الله سبحانه خالق بعض الاشياء دون
بعضها وهذا خلاف الآية ومعلوم ان الافعال اثر من الاعيان

ولو كان الله خالق الاعيان والناس خالقي الافعال لكان خلق الناس اكثر
من خلقه ولكانوا اتم قوة منه واولى بصفة المدح منهم سبحانه ۞
ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اعمالهم مخلوقة لله ۞
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله
المذيجي نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة في قوله اتعبدون ما تنحتون قال
الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم ۞ قلت
ولان الله تعالى قال وخلق كل شيء وهو على كل شيء عليم وامدح بالعموم
جميعا فكما لا يخرج من علمه الا يخرج شيء عن خلقه ۞ ولانه قال
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق
فاخبر ان قولهم وسرهم وجهرهم خلقه وهو يعلم ذلك عليه ۞ وقال
والله هو اضحك وابكى وانه هو اماث واحيا فلما كان مميتا حيا
بان خالق الموت والحياة كان مضحكا ومبكيا بان خالق الضحك والبكاء
وقد يضحك الكافر سرورا بقتل المسلمين وهو منه كفر وقد يبكي
حزنا بظهور المسلمين وهو منه كفر فثبت ان الافعال كلها خيرها
وشرها صادرة عن خلقه واضافته اياها اليه ولهم قال فلم يقتلوهم
ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ۞ وقال
انتم تزرعونه ام نحن الزارعون فسلب عنهم فعل الفلق والزرع
والزرع مع مباشرتهم اياه واثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على

فعل صح

ان المعنا المؤثر في وجودها بعد عدمها هو ايجاده وخلقه وانما وجدت
من عباده مباشرة ملك الافعال بقدرة حادثة احدثها خالقنا على ما اراد
فهي من الله سبحانه خلق على معنى هو الذي اختر عها بقدرته القديمة
وهي من عباده كسب على معنى تعلق قدرة حادثة بمباشرتهم التي هي
لاسبابهم هو وقوع هذه الافعال او بعضها على وجوه تخالف ملابسها
دلا على موقع او وقعها كما اراد غير ملابسها وهو الله بارئنا وخالقنا وخالق
افعالنا لا شريك له في شيء من خلقه تبارك الله رب العالمين ۞ وكان الامام
ابو الطيب سهل محمد بن سليمان يعبر عن هذا بعبارة حسنة فيقول
فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم
عن الكسب وجل وصغر المحدث عن الخلق وذل ۞ وقد اثبت الله
سبحانه كسب العباد وخلقه كسبهم بما ذكر ما مر الامام في هذا المعنا
الموضع وفي غير هذا القدر مما لم نذكره ها هنا ومثل ذلك جاء
السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي المديني نا مروان
معونة نا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صنع كل صانع وصنعته
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني نا
يونس بن حبيب نا ابو داود نا هشام يعني الدستوائي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ

ابو بكر اسحاق احمد عيسى ز السكن الواسطي ح المتواريزي ح معاذ
ابن هشام ح ابي عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
وسلم قال الخير والشر طبقتان منصبان للناس يوم القيامة وفي
رواية ابي داود والذي نفسي بيده ان المعروف والمنكر لطبقتان منصبان
للناس يوم القيامة فاما المعروف فيعود اهله الخير وتميمه واما المنكر
فيقول الكلمة ويستطيعون له الا لزوماه اخبرنا ابو منصور
احمد علي بن منصور الدامغاني ثنا ابو بكر اسماعيل
الجرجاني اخبرني الحسن بن سفين ح ابو عمار ح الفضل بن موسى عن ابي
فروة الرهاوي عن ابي الحسن الكلاعي عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه يقول لما الله لا اله الا
انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وطبقت الخير له
واجريت الخير على يديه لا اله الا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته
فويل لمن خلقت الشر له وطبقته للشر واجريت الشر على يديه
واما ما روي في حديث دعاء الاستفتاح والخير في يديك
والشر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الادب
في الثناء على الله عز وجل والمدح له بان يضاف اليه محاسن الامور
دون مساويها ولم يقصد به ادخال شيء في قدرته ونفي ضده عنه
فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث آخر

والمعصوم من عصمه الله وفي ذلك دلالة على انه يهدي ويمادون قوم
ويعصمه ويمادون قوم آخرين ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله
لم يرد به خيرا قال الله عز وجل ولكن لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
وكان النضر بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت
العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول قال النضر بن شميل
والشر ليس اليك يفسيره لا يتقرب به اليك اخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان ثنا عبد الله بن اسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسين بن عرفة
ثنا اسماعيل بن علية عن يونس عن مطرف عن عبد الله بن الشخير ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر اسحاق بن اسماعيل بن حمد ثنا يحيى بن
حماد عن ابي عوانة عن مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول
الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال
كل ميسر لما خلق له وفي رواية ابن علية قال اعملوا فكل
ميسر او كما قال قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما
بلغني عنى في هذا الحديث فعلمهم صلى الله عليه وسلم ان العلم
السابق في امرهم واقع على معنى تدبير الربوبية وان ذلك لا يبطل
تكليفهم العمل بحق العبودية لانه جائز ان كلا من الخلق ميسر لما
اريد له في الغيب وسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة

فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل التقرض للثواب والعقاب
وبه وقعت الحجة وعليها دارت المعاملة ٥ وكان الشيخ ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول اعمالنا اعلام الثواب والعقاب
قلنا وليس لقائل ان يقول اذا خلق عشيه وبيسره لعمل اعمل
للنار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا امكنه
منه وعلم انه لا يأتي منه ضير ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما
لان الظلم في كلام العرب مخافة الحد والذي هو خالقنا وخالق
اعمالنا لا امر فوقه ولا حاد دونه وكل ما سواه خلقه وملكه
فهو يفعل في ملكه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ٥ حدثنا
ابو طاهر محمد بن محمش الفقيه ابنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي ابنا ابو
فلابة عثمان بن عمر بن خواز بنداد ابنا ابو عبد الله الكاغطي ابنا احمد بن يحيى
الشيباني بحرب شادان ابنا اسحاق بن ابراهيم ابنا عثمان بن عمر ابنا عوذ
ابن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديلي قال
قال لي عمران بن حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلونه مما
اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت الحجة عليهم قلت بل شيء
قضي عليهم ومضى عليهم قال فلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك
فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل

وهم يسألون فقال له يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك عنه الا لاحرز
عقلك ان ربطس ومزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويجدون اشيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او مما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم صلى
الله عليه وسلم وثبتت عليهم الحجة فقال بل شيء قضي عليهم ومضى
فيهم قال ففيم نعمل اذا لعل من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
فييسره لها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبدان ببغداد ابنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار ابنا احمد بن سلمان ابنا اسحاق بن
سفيان الرازي ابنا يوسف بن سعيد بن مسلم ابنا اسحاق بن ابراهيم الشيباني قال سمعت وهب
ابن خالد الحمصي يحدث عن ابن الديلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر
فاتيت ابي بن كعب فقلت ابا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر لحفت
ان يدين فيه هلاك ديني او امري فقال يا بن اخ ان الله عز وجل لو عذب
اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو ان لك مثل احد ذهبا
انفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
انما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك
ان مت على غير هذا دخلت النار ولا عليك ائتني اخي عبد الله

ان صح

ابن مسعود فسأله ما تعد سبب مسعود فسألته فقال مثل ذلك
وقال الأعلى ان بابي حدثه عن الهمان فسأله ما تعد حدثه عن الهمان
فسأله فقال مثل ذلك وقال ابت زيد بن ثابت فسأله ما تعد زيد
لربانت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدس
مثل ذلك ما تعده سبس الثوري فرواه في جامعه عن اي سنان هذا
ورواه ايضا كتب قرة عن الديلمي ان الهناد سعيد بن وقاص في
اوله ولم يذكر خلقه قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن
ابو عبد الحمد الصغاني نا اسحاق ابن ابراهيم الدبري نا عبد الرزاق عن
معمر قال يحيى ان عمر بن العاص قال لابي موسى الاشعري وددت اني
اخذ من اصحاب المدينة قال ابو موسى انا فقال عمرو انبذ علي شنا
وتعد ني عليه فقال ابو موسى نعم قال لم قال لانه لا يظلم قال
صدقت اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا السري ابو بكر الصفار
نا اسحاق بن ابوب نا اسمعيل اسحاق نا بكر عبد نا حماد بن زيد
عن حبيب الشهيد قال سمعت انا نضرة يقول لم اجامع بعض
كلهم اهل الا هو ليغبر اصحاب القدر فلت اخبرني عن الظلم
كلهم اعرب ما هو قال ان ياخذ الرجل ما ليس له فلت فان الله
كل شيء قال السري ابو بكر الظلم عند العرب ان فعل ما ليس
للفاعل فعله وليس من شيء فعله الله الا وله فعله الا ترى انه

ما الاطفال والمجانين والبهائم انواع البلاء قال اغرقوا فادخلوا
نارا فاحرقهم صغيرهم وكبيرهم وقال في عاد اذ ارسلنا عليهم
الريح العقيم وعن هذا مر الآيات الواردة في تعذيب الصغير والكبير
والاطفال والمجانين بانواع البلاء **باب** القول في الهداية والاضلال

قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا وقال من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال معناه في
عن ابيه عن ما قدمناه في باب القدر اخبرنا ابو عبد الله
محمد عبد الله الحافظ نا ابو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن
ابن محمد منصور نا الحسن سعيد نا مسلم نا حماد عن ابو حازم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه لا اله الا
الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان يعيرني بها قومك لاقررت
بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء ورواه ايضا سعيد المسيب عن الزهري عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر
ابن ابي اسحاق في آخرين قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو بكر عبد الله
ابن عبد الحكم نا بشر بن بكر عن ابن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله
قال سمعت ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض آخرين الى
يوم القيامة قال السيخ وقيل لهن اصبعين من اصابع الرحمن
اراد به نون القلوب تحت قدرة الرحمن وقد اثنى ربنا على الراسخين
في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وقد دل
المستدلا له على ان الله تعالى ان شاء هداهم ثم قلبهم وان شاء ازاغ
قلوبهم واضلهم بعود ما الله يربع القلوب قال اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن ابو زكريا بن يحيى
ابن ابي منصور بخلاد بن يحيى يا عبد الواحد بن ايمن المكي عن عبيد
ابن وهب الحبشي عن رافع الزرقي عن ابيه قال لما كان يوم احد انكفا
المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني
على ربي فصاروا لتطفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا ماد
لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل
لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب
لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسئلك النعيم المقيم

والامن يوم الخوف اللهم عايذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين
والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين
يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك
وعذابك اله الحق قال اخبرنا ابو بكر بن ابي اسحاق انا ابو
الحسن احمد بن محمد بن عبدوس بن كامل انا سعيد الدارمي انا عبد الله بن صالح
عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله الا يتوبون
الى الله ويستغفرونه قال فدعا الله عز وجل الى توبته ولكن لا
يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا
فيتوبوا التوبة من الله عز وجل هو باسناده عن ابن عباس في قوله
حول ابن الهدى وقليل يقول حول ابن الهدى ومن الكفر وحول ابن الكافر
ومن الايمان وقوله ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به
اول مرة قال نرد اولهم الى الدنيا كما حيل بينهم وبين الهدى كما حيل
بينهم اول مرة في الدنيا وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال فاستجاب الله
لموسى عليه السلام قال ابن زيد من الايمان حتى ادركه الغرق فلم
ينفعه الايمان وقوله رب بما اغويتني يقول اضللتني وقوله الم وما

قد دعا

يعملون

يعملون بالنهار على ما نهى عليه فانه نهى الامر وهو صال الجحيم يقول لا تقتلوا انفسكم
ولا اضل منه لان الامر فصل له انه صال الجحيم ٥ وقوله وكذلك
زينا لكل امة عملهم الذى يعملون اخبر ان لكل امة عملهم الذى يعملون اختبروا
وقوله كما بدأكم تعودون وفريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال
ان الله عز وجل خلق ابرا الله مؤمنا وكافرا فاما قال هو الذى
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدكم يوم القيمة كما بدأكم
خلقهم مؤمنا وكافرا له وقال فى قوله واما ثمود فهديناهم
يقول بينا لهم ٥ وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول
امر وقوله كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة فاما السيئة فانك الله
بها عليك واما الحسنة فانعم الله بها عليك وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك قال الحسنة ما فتح الله عليه يوم احد ان سبح فى وجهه
للعدو الفتح والسيئة ما اصاب يوم احد ان سبح فى وجهه
وكسرت رباعيته ٥ هذا كله عن ابن ابى طلحة عن ابن عباس
وروينا عن سعيد بن المسيب انه قال فى قوله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال الا خلقت من يعبدنى الا ليعبدنى وفى قوله وان
مرسى الاسبح بحمده ٥

آخر الجزء الاول من مراجعة الحافظ رحمه الله

باب القول فى وقوع افعال العباد بمشيئة الله عز وجل

واول الجزء الثانى

قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله وانه انا لا نشاء شيئا الا ان
يكون قد شاءه وقال ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا وقال
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال وما كانوا ليؤمنوا الا
ان يشاء الله وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد
فى السماء وقال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وآيات القرآن فى معنى
هذه الآيات كثيرة مدركناها فى كتاب السماء والصفات وفى كتاب القدر
اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن على المقرى نا الحسين بن محمد بن اسحاق بن
يوسف بن يعقوب الواسطى بحص نا عمرو بن عون الواسطى نا شعبة عن منصور قال
سمعت عبد الله بن شداد يحدث حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا
تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
اخبرنا ابو سعيد بن عمرو نا ابو العباس الاصم نا ابو سعيد بن سليمان
قال الشافعى رحمه الله المشيئة ارادة الله قال الله عز وجل وما
تشاءون الا ان يشاء الله فاعلم الله خلقه ان المشيئة له دون خلقه وان
ان مشيئتهم لا تكون الا ان تشاء اخبرنا ابو الحسين بشران اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن يوسف السلمى نا ابو سعيد العدوى

وأحده

للنار أنا أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملؤها
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الموصلي بالموصل
لرجب بن عبد الله الأدرس عن يعقوب عثمان عن محمد بن حميد حيان عن
الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني
فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فإن لو
تفتح عمل الشيطان أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسن
داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن النقاش أنا محمد بن يحيى الذهلي
أنا عبد الرحمن مهدي أنا محمد بن دينار قال سمعت عمي عبد العزيز رحمه الله
يقول لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس وقال بئس ذلك إبليس
الله عز وجل وصفها بعلمها من علمها وجهلها من جهلها ما اسم علمه
بغائبين لا مرهو صائل الحكم قال الشيخ وقد روي فيه خبر
مرفوع أخبرنا أبو سعد أنا سعيد بن محمد الشعيبي أنا أبو
عمرو بن مطر أنا أبو طلحة أنا أبو الربيع الزهراني أنا عباد عن
عمر قال سمعت عمي عبد العزيز يقول لو أراد الله تعالى أن لا
يعصى ما خلق إبليس قال حدثني مقاتل رجاء عن عمرو
شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل

بعمله

فقال أسعد أن نصيبها سفر عن الزهري سمع عروة يحدث عن زينب
علقمة الخزاعي قال سألت رجلا النبي صلى الله عليه وسلم هل للإسلام
من منتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيما أهل بيت من العرب أو العجم
أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام فقال ثم ماذا قال ثم
تقع الفتن كأنها الظلل أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر
محمد بن الحسن المحمد آبادي أنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا يزيد بن هرون
أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
أن لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره
أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل
عملا سيئا وإن العبد ليعمل قبل موته زمانا من دهره بعمل سيئ لو
مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وإذا أراد الله بعبد
خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو
بكر محمد بن يحيى القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي أنا عبد الرزاق أنا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحاج الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال
الله عز وجل للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال

الحتبه

ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ﴿ واخبر ابو زكريا
لنا ابو اسحاق ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن المظفر ثنا ابي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي
ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه فلن يملك لنا من الله شيئا يقول
من يرد الله ضلالته فلن يعني عنه من الله شيئا وفي قوله ان يطهر قلوبهم فيقول
الله عني عنه يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولوا
لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر يعني عباده المخلصين
الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان مالهم شهادة ان
لا اله الا الله وجبت لهم ﴿ وفي قوله واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل
قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ﴿ وفي قوله ولو نشاء
لطمسنا على اعينهم يقول اضللنا ثم عن الهدى فكيف يهتدون
وقال مرة اخرى لعميناهم عن الهدى ﴿ وفي قوله فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له
كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
وفي قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا
كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قال قل فلو شاء الله لهداكم

اجمعين يقول لو شاء لجمعهم على الهدى
اجمعين وبهذا الاسناد عن ابن عباس قال قوله وجعلنا في اعناقهم
اغلالا هو قوله من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا يخبر هذا من القرآن قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحرص على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على
الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في
الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول
ثم قال ليس صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين
ان نشأ ننزل عليهم من السماء الله فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴿
قال الشيخ وقد روينا في حديث ابن ماجة في صدر كتابنا الذي
اخبرنا به عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن وهذا كلام اخذته الصحابة عن رسول رب العزة
واخذه التابعون عنهم وكذلك اخذه الخلف عن السلف من غير نكير
فصار ذلك اجماعا منهم على ذلك ﴿ وفي كتاب الله عز وجل ما شاء الله
لا قوة الا بالله وقال ليس صلى الله عليه وسلم لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الا ما شاء فنفى ان يملك العبد لنفسه نفعا او ضرا الا بمشيته
الله وقد بينه ﴿ وفي معنى ذلك قال الشافعي اخبرنا
عبد الله الحافظ به قال ثنا ابو عبد الواحد الحافظ حدثني حمزة بن علي

الله ح

العطار نا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر وانا اقول
ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت في العلم فجرى القتى والمسن
على ذا منذ ان ذا وهذا احدثت وهذا اعنت وذا المربعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم سيخ ومنهم حسن
وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله في اثبات القدر لله ووقوع افعال
العباد بمشيته الله درج اعلام الصحابة والتابعين والائمة
ذلك دهتا فقها الامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفين الثوري
وسفين عيينة والليث بن سعد واحمد حنبل واسحاق ابن راهويه
ورحمهم رضي الله عنهم اجمعين وحدثنا عن ابي حنيفة رحمه الله مثل
ذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن جعفر
المزكي يقول سمعت ابا العباس احمد بن سعيد بن مسعود المروزي سمعت
ابا معاذ احمد بن يوسف بن خالد السمتي يقول سالت ابا
حنيفة عن اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر واحب عليا رضي
الله عنهم ولم يتبرا من احد من اصحاب رسول الله ولم يقل في القدر
بدين ولم يتعلم في الله شيئا من الكلام فهو من اهل الجماعة
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد الروذباري انا محمد بن بكير حدثنا ابو
داود الطيالسي عن مطر عن ابي الزاهرية عن ابي هريرة قال قال

مطلب

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وابواه
يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من
جدعاء قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله
اعلم بما كانوا عاملين اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله
الاصبهاني بها قال حدثنا ابو الشيخ قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود
السجستاني قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن
قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثله وزاد في آخره قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا
الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول في رواية ابي عبد الرحمن البغدادي عنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة هي الفطرة التي فطر
الله عليها الخلق فحكم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يضحوا
اليه قول فصاروا احد قولين اما الايمان او الكفر فالحكم لهم في انفسهم
بالحكم لهم بآبائهم فما كان آباؤهم يومئذ من اهل الايمان او الكفر
من فعل آبائه او كافر فعلى كفره والذي يوكد هذا ما
اخبرنا ابو العلاء عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث فان كانا مسلمين فمسلم واما حكمهم في الآخرة
فالله اعلم بما كانوا عاملين فحكمهم
في الدنيا في النكاح والمواريث وسائر احكام الدنيا حكم آبائهم
حتى يعربوا عن انفسهم باحديهما وحكمهم في الآخرة موكول الى علم
الله عز وجل وعلى مثل هذا دل حديث عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم في اطفال المسلمين اخبرنا ابو دود

محمد بن الحسين بن ابي العاشر المذكر انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
الزاهد انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المودب نا الحسن بن حفص عن
سفيان عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن عبد الله بن طلحة عن عائشة
ام المؤمنين انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي
عليه فقالت فطوبى يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم
يعمل سوءا ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقهم
لها وهم في اصلاب ابائهم ٥ وهذا الحديث يمنع من قطع القول
بكونهم في الجنة وحديث ابي ربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلام الذي
قتله الخضر انه طبع كافرا يدل على ذلك وقد كان ابواه مؤمنين
وقد روينا في اخبار الصديق اخبارا في ان اولاد المشركين مع ابائهم
في النار واولاد المسلمين مع ابائهم في الجنة واخبارا اخر قوية في ان اولاد
المشركين انهم خدام اهل الجنة وهذا يدل على ان امرهم موكول
الى الله تعالى والى ما علم الله عز وجل من احدهما وقد سبق لهذه السألة
او الشقاوة وقد قيل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى الذي
هذه الامة بان الحق بهم ذرياتهم في الجنة ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر بن علي الصنعاني نا عبد الله بن اسحاق بن ابرهيم بن عباد نا
عبد الرزاق انا الثوري عن عمه منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في

قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه
في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
هذا لفظ حديث الصنعاني ٥ ورواه محمد بن بشر عن الثوري عن سماك عن عمه
لبن مرة وكذلك رواه شعبة عن عمه بن مرة ٥ واخبرنا
ابو زكريا نا ابو اسحاق نا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد
عن عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وان
ليس للانسان الا ما سعى فاما الله عز وجل سبحانه بعد هذا الحقنا بهم
ذرياتهم يعني بايمان ما دخل الله عز وجل الابناء بصلاح الاباء الحقه
قال الشيخ فيحتمل ان يكون خبر ابن عباس في ولد الانصاري قبل
ان يدل الايه فجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصل المعلوم
في جريان الفعل بسعادة كل نسمة او شقاوتها فمنع من القطع بكونه
في الجنة ثم اعلم الله تعالى امته بالحاق ذرية المؤمن به وان لم
يعملوا عملا فكان اخبار بدخولهم الجنة تفضلا بها جرى الفعل بسعادتهم
فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صغارهم دعاميص
الجنة وقال دعاميص اهل الجنة ٥ وفي حديث ابي هريرة ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم اولاد المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم
ابرهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى

لعله مقابله بالاصل

قال

ابابهم ٥ وفي حديث معوية قرة عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قصة الرجل الذي هلك ابنه فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فلان ايما احب اليك ان تمتع به عمرك او ياتي غدا بابا من ابواب
الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك فقال يا نبي الله بل يسبقني
الى ابواب الجنة احب الي قال فذاك لك فقام رجل من الانصار فقال
يا نبي الله جعلني الله فداك لهذا لخاصة ام من هلك له طفل
من المسلمين كان ذلك له قال بل من هلك له طفل من المسلمين
كان ذلك له واسانيد هذه الاحاديث شتى غير ما ذكرنا ما في
باب الصبر من كتاب الجامع ٥ وكل ذلك ممن رأى ابواه او احدهما
مؤمنين او احدهما فيلحق بالمؤمن من ابويه كما جاء به الكتاب والسنة
له كما جاء به السنة وتحلم لهما انهما كانت ممن جرى له القلم
بالسعادة وقد ذكر الشافعي رحمه الله في كتاب المناسك ما دل
على صحة هذه الطريقة في اولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل يفضل
بنعمته اذا شاء الناس على الاعمال اضعافها ومن على المؤمنين بان الحق بهم
ذرياتهم ووفر عليهم اعمالهم فقال الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من
عملهم من شيء فلما من على الذراري بادخالهم جنته بلا عمل كان من عليه
بان يستلحقهم البر في الحج وان لم يجب عليهم مزدلفا لمعنى قال وقد جاء
الحديث في اطفال المسلمين انهم يدخلون الجنة ٥ قال الشيخ الامام

وهذه طريقة حسنة في حمل المؤمنين الذين يراهون الفقه من مؤمنين والحاق
ذرياتهم بهم كما ورد به الكتاب وجاء به الاخبار وبثله ان القطع
به في احد من المؤمنين بعينه عند تمايز الحشر بتغير حاله في العاقبة
ودخوله الى ما يثبت له من السعادة مما لا قطع القول به في واحد من
المولودين عند تمايز لعدم علمنا بما يؤول اليه حال مسبوقه وبما جرى
له القلم في الازل من السعادة او الشقاوة وكان انكار النبي صلى الله
عليه وسلم الله عليه وسلم القطع به في حديث عائشة هذا المعنى مسؤول
بما ورد به الكتاب والسنة في حمل المؤمنين وذرياتهم في لا تقطع القول
به في احادهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين ما ورد في هذا الباب
والله اعلم ٥ وقال بالطريقة الاولى الوقف في امرهم جعلا
امتحانهم وامتحان اولاد المشركين في الاخرة محتجا بالخبر الذي
رواه علي بن عبد الله بن بشران انا ابو جعفر الرزاز انا حنبل بن اسحق انا
علي بن عبد الله المديني انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن الاحنف
عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم
القيامة يعني يدلون على الله بحجج رجل اصم لا يسمع ورجل احمق
ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام
وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب لقد جاء الاسلام
والصبيان يحذفوني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام

وما اعقل شيأ واما الذي مات في فترة فيقول ربي ما اتاني الرسول
وما اعقل شيأ واما الذي مات في فترة فيقول ربي ما اتاني الرسول
فاخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي نفس
محمد بيده لو دخلوها لما كانت عليهم الا بردا وسلاما ٥ وبهذا
الاسناد عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحو من هذا ٥ وهذا اسناد صحيح وروى ليث
ابن ابي سليم عن عبد الوارث عن الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يؤتى يوم القيامة بمن مات في الفترة والشيخ الفاني والمعتوه والصغير
الذي لا يعقل فيتكلمون بحجتهم ويعذرهم فيأتي عنق من النار ويقول
لهم ربهم الي كنت ارسل الي الناس رسلا من انفسهم وانا رسول نفسي
اليكم ادخلوا هذه النار فمن كتب عليه الشقاء يقولون ربنا منها
فررنا واما اهل السعادة فيتطلقون حتى يدخلوها فيدخل من هو
للجنة ويدخل من هو للنار فيقول للذين لم يطيعوه قد امرتكم ان تدخلوا
النار فعصيتموني وعاينتموني وانتم لرسلي اشد تكذيبا ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا العباس بن الوليد
ابن سعيد حدثني شيبان عن ليث فذكره ٥ وقد اتبع
ان يقول من قال بالطريقة الثانية في اولاد المسلمين فمن لم يوافها
لبلوغه العامة مومنا لجعل امتحانه في الاخرة حين لم يعد مستقا
بلحق به في الجنة والله اعلم

باب العمل في الاحال والارزاق

قال الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
والاجل عبارة عن الوقت الذي ينقطع فيه فعل الحيوان فان اجل الانسان
عبارة عن الوقت الذي يحله فيه الموت او المتوقع او الميتا عليه عند
خروج روحه ٥ وقوله يعصر الممر وينوبكم يعني الشيب ويوخرهم
الى اجل مسمى يعني والله اعلم بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يوخر
قال الموت ٥ وقال الحسن زيادة الواو انما اراد مسمى عندكم ومثله
قوله وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه يعني وهو اهون
عليه عندكم في معرفتكم وهذا اسناد حدثناه ابو سعيد بن الاعرابي نا ابن
العباس الاصم نا يحيى بن حكيم نا غندر عن شعبة عن ابي اسحاق فذكره ٥ وقال في الرزق وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا
كلهم اكلون حلالا فلو كان لا يرزقهم الحرام كما لا يرزقهم الا
الحلال لم يكن لاحد ان يعصي الله تعالى ولا ان يرتكب شيأ من المحارم
لان الله تعالى قد ضمن رزقه فدل ان الحرام كما هو رزق فالحلال ايضا رزق
وقد دخل في هذا ما يأكله الانسان من حلال او حرام فهو رزق فقد دخل فيه ما يأكله المكلفون من
حلال او حرام وما يأكله الاطفال والمجانين الذين لا تكليف عليهم
والبهائم وان لم يكن لها مالك ٥ اخبرنا السيد ابو الحسين محمد بن
الحسن بن داود العلوي نا احمد بن الحسن الحافظ نا عبد الرحمن بن بشر
الحلبي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوكل الموكل على النطفة بعد

بلغ قراءة علي
نسخة على النبي

ما تستقر في الرحم اربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول اي رب ماذا
اشقي او سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبان ثم يقول اي رب اذكر ام
انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان وتكتب عمله واجله ورزقه واثره ثم
تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ٥ واخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق انا ابو المثنى انا مسدد انا حماد بن زيد
عن عبيد الله بن ابي بكر عن جده انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب
علقة يا رب مضغة فاذا اراد الله خلقه قال يا رب ذكر ام انثى شقي
ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك في بطن امه ٥ واخبرنا
ابو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة انا ابو جعفر محمد بن علي
رحيم بن احمد بن حازم انا عمر بن حفص بن غياث انا مسعر عن
علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد الاسدي عن
عن عبد الله بن مسعود عن قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال معلومة وارزاق
مقسومة واثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حله ولا يؤخر شيء
منها بعد حله فلو سألت الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا او لكان
او يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا او لكان

افضل ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا الحسن
ابن ابراهيم بن ملحان انا ابو بحير حدثني الليث بن سعد عن خليد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن سعد بن ابي سعيد المقبري عن بوس بن بكير عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مستبطئين احد منكم رزقه ان
جبريل عليه السلام القى في روعي ان احدا منكم لن يخرج من الدنيا
حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب ٥ ورواه
ايضا حماد عن عبد الله وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

القول في الايمان

باب

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا ٥ اخبرنا
ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالقلب
وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما او
باحدهما وبالمال وبما ذكره الله من هذه الاعمال تنبيه على
ما لم يذكره واخبر بزيادة ايمانهم بتلاوة اياته عليهم وفي
ذلك دلالة على ان هذه الاعمال وما نبه عليه من
جوامع الايمان وان الايمان يزيد واذا قيل الزيادة قيل
النقصان وبهذه الآية وما في معناها قال اهل الحجاز والسنة ذهب

سلم على كل سورة في الاذان

أكثر اصحاب الحديث الى ان اسم الايمان لجميع الطاعات فرضها ونفلها
والناس على ثلثة اقسام فقسم يكفر بترك كل ما هو اعتقاد ما يجب
اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم يفسق بترك كل ولا يكفر بذلك
يجحده وهو مفروض الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج
واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه محطيا الافضل غير فاسق ولا
كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في تفسيق جميعهم
وذلك ايمانا منهم من قال جميع ذلك ايمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وذلك تصديق
لان احدا لا يطيع من لا يثبته ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعمال
والاقرار ايمان بالله ورسوله وسائر الطاعات ايمان لله ولرسوله
فيلزم التصديق بالله اثباته والاعتراف بوجوده والتصديق له
قبول شرايعه واتباع فرايضه على انها صواب وحكمة وعلى ان كل ذلك
التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد ذكرنا بيانه
ودليله في كتاب الايمان في كتاب الجامع ونحن نذكرها هنا طرفا
من ذلك ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا ابو همام محمد بن الوليد نا ابو عامر عن اسرائيل عن
سماك عن عكرمة عن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من
الذين مانوا وهم يصلون الى بيت المقدس ما ترى الله عز وجل عما كان

الله ليضيع ايمانكم ٥ ورواه ايضا البراء بن عازب انتهى منه وفي
هذا دلالة على انه سمى صلاتهم الى بيت المقدس ايمانا واذا ثبت
ذلك في الصلاة ثبت ذلك في سائر الطاعات وقد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور ايمانا فقال في حديث ابي مالك الاشعري
عند الطهور شطر الايمان ٥ حدثناه ابو محمد يوسف نا ابو
بكر احمد بن اسحاق ابو احمد عبسي السلمي نا عمار بن ابان بن يزيد
عن يحيى بن كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الطهور شطر الايمان
وسمى حديث وفد عبد القيس كلمتي الشهادة واقام الصلوة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت واعطاء الخمس ايمانا ٥
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الطاهري الدقاق نا علي
ابن الحزقة نا الوليد بن مسلم نا المروزي ما قرة بن خالد عن ابي جمرة
نصر عمران الضبعي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد غير الخزايا قالوا يا رسول الله
ان منازلنا بينك وبين كفار مضر وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام
فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من ورائنا قال آمركم بالايمان تدرون
ما الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة
وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت الحرام قال

واحسبه قال وتعطوا الخمس من الغنائم ٥ وشعب الايمان كما ايمانا
بن حدثنا ابو هريرة ٥ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الكبار
البزري ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي
نا حجاج بن يوسف بن سفين عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
او بضع وسبعون افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري انا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا ابو الوليد الطيالسي نا سليمان بن كثير
نا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اعمل ايمانا قال رجل يجاهد في
سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد
كفى الناس شره ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الفقيه بمكة
نا ابو الحسن احمد بن سعد الزاهد نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة
نا ابو يحيى زكريا بن عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد بن ابي ايوب
حدثني محمد بن عجلان عن المقبري عن حكيم بن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
قال الشيخ وقوله اكمل المؤمنين ايمانا اراد به والله اعلم اكمل
المؤمنين ايمانا جميعا سنذكر من سائر ما قد ورد في هذا المعنى وهذا اللفظ

شائع في كلام العرب تقول ان عملا وافضل وهو ادنى من اجل وهو افضل
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا مؤمل
ابن الفضل نا محمد بن شعيب نا ثابت بن يحيى الحناط عن القاسم عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥ ورواه سهل بن معاذ
ابن انس الجهني عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
وزاد وانكح لله فقد استكمل ايمانه ٥ اخبرناه كتب عبد الله
الحافظ نا مكتب صالح بن هاني نا السري بن عاصم نا سعيد بن يزيد
المقرئ نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل وذكره
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الاصبهاني نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيباني نا ابراهيم بن عبد الله السعدي نا اسحاق بن عبد نا الاعمش عن اسمعيل
ابن رجاء عن ابيه قال قال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فان استطاع ان يغيره بيده فليفعل
فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن حماد العدل نا
الحسن بن سهل المجوز نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا ابان بن يزيد نا
قتادة نا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الايمان ما زن برة ٥ ورواه ابو سعيد

الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرجان في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان هو الحادث في تسميه شرايع الاسلام ايمانا وان الايمان
والاسلام عبارتان عن دين واحد اذا كان الاسلام حقيقة ولدين
بمعنا الاستسلام ولان الايمان يزيد وينقص سوى ما ذكرنا كثيرة وبينا
ذكرنا كفاية وقد روينا في ذلك عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي رض عن عبد الله بن واقد ومعاذ بن جبل وعبد الله بن
مسعود وعمار بن ياسر وابي الدرداء وعبد الله بن عباس وابي هريرة وعمار
ابن حنيف وعمير بن حبيب الخدري وعقبة بن عامر رضي الله عنهم من
التابعين وتابعيهم عن جملة كثيرة تعدادهم وهو قول فقهاء الامصار
رحمهم الله مالك بن انس والاوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن
عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد ادريس الشافعي واحمد بن حنبل
واسحاق ابن راهويه الحنظلي وغيرهم من اهل الحديث وروينا عن قتيبة بن
سعيد عن ابي يوسف القاضي وذلك مذكور في كتاب الايمان
واخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي الروذباري ببوشنج نا محمد بن يونس
ابن عباس بن منصور السمناني الرازي وغيره قالوا نا ابو الصلت نا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان قول باللسان وعمل بالاركان ومعرفة بالقلب قال واخبرنا

هاهنا

محمد بن عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ نا سهل بن ابي ذكر
يوسف بن عبد الاحد الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول الايمان
قول وعمل يزيد وينقص قال الشيخ رحمه الله انما استثنا
في الايمان وقد كان يستثني جماعة من اصحابه والتابعين واسلافهم
وانما رجع استثناؤهم لاحوال الايمان الى بقائهم على ايمانهم في ثاني
الحال فاما اصل الايمان فكانوا لا يستثنون في وجوده في الحال
وبان بتغير حال المستثنى في الايمان لم يمنع كونه مؤمنا في
الحال قبل التغير والله اعلم وقد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثني ابو الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن سهل الهاشمي
نا احمد بن ابي الحواري الزاهد نا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي نا بقية
نا الوليد عن ثمامة بن الحجيج قال سأل رجل الحسن البصري عن الايمان
فقال الايمان ايمانان فاما سألت عن الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان كنت
تسألني عن قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا والله ما ادري انا منهم ام لا قال وقف
الحسن في اصل ايمانه في الحال فانما توقف في مآل الذي وعد الله عز وجل

قف على كلام الحسن

لهله الحسن بقوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ۝
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد الحسن السلمي الاستاذ احمد المهرجاني
نا داود بن الحسن البيهقي سمعت محمد بن مقاتل المروزي وسعيد
بن يعقوب قالا نا المؤمل بن اسمعيل قال سمعت الثوري يقول
قد خالفنا المرجئة في ثلثة وهم يقولون الايمان قول لا عمل ونحن نقول
يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول اهل القبلة
عندنا مؤمنون وامتحنا الله فقالوا اعلمك وهم يقولون نحن عند الله
مؤمنون ۝ سفيان الثوري رحمه الله اخبر عن اهل السنة انهم لا يقطعون
بانهم من مؤمن عند الله يعني في ثاني الحال لان الله تعالى يعلم الغيب
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلمه فكذلك
الامر فيما لا نعلمه اي عالمه خوفا من سوء العاقبة ويستثنى على
هذا المعنى ونرجو من الله تعالى ان يثبتنا بالقول الثابت
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة والاحاديث التي قدمنا
في جريان الفضيلة لاهلها وثباتها ورجوع كل انسان الى ما كتب له من
الشقاوة والسعادة ومؤنة عليه ما لعله من قطع القول بما يكون في
العاقبة حاملة على الاستثناء على الخوف من تبدل الحال والله يعصمنا
من ذلك بفضله وسعة رحمته ۝ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
علي المقرئ الاسفرايني بها نا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن

يعقوب الماضي نا عبد الواحد بن غياث وهذبه ملا نا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب
انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل عمل اهل
النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار وانه
لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل
بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة ۝ وشواهد هذا الحديث
كثيرة من حديث عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ۝ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انما الاعمال بالخواتيم ۝ وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا وافقا قالوا الحق المسترون لها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ۝ باب القول عند مرور بلى المقابر

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء يعني يغفر ما دون الشرك لمن شاء بلا عقوبة وقد تعافب بعضهم
على ما اقترف من الذنوب ثم يغفر عنه ويدخله الجنة بايمانه لقوله
انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ۝
اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه نا ابو حامد احمد بن محمد الحيي

اربد ال نا الحسن الربيع المكي نا سفين عيسى ح وحدثنا ابو
زكريا بن ابي اسحاق وابو بكر بن الحسين قالا نا ابو الربيع العباس
محمد بن يعقوب الاصم نا الربيع بن سليمان الا الشافعي انا سفين عيسى عن الزهري
عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا وقرأ عليهم الآية قال فمن وفا منكم فاجره على الله ومن
اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن المهرجاني نا ابو بكر محمد بن حفص
المدني نا ابراهيم بن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
ابن حبان عن يحيى بن يعمر ان رجلا من بني شيبان يدعا الجدلي سمع رجلا
بالشام يدعا ابا الدرداء يقول ان الوتر واجب قال الجدلي فرحت الى
عبادة بن صامت فذكرت له وهو رائح الى المسجد فاخبرته بالذي
قال ابو الدرداء فقال عبادة كذب ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن
شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن
لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة
اخبرنا ابو محمد صالح بن احمد بن حنبل نا ابو الوليد نا ابو جعفر محمد بن

علي بن حبيش نا ابراهيم بن اسحاق الحربي نا محمد بن عبيد نا الاعمش عن ابي سفين
عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق الاشنا
انبوني نا سعيد منصور نا ابو معاوية عن حصين بن عبد الرحمن عن ربعي بن خراش
عن رجل من بني سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل اسلم وما يدريك ما الاسلام انه بصلاح يضعه الله عز وجل في
صدر المؤمن ان الاسلام بعمل والجهاد ما بين من بعثني الله عز وجل الى ان يقاتل
آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
كله اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن الحداد نا ابو عمرو بن السماك نا الحسن بن
سفين نا ابو الوليد الطيالسي نا همام عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام
عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قالت عائشة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون
قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم
يخافون ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشافعي نا ابو يعلى الموصلي نا ابو خيثمة
نا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله الا باحدى ثلاث
الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة

جزاوه ما ن سا الله ان يجاوز عن جزايه فعلا ۞ اخبرنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي اخبرنا ابو عمرو السلمي
انا ابو مسلم انا الانصاري انا هشام بن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين
فقال له رجل قرئ يوما متعمدا الخزاوه جهنم حتى خيم الاية قال
تغضبه وقال ان انت عن هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قم عني فاخرج ۞ وروى حرب
ابن شريح المنقري انا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال ما زلنا
نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانه
قال ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة قال فاسمعنا
عن كثير مما كان في انفسنا ونظننا به وجيناه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا اسمعيل بن اسحاق حدثنا
سليمان بن حرب وشبابة بن سوار المنقري وبدره ۞ وروى ذلك عن مقاتل بن حيان
عن نافع عن ابن عمر وعن بكير عن عبد الله عن ابن عمر ما يدل على شاهد الرواية
الاولى حرب والله اعلم ۞ اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن الوليد انا ابو
عثمان عمرو بن عبد الله البصري انا محمد بن عبد الوهاب انا جعفر عن اشعث
المسعودي عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني ان الله جاء بالناس
فيه بكره وخف الله مخافة لا تايس منها وارجه رجاء ليس

استطيع ذلك وانا في قلب واحد فمثال المؤمن كمثل الرجل يدخل
بيده قلبه يخاف بيده باب الهول في الصراط وبطلان قول من يقول من يخلد الموحد في النار
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي الوداد بالري وابو عبد الله الحسين بن محمد
ابن برهان وابو الحسن الفضل القطان وابو نجيح السلمي قالوا انا ابو
اسمعيل محمد بن الصفار انا الحسن بن عرفة انا القاسم بن ملك المزني عن
المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول شفيع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة ان من
الانبياء من ياتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد حدثنا
الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان وابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا عبد الله بن عبد الحكم
انا اسحاق بن بكير مصر عن اسد بن جعفر بن ربيعة عن صالح عن عطاء
ابن حباب عن عطاء ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا قايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول
شافع ومشفع ولا فخر ۞ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو سعيد بن الاعرابي انا الحسن بن محمد الزعفراني انا روح بن عبادة حدثنا

شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
ومعناه رواه ابن شعيب وابو هريرة وعبد الرحمن الى عقيل
وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد علي المصري ابو الحسن محمد بن اسحاق بن يوسف بن يعقوب القاضي
بمسلمة ابو همام بن هشام الدستوائي نا هداب نا همام عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون ذلك
فيقولون لو استشفعنا على ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون
آدم فيقولون له انت ابو البشر انت خلقك الله بيده واسجد
لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن
ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فيأتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر لهم خطيئته ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمان
فيأتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه
التي اصاب ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما
فيأتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لهم لست
هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق معهم فاستأذن
على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء
الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع
فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم
ارجع الثانية فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا ثالثا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي خررت
ساجدا وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد
ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا رابعا فادخلهم الجنة حتى ارجع
فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن
وروى حديث الشفاعة بطوله ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن المزكي نا عبد الله
ابن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة وهشام عن قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار

من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة
وقال شعيب ذرة قال الشيخ رواه هشام الدستوائي
اصح فذكر له قال شعيب اخبرنا عروبة واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه انا ابو داود سليمان بن الاشعث
واسمعيل بن اسحاق قالا انا مسدد نا يحيى عن سعيد عن الحسن ذكر ان
ابا بكرة حدثه ان عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
قوم من النار يشفعون ثم يدخلون الجنة يسمون الجهنميين فحدثت
ابو عبد الله يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد الاعرابي ح واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار قالا نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عبيد سمع عمرو وجابر بن عبد الله
يقول سمعت هاديا هاديا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة وروى حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار وزاد فيها بالشفاعة واخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا ابراهيم
ابن الحسين الكسائي نا ابو نعيم نا ابو عاصم الثقفي عن ابي ايوب
حدثني بزيد الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وأخذت
السلاح وركبت فرسا وعدوت يريد ان اخرج فخرج
علي الناس فمررت بالمدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حالسا الى سارية او الى شجرة فذكر الجهنميين
قال قلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك
من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال اي بني اقرأ القرآن قال قلت نعم قال
فهل سمعت مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يبعثه الله فيه
قال قلت نعم قال فهو المقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من
النار قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه فاخاف ان لا
اكون حفظت ذاك غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان
يكونوا فيها قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا
من انهار الجنة فيغتسلون فيه قال فيخرجون كأنهم القراطيس البيض
قال فرجعنا فقلنا ويحكم ترون هذا الشيخ يكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا الا رجل واحد
قال الشيخ في حديث ابي سعيد الخدري في هذا الباب ما دل
على ان النار قد يخرج منها احد نا عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان انا علي بن الحسن بن عيسى نا عبد الله
الوليد العدني نا ابو مهدي عن سفيان عن زياد بن عبد الله عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناس اصابتهم النار بذنوبهم

حتى اذا كانوا حيث أذن الشفاعة فجئ بهم ضبائر ضبائر فبثوا على
انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فنبتون
نبات الحبة في حميل السيل وبقي رجل مقبل بوجهه على النار
فيقول يا رب قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي
عن النار فلا يزال يدعو الله بذلك فيقول لعلك ان فعلت ذلك
تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن
النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول
الله تعالى أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما
أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان أعطيتكها سألتني غيرها
فيقول لا وعزتك لا أسألك غيرها ويعطي الله من عهود ومواثيق
ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل بوجهه على الجنة
ورأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قربني
الى باب الجنة فيقول الله تعالى أليس قد زعمت أن لا تسألني
غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لعلي ان قربتك
منها سألتني غيرها فيقول لا وعزتك لا أسألك غيرها ويعطي
الله من عهود ومواثيق ما شاء فيقربه الى باب الجنة فاذا
رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب أدخلني
الجنة فيقول الله تعالى ويحك ابن آدم ما أغدرك أليس قد
زعمت أن لا تسألني غيره فيقول يا رب لا تجعلني أشقى
خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله تعالى منه فاذا ضحك
منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تعالى له تمن من
كذا وكذا فيتمنى حتى اذا انقطعت به الأمانى قال الله تعالى
زدك من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الأمانى
قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري
لأبي هريرة وأنت يا أبا هريرة فكذلك سمعته يقول ان لك
لأدناهم منزلة قال فما أراه قنع حتى قال لك عشرة أمثال
الدنيا منذ كذا وكذا قال أبو هريرة ما حفظت الا قوله لك
ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري سمعته يقول لك ذلك
وعشرة أمثاله قال أبو هريرة ما حفظت الا قوله لك ذلك

صلى الله عليه وسلم

فيقول ويحك فلا استخط ٥ واخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن احمد
العلوي انا ابو حامد بلال انا احمد بن حفص عبد الله حدثني ابي
حدثني ابراهيم بن ظهمان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري
انه قال قال رسول الله يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون
الجنة فيطلقون اي يسمى لهم الحياة فيغتسلون فيه فيبيضون
كما يبيض العود ثم يعودون الى الجنة حينا فيقال لهم تشتهون شيئا
فيقولون ان يرفع عنا هذا الاسم قال فيرفع عنهم ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الحميد الادمي بدمشق
انا اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عطاء
بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا ترونه يومئذ الا كما تضارون في رؤيتهما
ويقول من كان يعبد شيئا فليتبعه قال فيتبع من كان يعبد الشمس
الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت وتبقى هذه الامة فذكر الحديث في الرؤية ثم قال
وتضرب جسر جهنم قال قلنا وما الجسر يا رسول الله قال مدحضة
اللهم سلم سلم وذكر كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم

شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فان بها مثل شوك
السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف الناس بكلاليب
فمخدوش ناج بعمله ومنهم المخردل ثم ينجوا
حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من
اراد ان يرحم ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم
فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود
فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء يقال له الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ثم
يفرغ من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو
آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول يا رب قد قشبني ريحها
واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله
بقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا
اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك قربني الى باب
الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما
اغدرك فلا يزال يدعو لعلي ان اعطيك ذلك ان تسالني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي الله من العهود والمواثيق
ان لا يسالك غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت
ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني
الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا يسالك غيره

آثار ج

مقول اما دين لا تجعلني اشقا خلقك فما زال يدعو اخي ودن له ما لزوم
فيها فاذا دخل قيل له من مر عذ افيمنا قال يمر بعال عن مر عذا
لمن مر عذ اقال صمتنا حتى ينقطع به الاماني فقال له هذا لك
ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا
الجنة قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا
من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه فقال ابو
سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
امثاله فقال ابو هريرة حفظت ومثله معه ○ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا الجيي منصور انا ابو بكر البكاردي انا اسحاق
ابن منصور انا ابو داود انا مبارك بن فضالة عن عبيد الله اي ابن
عبيد الله عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله
عز وجل لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما على الارض من شيء
اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم
اخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن شران انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن
الصغاني انا علي بن عبد انا الاعمش عن ابي صالح الزيات عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة وانا
اختبات دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من مات لا
يشرك بالله شيئا وروينا في هذا معنى عن جابر وابي ذر وابي
موسى وعوف بن مالك وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ○

اخبرنا ابو طاهر الامام انا ابو طاهر محمد بن محمد بن احمد بن
يوسف المسلمي انا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي فيما اختصم فيه الملا الاعلى فقال
لا ادري قلت فيه يا رب فوضع يده بين كتفي ○ واخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد الروذباري انا الواحد الشهير بابن صالح الهمذاني
انا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الهمذاني بحضرة معن
سليمان بن مالك بن دينار قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم سألت ربي فيما اختصم فيه الملا الاعلى فقال لا ادري
كتابة ما معن عن عاصم لم يعلم شيئا لم ولم يذكر طلحة يذكر شيئا
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو عبد الله بن مهران انا ابو الحسن
ابن الفضل القطان انا ابو محمد السلمي قال انا اسمعيل بن محمد الصفار
انا الحسن عرفة انا عبد السلام عن الملائي عن يزيد بن حيان عن
نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة
لانها اعم واني اردتها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين
الخطائين ○ اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد الحفار ببغداد انا ابو
الحسين بن عياش انا ابو العباس الاشعث انا الفضيل بن سليمان انا ابو ملك الانصاري
حدثني ربعي بن حراش انه سمع حذيفة بن اليمان سمع رجلا يقول اللهم
اجعلني فيمن يصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعطي

المومنين عن سفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمذنبين المومنين
والمسلمين ۞ اخبرنا الحسن ابن احمد انبا ابو الحسن الطرائفي نبا عثمان
سعيد نبا عبد الله بن صالح ح وحدثني محمد بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله لا يملكون الشفاعة الا من ارتضى يقول الله ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا
الله ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبا ابو العباس محمد بن احمد
المحبوبي نبا سعيد بن مسعود نبا عبيد الله بن موسى انبا اسرائيل عن السدي
قال سالت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل وان منكم الا واردها كان
على ربك حتما مقضيا فحدثني عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد
الرحال ثم كمشيهم ۞ ورواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود في قوله
وان منكم الا واردها قال الصراط عليهم ۞ ورواه عكرمة عن ابن عباس انه
قال الورود الدخول واستشهد بقوله انتم لها واردون وبقوله
فاوردهم النار وبين الورد المورد ۞ ورواه عطية عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الورود الدخول ثم يحبى الله
اتقوا وندع الظالمين فيها جثيا ۞ قد ذكرناه في باب الجمع في
باب الدعوات مع سائر الروايات فيه ۞

باب الايمان بالحوض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يكون الله

الراهب

وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة
والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهلهما وما اخبر عنهما مرجوعة
ومن شرائط الساعة قبل قيامها ۞ قال الله عز وجل
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ۞ وقال عز من قائل ان الذين كفروا الن يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ثم لتنبوءن بما عملتم وذلك على الله يسير ۞ وقال
الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين ۞ قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا ۞ وقال ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ۞ وقال
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايانا
يظلمون ۞ والايات في مثل هذا كثيرة ۞ وقال في الجنة اعدت
للمتقين ۞ وقال في النار اعدت للكافرين والجنة والنار مخلوقتان
مخلوقة موجودة ۞ وقال في الجنة عرضها السموات والارض والجنة لم
تعرض له ۞ وقال في الحوض انا اعطيناك الكوثر ۞ وقال في اشراط
الساعة يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ام اسطروا المستطرون ٥ اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن شران العدل انا ابو علي اسمعيل بن محمد
الصفار وابو جعفر محمد بن عمرو البحتري المزرفي قالا ثنا عبيد الله
المادحي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو الحسين علي بن محمد
العلوي الاسترابادي قالا ثنا ابو يعقوب يوسف بن ابو جعفر محمد بن عبد الله المادحي
ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال
قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر عندنا اناس يقرءون القرآن ويتقفرون
العلم وذكر من شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر قال فاذا لقيت اولئك
فاعلمهم اني منهم برآء وانهم برآء مني ثم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول بينما نحن
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على بعير له فاناخ
بعيره وليس من اهل البلد فجعل يتخطى حتى وقف بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما جلس احدنا في الصلوة ثم وضع يديه على
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتغتسل من الجنابة
وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان انا فعلت هذا انا مسلم قال
نعم قال صدقت يا محمد ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد

ابو العباس

ليش

قال

الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا انا مؤمن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت هذا انا محسن قال
نعم قال صدقت قال فمتى الساعة قال سبحان الله ما المسؤول اعلم بها
من السائل اذ شئت انبأتك باشراطها قال افعل قال اذا رأيت العالة
الحفاة العراة رعاء الشاء تطاولون في البنيان كانوا ملوكا قال ما العالة
الحفاة العراة قال العرب قال واذا رأيت الامة تلد ربتها ورأيت
من اشراط الساعة قال صدقت ثم مضى فقلت لعمر من هذا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي بعثني بالحق ما شبهت عليّ
منذ اتاني غير مرتي هذه ولم اعرفه حتى ولى قد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كله الشهادة في هذا الحديث اسلاما وسماه
في حديث عباس في قصة وفد عبد القيس ايمانا وفي الحديثين دلالة
على انهما اسمان لمسمى واحد لانه في هذا الحديث فسر الايمان بما هو
صريح فيه وهو التصديق وفسر الاسلام بما هو امارة له وان كان
اسم صريحه يتناول امارته واسم امارته يتناول صريحه وهذا
كما فصل بينهما وبين الاحسان وان كان الايمان والاسلام احساسا

والاحسان الذي سترة الاخلاص واليقين بكون ايمانا ه وقوله في
اشراط الساعة تلد الامة ربتها وربها تريد به استباع الاسلام وكثرة
السبايا حتى يستولد الناس الجواري فولد الامة سيدها انها او
ابنا فيكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولاها وبعثته
النبي صلى الله عليه وسلم واتباع شريعته من اشراط الساعة يعني
انه ليس بينه وبين الساعة نبي آخر ثم لا يعلم احد متى تقوم الساعة
الا الله عز وجل ه وروينا في حديث مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر في هذا الحديث قال في الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالبعث بعد الموت وبالحساب والجنة
والنار والقدر كله ه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري وابو محمد عبد الله بن احمد
ابن سعيد الحافظ قالا حدثنا ابو مسلم بن سعيد ابو شيخي حدثنا اسد بن
بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل
ونعتقد مما انزل الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
القرآن ولم ينسخ رسمه في حياته انه بقي في امته محفوظا لم يجز

عليه زيادة ولا نقصان لما وعده الله بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وهو كما قال وان القرآن عزيز لا يأتيه الباطل من
بين يديه قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا
ولا ينقص منه حقا وحدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين
الحافظ حدثنا ابو داود العلوي انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا يحيى الاهلي
حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن نافع عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس يوم القيامة
لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى حدثنا عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة
عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش
الحساب هلك قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك
العرض ه اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة حدثنا ابو
داود حدثنا يعقوب بن ابرهيم وحميد بن مسعدة ان اسمعيل ابن ابرهيم حدثهم
قال انا ايوب وقال يعقوب عن يونس وهذا حديثه عن الحسن عن عايشة
انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا
عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال
هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه اعن يمينه ام في شماله
ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم قال اخبرنا
ابو عمرو محمد بن العباس بن حيوة قال حدثنا ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوزي
ابن سمعون بالبرجلانية قال حدثنا عمارة عن ابي ذرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم قال الايمان في الميزان واجب ما ذكرنا بم كيف
الوزن فقد قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتي الميزان
وصحف السيئات في الكفة الاخرى فيوزن فقد روي في بعض
الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحدث الله تعالى اجساما
مقدرة بعدد الحسنات والسيئات بحيث تميز لحدها ما من
الاخرى فيوزن كما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به
خبر الصادق يؤمن به ونحمله على وجه يصح وبالله التوفيق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا الحسن
ابن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز

وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال
كانوا يعملون قال اخبرنا ابو الحسن بشران وابو عبد الله
ابن رهان قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة حدثني
المعافى بن سليمان المزي عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الحديث الى ان قال
والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الحية والنار قال اخبرنا
ابو محمد الحافظ نا عبد الله بن محمد بن الحسن الهرجاني نا ابو بكر محمد بن جعفر
المزكي نا ابو عبد الله البوشنجي نا يحيى بن بكير نا الليث عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال
هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين
نا آدم ابن ابي اياس نا شيبان عن قتادة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافاته
قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل فقال هذا الكوثر

الذي لعطائك ربك فاهوى الملك بيده فاستخرج من ظبيه مسكا ادفر
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود الحسني ابو محمد عبد الله بن زيد
ابن الحسن بن الشرقي بمحمد بن يحيى الذهلي بعبد الرحمن بن مهدي عن قرة
ابن خالد عن ابي جمرة قال دخل ابو برزة على عبيد الله بن زياد فقال ان
محمدا يكم هذا الحداج قال ما تشاء ان لا اعشى في قومي يعدون
صحبة محمد صلى الله عليه وسلم عارا قالوا ان الامير انما دعا للسلام
عراكوص فقال من اين بالله قال الحق هو قال نعم من عذب به فقد
شفاه الله منه حدثنا ابو الحسن العلوي ابو عبد الله
ابن ابراهيم بن ابو نة المزني بابو احمد يوسف السلمي بعبد الرزاق ابو محمد
عن معمر عن منصور قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال وحدثنا
ابو عبد الله الحافظ بابو عبد الله محمد بن يعقوب بن محمد عبد الرحمن
ابن يعلى بعبيد بن فضيل عن عوان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلث اذا خرجت لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها
والدجال ودابة الارض هذا خبر بلفظه عبد الله الحافظ انا

الفضل بن ابراهيم بالحسن بن سلم بالحسن بن شاذان بمحمد بن جعفر بشعبة عن
النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال
سمعت عبد الله بن عمرو انا قال لعبد الله بن عمرو انك تقول ان الساعة تقوم الى كذا
وكذا فقال لقد هممت ان لا احدثكم شيئا فاما قلت انكم ترون بعد ذلك
امرا عظيما فان عرق الى بيت قال سبعة هذا او نحوه قال عبد الله
ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج الدجال اني فقلت
فما بعث لا ندري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيمكث عيسى فيهم عليه السلام كعمر عروة بن مسعود الثقفي
فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه
مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم كان في كبد جبل
لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فتامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار اقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا صغا ليتا يفني ورفع
ليتا ورفع يذار احدى منكبيه على اول من يسمعه رجل يلوط حوض
فيصعق لابقا احد الا صعق ثم يرسل الله او ينزل الله مطرا

كانه الطل او الظل النعمان الشاك فتنث مناجساد الناس من
ينفخ فيها عزى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال ايها الناس هلموا الى
ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين مالك يا محمد
ارجعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه
قال الشيخ سقط من بناني ودفع لبنا والليث يحكي الخط
من العتيق واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو
سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا سفين عن الزهري عن
عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة عن زينب زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه
محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلث مرات ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة
باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث وقد روينا في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى
ابن مريم عليهما السلام وخروج ياجوج وماجوج وهلاكهم وما ذكر انه
مرعوشا لنواس بن سمعان وغيره وحدثنا ابو سعد عبد
الملك ابي عثمان الزاهد رحمه الله انا حامد بن محمد الهروي انا علي بن
عبد العزيز نا ابو عبيد نا فطر عن خليفة عن حبيب بن ابي ثابت عن

عن الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
واخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وابو بكر محمد بن عبد
العزيز بن قهاد قالا انا الحسن بن منصور الغاضري نا علي بن عبد العزيز
نا ابو نعيم نا فطر عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا وحدثنا
فطر من حديث زائدة عن ابي الطفيل عن علي قال فطر اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوما واحدا لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت
جورا ورواه عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي واخبرنا ابو محمد حاج بن يوسف حاج المحاربي
بالكوفة انا اسماعيل بن جعفر محمد على رحيمها الحرام اخبرنا
عبد الله بن موسى انا سفين عن عمرو عن ابن سرين عن ابي عبيدة
عن عبد الله بن مسعود قال بقيت لنا يا ثلاثة اربع طلوع الشمس
من مغربها والدابة والدجال ويأجوج ومأجوج قال وبها الحديث

الأعمش قال ثم قرأ ابو هريرة ان بعض اياته ربك يعني بهذه الآية الكبار
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبد الرحيم
الحافظ نا ابراهيم بن الحسن نا هوذة الخيم نا عوف نا شعيب بن زريق
حدثني ابو الوازع عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم
ولم ينبغي له ان يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغي له ان يشتمني
فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول
الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا
وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
ابن اسحاق الصغاني نا احمد بن الاسناذ ابو اسحاق ابراهيم محمد
ابن ابراهيم ابو بكر بن مهران بن زياد الحوشقاني نا ابو عبد الله محمد بن
العباس المؤدب ونا اسلم العفان نا مسلمة بن علي نا يعلى بن عطاء
عن وكيع بن حدس عن عمه ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول
الله كيف يحيي الله الموتى وما الذي يريك في خلقه قال اما مررت بواد
لك محلا ثم مررت به بهتر خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به
بهتر خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وذلك الذي يريك في
خلقه لفظ حديث المؤدب وفي رواية الصغاني عن ابي اعلاك

محلا ولم يقل بهتر قال الشيخ وهذا رد ذلك على الله عز
وجل يقول الله تبارك وتعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو
الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الله يبعث من في القبور
الايمان بعذاب القبر يعوذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب النار

باب

قال الله عز وجل الذين ظلموا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وما بعدها من
الآيات قال مجاهد ذلك عند الموت وقال في النهار ولو ترى
اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
وذوقوا عذاب الحريق اي ويقولون لهم هذا بعدها اي انهم يقدمون
على عذاب الحريق وقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات
الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته
تستكبرون وفي الآيتان على ان الكفار يعذبون عليها في برزخ
ازواجهم وانهم يخبرون بما هم فاعلون على سبيل عذاب الهون وقال في
المؤمنين الذين يؤمنون ويبشرون بالجنة التي كانوا يوعدون
وقال في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وحدث ابن عمر في

معناه قد مضى ذكره في الباب قبله ٥ وقال يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي ثنا الحوضي ثنا شعبة عن علقمة بن
مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا في قبره فذلك قول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
واخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود الطيالسي
ثنا شعبة فذكره غير انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المسلم اذا سئل في قبره فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قول الله فذكره ٥ واخبرنا ابو الحسن
ابن بشران ثنا ابو الحسن علي بن محمد المصري ثنا ملك بن يحيى ابو غسان ثنا
عبد الوهاب بن عطاء ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق
نعالهم حين تولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلوة عند
راسه وكان الصيام عن يمينه والزكوة عن يساره وكان
فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل راسه فتقول الصلوة ما قبلي

مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن
يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه
فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت
له الشمس قد دنت للغروب فيقال له ما ذا تقول في هذا الرجل فيقول
دعوني حتى اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسالك عنه قال
عما تسالوني قالوا ما ذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم وما ذا تشهد
عليه فيقول اشهد انه رسول الله وانه جاء بالحق من عند الله فيقال
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال انظر الى مقعدك منها
وما اعد الله عز وجل لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له
في قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدئ
وجعل نسمة من النسيم الطيب وهي طائر تعلق في عرا الجنة قال
وسمعت عمر بن الخطاب يقول ان قال قيام نومة العروس لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه الى حديث ابي هريرة
قال وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين وان كان كافرا
اتى من قبل راسه فلم يوجد شيء ثم اتى عن

هذا الرجل

يسأله فلم يوحد شيء مما أتى من قبل رجليه فلم يوجد شيء فيقال له اجلس
فجلس خائفا مرعوبا فيقال له اراك تشهد هذا الرجل الذي كان فيكم
اي رجل هو وماذا تقول وماذا تشهد به عليه فيقول اي رب فيقال
الذي كان فيكم فلا يهتدي له حتى يقال له فيقول ما ادري سمعت
الناس قالوا قولا هلت ما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه
مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله ثم يفتح له بابا من ابواب النار فيقال له
ذلك مقعدك من النار وما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم
يفتح له بابا من ابواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما اعد الله
لك فيها فلو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقبض عليه قبره حتى تختلف
اضلاعه قال ابو هريرة فذلك قول الله عز وجل فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيامة اعمى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ الصوفي
سليمان بن احمد بالجبل ثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ثنا علي بن عبد الله بن مسهر
ثنا اصبغ بن زيد الجهني ثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر لو انك دفنت
في اربع مرار الارض في ذراعين فرأيت منكرا او نكيرا قال
يا رسول الله ومنكر ونكير قال فتانا القبر انصارهما
كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف معهما مرزبة
لو اجتمع عليها اهل منا ما استطاعوا رفعها مع ما يهوي عليها من

عصاي هذه فامتحال فان تعايا منه وثبت مكانه فهو منكر
نهارا قال يا رسول الله وعلى عقلي هذه قال نعم قال ارجو
ان تكفيناها ان شاء الله هذا حديث غريب بهذا الاسناد بهذه السياقة وقد
رويناه من وجه آخر عن عباس الدوري وهو وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا بقصة عمر وقال بلغني ان
وشنورا لم يذكر في المرزبة وروينا في حديث ابن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فيعاد روحه
في جسده فما يسأل ان هكذا قال الشيخ واعادة الروح في
جزء واحد وسؤال جزء واحد وبعد بعث واحد مما يجوز في العقل
وليس في نقول الا استحالة فاذا ورد به الاخبار في عذاب القبر
وهو ما شاء الله ولم يشأ الله والى ما شاء الله يعود فاسم عذاب الله
والاخبار في عذاب القبر كثيرة وقد اوردنا لها نبذا مستدلا على
ما ورد فيها من الكتاب والسنة والآثار وقد استعاذ منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر امته بالاستعاذة منه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
اسحاق الصغاني بها ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا ابو بكر بن عياش
سليمان عن مسروق عن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فقالت عائشة سألت

النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عذاب القبر حق قالت عايشة فما سمعته بعد صلى صلاة بعد الا تعوذ
منها ح عذاب القبر ح اخبرنا ابو الحسن بن البراز ثنا ابو علي
اسمعيل بن القاسم ثنا ابو ابراهيم هاني النيسابوري ثنا ابو المغيرة
وكيع بن كثير حفص الاوزاعي عن يحيى يعني عطية عن محمد بن
ابي عايشة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ احدكم من صلاته فليدع باربع ثم يقول اللهم اني
اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن فتنة المسيح الدجال ح اخبرنا ابو بكر عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا روح ثنا مالك
عن ابي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
قرأت على ابي الحسن محمد بن اسحاق عن ابي موسى عمران بن موسى المجاشعي
قال قال ابو عبيد الله الربيع قال قال الشافعي اذا مشيئة العباد
هي لله تعالى ولا يستاون الا ان يشاء الله رب العالمين وان

اعمال الناس خلق الله فعل للعباد وان القدر خيره وشره من الله
عز وجل وان عذاب القبر ومسايلة اهل القبور حق والبعث
والحساب والجنة والنار وعذاب ما خاض به الناس وظهرت
على البيضاء العلماء واسلامهم بلاد المسلمين حق ح

باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة

قال الله عز وجل لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا الربيع قال قال الشافعي قال تمام بعض من ارضى من اهل
العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ قد رويناه عن الحسن البصري وغيره وبحسبك ان تدبر
قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يعني والله
اعلم الى ما قال الله والرسول ح وروينا عن ميمون بن مهران انه
قال في هذه الآية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول
اذا قبض الى سنته ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر
ابن اسحاق الفقيه ثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ثنا اسمعيل بن
ابي اويس ح واخبرنا ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل

بلغ سماعا على الشيخ
ليبلغ ح
والكلام ح
قال الشافعي يعني الاختلاف في سنة

الشعر ان نا جدي نا الزاي وبير قال حدثني اي عن ثور بن يزيد الديلي
عن علي بن عتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكنه رضي
ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم فاحذروا ايها الناس
اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله
وسنة نبيه ان كل مسلم اخو المسلم والمسلمون اخوة ولا يحل
لامرئ من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا ولا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخبرنا ابو محمد
الله الحافظ نا ابو بكر اسحاق الصبغي نا الشيخ موسى نا الحميدي
نا سفيان حدثني ابو الضحى نا مولى عمر عبد الله بن معمر عن
عبد الله بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن الغاسم
ابن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد وفي رواية في حديث الليث
عن حاجب بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

خطب حمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى
هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار اخبرناه علي بن احمد بن عبدان
نا سليمان بن احمد الطبراني نا جعفر محمد الفريابي نا حبان بن موسى
نا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر يعني محمد عن اشعث عن ابن سيرين عن
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس
ابن محمد الدوري نا ابو عاصم نا نفيع بن يزيد عن خليد بن دعلج عن
عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل
والسمع والطاعة وان امر عليكم عبد فانه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا يحيى ابو نا اسمعيل يعني ابن جعفر اخبرني
العلاء عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

قال من دعا الى هدى كان لمن تبعه من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ○ اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن
الله الحافظ ابو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن مسعود
نا النضر شميل ابو الحسن نا شعبة الحجاج نا عون بن ابي جحيفة قال سمعت
سمعت المنذر بن جرير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ○
اخبرنا علي بن عمر ان ابا الحسن عبد الله بن احمد الهيثم الشعراني
نا ابن ابي داود ح واخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
عبيد الله الحرفي ببغداد نا ابو الحسن سلمان الفقيه نا اسمعيل
ابن اسحاق نا ابن ابي اويس قال حدثني نبيه بن عبد الله عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الحرفي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي تعمل بعدي
فان ميت تعمل بعدي كان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس لا
ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها
الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك

من اثام الناس شيئا ○ اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد
الاسترابادي نا ابو نصر البزيهاري نا بشر بن موسى نا الحميدي نا
بلال بن عمرو نا ابو العوام حوشب العسقلاني عن الشيباني عن رجل
حدثه انه اتى ابا وائل فسمعه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا نغلب على ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم
الناس السنن ○ قال الشيخ واذا لزم اتباع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما سن وكان فرضا بينا فلا سبيل الى اتباع
سننه الا بعد معرفتها ولا سبيل لنا الى معرفتها الا بنقول
حفاظ العلماء عنه لزم بقوله لمكتنا متابعته ولزم الامر بعلمها
والدعاء اليها وبالله التوفيق ○ اخبرنا ابو الحسين بشران
نا ابو حفص الزراز نا علي بن عبد الله المأربي نا وهب بن جرير
نا شعبة عن فارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود انه قال
ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان الشقي من شقي في بطن امه
وان السعيد من وعظ بغيره فاتبعوا ولا تبتدعوا ○ ورواه
ابو عبد الرحمن السلمي مختصرا قال قال عبد الله اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
القاسم السياري نا ابو الموجه الفزاري حدثنا

يوسف عيسى ثنا الفضل بن موسى عن محمد عمرو حدثني لبو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقت
اليهود على احدى وسبعين والنصارى مثل ذلك وتفترق
امتي على ثلث وسبعين فرقة ٥ وروى معناه في حديث معوية
وغيره وقد ذكرنا في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم
ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع لا ما في معنى واحد
فهو لا وجه للخلاف فمن خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه فقد
خالف الكتاب فقد قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء الكتاب والسنة باجماع الصحابة
باثبات ما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورؤيته وشفاعة نبيه
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ممن نقاه واخلف فيه كان
ذلك اختلافا بعد مجيء البينة وورد من رد ما ورد به الكتاب
غير سائغ في الشريعة فلا وجه للرد الظاهر الا مثله او ما هو
اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته ونسئله ان يلزمنا اتباع
هؤلاء وامثالهم اريد ما روينا في حديث ابي هريرة والذي يؤكده
ما روي في حديث معوية في هذا الحديث انه قال فيها في النار
الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عمر فمن عرض لاواحده الاسلام
وجماعتهم وفي حديث عبد الله بن عمرو لاواحده ما انا عليه اليوم

واصحابي وانما اجمع اصحابه على مسايل الاصول وانه لم يرو عن
واحد منهم خلاف ما اشرنا اليه في هذا الكتاب فاما مسايل الفروع
مما لم يرد فيه نص كتاب ولا نص سنة فقد اجمعوا على بعضها واختلفوا
في بعضها فما اجمعوا عليه لم يسع احدا مخالفتهم فيه وما اختلفوا
فيه وسع الشرع الذي سوغ لهم هذا النوع من الاختلاف
حيث لم يهتدوا فيه الى استنباط وبالاجتهاد مع علمه بان ذلك يخطئ
ويصيب منهم اجرين وللمخطئ اجرا واحدا وذلك على ما
حكم من الاجتهاد ورفع عنهم ما اخطأوا فيه ٥ اخبرنا
الاستاذ ابو الحسن محمد الحسن العلوي النوحامي الشرقي ثنا محمد
ابن يحيى ثنا ابو الازهر وعبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف قالوا ثنا
عبد الرزاق انا معمر عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي
الرجال عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فان
له اجران وان اجتهد فاخطأ فان له اجرا ٥ قال الشيخ
فهذا النوع من الخلاف عنه ذم الله تعالى وذم رسوله
صلى الله عليه وسلم فيما روينا وكان الشافعي رحمه الله يحمل
هؤلاء المختلفين في معنى المجتمعين من حيث ان كل واحد منهم
ادى ما كلف من الاجتهاد ولم يخالف نصا ولا سنة قائمة

مهوصح

عن سفيان صح

مؤديا

تلقيه ولا اجماعا ولا ما شاكله عنده انما نظر في القياس فاداه
الى احدها ادى اليه صاحبه مما ادّاه النوجه الى السبيل الذي نحوهما
وعنها الى ما ادى اليه صاحبه فعمل واحد منهم بقول في الظاهر
ما كلف ورفع عنه اثم ما غاب عنه او اخطاه من الباب وبالله
الصحيح او السنن الصحيحة او القياس الصحيح اذ لم تكلف علم
الغيب ۞ فمن سلك من فقهاء الامصار سبيل الصحابة والتابعين
فيما اجمعوا عليه او اختلفوا فيه سعادا ذا الرتبة الواضحة وهي
الرتبة الناجية التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكل منهم اخذ موضعه بتوفيقه فيما يرى فيما يتبع فيه وفيما
قاس على ما تبع فيه من الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق
واما الخلف من اهل البدع في النار فهم ممن عفى
تكفيرهم ممن لم يكفرهم اجراهم في الخروج من النار باصل
الايمان بحرى مساق المسلمين وجعل الخبر على تعذيبهم بالنار
مدة من الزمان دون الابد واجرى في ترك القول بتكفيرهم بقوله
صلى الله عليه وسلم لقتلوا وامتي مجعل الجميع مع اقترافهم ما فيه
والله اعلم باب النهي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتهم

اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا
محمد بن عبد الوهاب انا عبد الله بن يزيد المقرى نا سعيد بن ابي

ابوب عن عطاء بن دينار الهذلي عن حليمة سترية عن يحيى بن يعمر الحضرمي
عن ابن سعة الجرشي عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تخالطوهم
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
ابراهيم نا اسمعيل قال عبد الله بن ادريس نا ابو داود وموسى بن
عمير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ۞
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ۞ وروي عن وجه
اخر عن ابن عمر عن قوله ۞ وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا
وانما سموا قدرية لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفوه عن الله سبحانه
وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم فصاروا باضافة
بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين
النور والظلمة وان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة
اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطبراني نا ابو الفضل
محمد بن يوسف العدل املاء نا هرون بن موسى بن احمد بن نجوبة
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله البيهقي انا ابو حامد احمد بن
محمد بن الحسن السهقي نا داود بن الحسن السهقي نا احمد بن نجوبة بن اجوبة
ان شريح نا بقية بن الوليد عن ابي العلا الرشقي عن بعض اصحابه
عن بريدة بن حصين عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته قدرية ومرجيه يشوشون

ذكر ما جاء في القدرية

صنا

على امرائنا ولا ان الله قد اعز القدرية والمرجئة على لسان سبعين
نبيا ورواه ايضا سويد بن سعيد عن شهاب بن خراش عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو معناه اخبرناه
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا عمر بن حفص السدوسي نا سويد
قدكره اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطوسي نا ابو
النضير الفقيه نا ابو موسى هرون بن موسى بن كثير الزاهد نا ابو
عمرة الضرير وعلي بن سلمة قالا نا ابو كريب نا شريك عن علي بن زيد بن جدعان
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ثم قال
ابو عمر سألت ابا العباس عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان
قول ولا يعدون به اراد بذلك ابن حيان عن علية قد اخرجه
ابو عيسى الترمذي في جامعه ورواه ايضا في غير موضع رابع عن محمد
ابن بشر عن سلام بن ابي عمرة عن علية اخبرنا ابو بكر عبد الله بن
ابي يوسف الاصبهاني نا ابو سعيد الاعرابي نا الحسين بن الربيع البجلي
نا عبد الرحمان بن عبد المجيد عن ابيه عن ابي عمر الزاهد قال اجتمع
اهل الاهواء فاتى الامر ان يجمعوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم
بعض ما تعرفون اخبرنا ابو الحسن بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل
اني محدثك حديثا لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد
لهم ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة اخبرنا ابو بكر بن ابي
اسحاق نا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد القتبي فيما قرأ
على مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

لرد نا قال سمعت مصعب بن سعد يقول لاخ لي ليس مفتونا فانه لن يخطيك
منها احدى خصلتين اما ان تفتتن فتتابعه او يودي بك قبل ان تفارقه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو زرعة الرازي نا احمد بن محمد
الصابوني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن اخبرنا ابو
عثمان سعيد بن محمد بن عبد الله قال سمعت ابا العباس الاصم يقول
سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لئن يلقى الله العبد
بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى

ما على الوالي من رعاية الرعية امر

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل
اني محدثك حديثا لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد
لهم ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة اخبرنا ابو بكر بن ابي
اسحاق نا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد القتبي فيما قرأ
على مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على
اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها
وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول
عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ورؤي شهر بن حوشب
عن اسماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الخليفة
من بعدي بتقوى الله واوصيه بحامة المسلمين ان يعظم كبيرهم ويرحم
صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا يضربهم فيذلهم ولا يوجعهم فيكفرهم
وان لا يحضهم فينقطع نسلهم وان لا يغلق بابه دونهم فيأكل
قويهم ضعيفهم حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
المحبوبي نا سعيد مسعود نا يزيد بن هارون انا العوام بن حوشب
عن شهر بن حوشب فذكره وقد روى ما في هذا الحديث في اخبار
متفرقة قد ذكرناها في غير هذا الموضع بان طاعة ولاة الامر
الجماعة وانكار المنكر بلسانه او كراهيته بقلبه والصبر على ما يصيبه
من سلطانه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال وشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ واحمد بن الحسن وحمد بن موسى قالوا نا ابو العباس محمد بن

يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني والعباس بن محمد الدوري قالا نا الحجاج
بن محمد الاعور قال قال ابن جريج ما بها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم في عبد الله خذافة بن قيس بن عدي السهمي
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية فحبس على مسلم عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس وحدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوي نا ابو العباس عبد الله بن هرمز نا ابو سعد احمد بن
يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن سماك بن حرب قال هذا ما
حدثنا به عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع
والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخبرنا
ابو بكر الرودباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا مسدد وسليمان
ابن داود المعنى قالا نا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان
عن الحسن عن حصين بن محصن عن ام سلمة رضي النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون عليكم امراء تعرفون

منهم ويتكلمون فمن انكر قال مسدد في حديثه قال الحسن وقال
سليمان قال هشام بلسانه فقد برئ ومن كرهه بقلبه فقد سلم
ولكن من رضي وتابع قيل يا رسول الله افلا نقاتلهم وقال ابن داود
افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ٥ واخبرنا علي ثنا عبد الصمد ثنا
احمد عبد الصمد ثنا عمان بن عمر الضبي ثنا ابن جريج ثنا ابن ابي مليكة
فذكره باسناده نحوه الا انه قال فمن انكر فقد برئ ومن كرهه
فقد سلم قال الحسن فمن انكر بلسانه فقد برئ ومن كرهه بقلبه فقد سلم
هذه في كرهه بقلبه فقد جاز ان هذه ٥ ورواه هشام
الدستوائي عن قتادة عن الحسن ثم قال قتادة يعني من انكر بقلبه
وكرهه بقلبه ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
ابراهيم ثنا احمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا عفان هشام حدثني
ابي عن قتادة ثنا الحسن عن ضبة بن محصن عن ام سلمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ستعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون
فمن كرهه فقد برئ فمن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا قال قتادة يعني الا من
نقلبه وكرهه بقلبه ٥ اخبرنا علي ثنا عبدان ثنا احمد
ابن عبيد ثنا عمان بن سعيد ثنا محمد بن بشر ثنا سعد
عن صالح بن نبهان عن الحكم الخطي عن حضرين عبد الله الحكم عن

عبد الرحمن المسعودي عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي
الا كان له من امته حواري واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انه يخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما
لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل ٥ اخبرنا ابو الحسن علي ثنا عبد الله بن احمد
ابن عبيد الصفار ثنا اسمعيل بن اسحاق ثنا حجاج بن منهال وعارم
وسليمان بن حرب ومسدد قالوا ثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان
قال مسدد ثنا حماد بن زيد ثنا الجعد ابو عثمان ثنا ابو رجاء العطاردي
قال سمعت ابن عباس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى
من امارته شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد من الناس خارجا من الجماعة
شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية ٥ اخبرنا ابو بكر
محمد الحسن بن زكريا ثنا عبد الله بن محمد بن يونس الحلبي
ثنا ابو داود ثنا شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن ابان عن ابيه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس

بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة
الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ٥
ثم معنى حديث ما ذكرت المومنون ان يعقلوه ويتعلموه ويعلموه
ويعلموا اسلامهم واموالهم وان يكفوا عنها حرم عليهم منه ٥
قال الله صلوا وآتوا الصلوة واتوا الزكاة وقال من شهد منكم
الشهر فليصمه وقال واتموا الحج والعمرة لله وعلقه بالاستطاعة
وايتاء الزكاة وهي البلوغ بالاحتلام والراتبة وتحليف الطفل وامر
بالجهاد وحض عليه حتى يعلم ان مراده الخاصة في غير اباحة دمائهم
وحرم الفواحش والربا والميسر والظلم وقطيعة الرحم في غير
موضع ٥ اخبرنا ابو محمد صالح بن نذير خليج الفاسي
بالكوفة انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم بن احمد بن حازم بن ابي غرزة
نا عبيد الله بن موسى انا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت عكرمة
ط يحدث طاوسا قال له رجل يا ابن عمر قال يا عبد الرحمن
الا تغزو قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله بن محمد الحافظ انا احمد بن سلمان الفقيه انا هلال بن
العلاء نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد

ابن ابي انيسة عن جلهة بن سحيم قال ابو المثنى العبدي سمعت بن الخصاصية
يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط
علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي
الخمس وتصوم رمضان وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في
سبيل الله قال قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكوة
فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون
اني مرو لي فقد تا بغضب من الله فاخاف اذا حضرني ما لا ذهبت
وجزعت نفسي قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم
حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة قال ثم قلت
يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن ٥ اخبرنا ابو نصر
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن يحيى بن عياش
القطان نا حفص عمرو الرمادي نا هشيم انا اسيد العمي نا شعبة
ملكت عثمان عند الله موهب ابو عثمان عبد الله انهما سمعا
موسى بن طلحة يحدث عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال لقوم ما له ما له قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوه ارب ما له قال صلى الله عليه وسلم
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل
الرحم ذرها قال كانه كان على راحلته ٥ حدثنا السيد

ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود العلوي نا ابو بكر محمد بن احمد بن داسه نا
محمد بن اسمعيل البخاري نا ابو الوليد ح وشعبه قال الوليد بن العيزار
اخبرني قال سمعت الحكم للشيباني يقول العيزار صاحب هذه الدار
وامأ سيده الى الدار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي
العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال الجهاد في
سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني واخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن قال رحمه الله انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
جنبه ابو داود نا شعبه عن سعد بن ابراهيم عن ابيه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابن العباس محمد بن يعقوب نا
الربيع بن سليمان نا عبد الله وهب انا سليمان بن بلال عن نافع بن
زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات اخبرنا ابو طاهر انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق اخبرنا

معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني زان حين
يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
يشربها وهو مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات
شرف يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن
ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم واياكم قال
الشيخ رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم ان هذه الافعال
ليست من افعال مؤمنين مؤمنا مستكمل الايمان وكان الزهري
يقول لهم ايانا القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
قال الزهري وكانوا يجردون الاحاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما جاء عظيما حرمات الله ولا
يعدون الذنوب شركا ولا كفرا اخبرنا ابو الفتح محمد
بن احمد بن الفوارس الحافظ ببغداد نا احمد بن يوسف يعني
ابن خلاد النصيبي نا الحارث بن محمد ح واخبرنا ابو علي بن
الصواف بمكة حدثني المروزي بالاسكندرية نا عاصم بن علي نا عاصم بن محمد
عن واقد بن محمد قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله يعني
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع الا
اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال اي بلد

فوق عليكم الزهري

تعلمون اي يوم اعظم حرمة قالوا هذا يوم حرام قال افتعلمون اي بلد اعظم حرمة
قالوا بلدنا هذا قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم
واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد رواه ابو طاهر المخلص
حدثنا ابو احمد بن عدي الحافظ حدثنا جعفر بن احمد بن سنان حدثنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا احمد بن الوليد ابو العباس الفحام بمكة حدثنا
الربيع بن سليمان قال الشافعي قال ابن عيينة عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة لله ولكتابه
ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم رواه جعفر بن احمد بن عدي الله
الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن
الوليد بن مزيد حدثنا محمد بن شعيب حدثنا عتبة بن حميد الضبي حدثني
عمرو بن جارية اللخمي عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة
الخشني فقلت كيف تصنع بهذه الاية قال اية اية قال قلت
قول الله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب

كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا يدان لك به فعليك نفسك
ودع عنك امر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن
مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون
مثل عمله قال الشيخ واما ما يقول العامة من
ترك الفرائض وما يخص من الاحاديث وغيرها فما ليس فيه نص
كتاب ولا في اكثره نص سنة وان كانت في شيء منه سنة
فانما هي من اخبار الاحاد مما كان منه محتمل التاويل ويستدرك
قياسا فقد قال الشافعي رحمه الله هذه درجة العلم
ليس تبلغها العامة واذا قربها من خاصتهم من فيه الكفاية لم
يخرج عنه ممن تركها ان شاء الله وانما يتفاضل في ذلك بقول
الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وجعل مثال ذلك الجهاد في
سبيل الله والصلاة على الجنازة ودفنها ورد السلام
وغير ذلك من فروض الكفايات وهو فيما اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ ابو العباس انا الربيع عن الشافعي فذكره
قال الشيخ واذا عرف العبد ما يتعبد به فحق عليه ان
تطلب موافقة الامر فيما يتعبده به ويخلص له النية فيما

فيما يعلمهم العادات ويدعهم المكرات حتى يكون مطيعا
للامر ممتثلا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا احمد بن سلمان الفقيه نا الحسين بن محمد بن زياد المروزي
الحلي نا سعيد بن محمد بن ابي مريم اخبرنا انه سمع علقمة بن وقاص
يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فذكره ٥

باب القول في اثبات نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب سماه الله محمدا واحمد صلى الله عليه
وسلم وسماه اسماء اخر ذكرناها في كتاب الدلائل والبراهين
للنبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزات باطقة وهي وان كانت
في لفاظ ياعيانها غير متواترة فهي بجملتها متواترة متظاهرة
من طريق المعنى لان كل شئ منها مشاكل لصاحبه في انه امر مزعج
للخواطر ناقض للعادات وهذه الوجوه التي بثبت

بها الحجة ويقطع بها العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى
على اخوان صاحب المعجزة ايام حياته صلى الله عليه وسلم في
جمل جزأ ولحن نشير ها هنا ان سأل الله من معجزاته ودلايل
نبوته الى ما يليق بهذا الكتاب على طريق الاختصار ٥ فمن
دلايل نبوته التي استدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته
ما وجدوا في التوراة والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره
ونعته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها ٥ اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسن بن الفضل
القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو صالح
حدثني الليث حدثني طلق بن يزيد عن سعيد بن هلال عن هلال
ابن اسامة عن عطاء بن يسار عن ابن سلام انه كان يقول انا
لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز ولن اقبضه حتى يقيم الملة
المعوجة بان يشهدوا ان لا اله الا الله بفتح بها اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا ٥ قال عطاء بن يسار ولقيت الذي
انه سمع كعبا الاحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام ٥

فهذا زعم العالم اهل الكتاب شهدا بعض ما وجد في كتبهم من
صفته صلى الله عليه وسلم ولهذا اشواهد عنهما وعن غيرهما
ذكرناها في كتاب الدلايل ورويناعن رجلين عمرين نفيل انه خرج
يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة واخبره بالذي خرج له فقال
ممن انت قال من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك او هو
خارج فقد طلع نجمه فارجع فصدقه ولم يسلم ورويناباسناده
في حديث سلمان الفارسي وغيره ومن دلايله ما وجد
من بدي امر مولده ومبعثه صلى الله عليه وسلم من الامور الغريبه
والادوار العجيبه القادحه سلطان الله الكبير والموهنه
لكلمتهم الموتيره لسان العرب المتوهمه بذرهم كامرء القيل
وما اصل الله تعالى بهم الفيل ومنها
خمود نار فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء بحيرة
ساوه وروياء الموبذان وغير ذلك ومنها انكسار
الاصنام المعبوده وخرورها لوجهها من غير دافع لها ومنها
بري او ظهور الى سمائها روى وتلقي الاخبار المشهوره
من ظهور العجايب في ولادته وايام رضاعه وبعدها الى ان
بعثت نبيا وبعدها نعت وصفي في كتاب الدلايل مذكوره يتبع
بعضها بعضا قال الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله

ومنها ما شهد من الهواتف صارخه بنعوته
والوصايا بالرسول عند اسمه بان زمانه

ومن دلايل نبوته ايضا وجدي يتيما صغيرا عايلا فقيرا ليس له مال يستميل به القلوب ولا له
قوة تعين به الرجال ولا كان في ارث ملك فتتوق اليه الاموال
فجمع له دليل الحال المقدمة وعود الملك الموروث ولا
كان له انصار واعوان يطيقونه على ارادي الذي اظهره
والدين الذي دعا اليه فخرج على هذا الحال الى العرب قاطبة
والى الشعوب والقبايل كافة وحيدا طريدا مخذورا
محقورا اسير مجموعين على عباده الاصنام وتعظيم الاثار
مصمون على عاده الجاهلية في الحمية والتعصب والتعادي
والتباغي وسفك الدماء وشن الغارات واستباحة الحريم
لا يجمعهم الفدادين ولا تمنعهم دعوة امامير ولا يلفهم طاعة
ملك ولا يحجزهم عن شر اطماعهم نظر في عاقبة ولا خوف
عقوبة اولا يه فمالك قلوبها وجمع كلمتها حتى انتقف الاراء
وتناصرت القلوب وترافدت الايدي وصاروا الباوا واحدا
في نصرته وعنقا واحدا الى طاعته وهجروا بلادهم واوطانهم
وحفوا فوههم وعشايرهم في محبته ونبذوا الاصنام المعبوده
وتركوا السفاح وكان مقضي شهواتهم وشرب الخمر وكان
وقف طيلتهم والربا وكان معظم اموالهم وتذللوا امامه

وارواحهم في نصرته ونصبوا وجوههم لوقع السيوف بها في اعزاز
كلمته بلادنيا بسطها لهم ولا اموال اعاضهم عليهم ولا عوض
في العاجل اطمعهم في نيله من مال يحوزونه او ملك يشرف
في الدنيا يجرزونه بل كان من شانه ان يجعل الملك منهم
سوقة والغني فقيرا والشريف اسوة الوضيع فهل تلتام مثل
هذه الامور ان يتفق مجموعها لاحد هذا سبيله من قبل الاحتشاد
العقلي او التدبير النظري او من جهة الاجتهاد او من باب
الكون والاتفاق لا والذي بعثه بالحق وسخر له هذه الامور
ما يرتاب عاقل في شيء من ذلك وانما هو امر الهي وشيء غالب
سماوي ناقض للعادات يعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر
عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال
وقد انتظم جملة ما ذكرناه في هذا الفصل قوله سبحانه والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومن دلائل
نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان رجلا اميا لا يحسن الكتابة
بيده ولا يقرأ ولد بين قوم اميين ونشأ بين ظهرانيهم في بلد
ليس بها عالم يعرف اخبار المتقدمين وليس فيهم منجم يتعاطى
علم الحوادث ولا مهندس يعرف التقدير ولا فيلسوف يهتدي

الطبايع ولا متكلم يتهدى لرسوم الجدل ووجوه المحاجة
والمناظرة ولا استدلال بالحاضر على الغايب ولم يخرج في شيء ضاربا
الى عالم فعكف عليه وناظر منه هذه العلوم وكل هذا معلوم
عند اهل بلده مشتهر عند ذوي المعرفة والخبرة بشانه يعرفه
العالم والجاهل والحاضر والغائب منهم لحاهم باخبار التوراة
والانجيل والامم الماضية وقد كان دهمة عالم بالكتب
ودرست وعرفت عن مواضعها وليس من المتسلين بعلم اهل
المعرفة بصحيحها من سقيمها الا القليل بحاج كل فريق من اهل
الملل المخالفة له بما لو اعتمده طراق المتكلمين وعابده
المجتهدين لم يتهيا لهم نقض شيء منه فثبت للفرد الاول بما
على انه امر جاء من عند الله عز وجل وهذا هو معنى قول الله
سبحانه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في
ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ففيه اشارة الى ما اقتضته
اقتضينا من حاله ووصفنا من امره في انه امي لا يكتب ولا يقرأ
ولم يعرف بدرس الكتب وطلب الاخبار وانما هو شيء انزله الله
عليه فهو يتلوه عليهم وهي دلالة على صحة امره وصدق
دعواه ومن دلائل نبوته وصدقه فيما جاء به
من عند الله سبحانه من القرآن العظيم انه تحدى الخلق [illegible]

في القرآن من الاعجاز ودعا هم الى معارضته والاتيان بسوره
مثله فنكلوا عنه وعجزوا عن الاتيان بشيء منه واختلف
اهل العلم في اعجاز القرآن منهم من قال اعجازه من جهة البلاغة
وحسن اللفظ دون النظم ومنهم من قال بل اعجازه في نظمه
دون لفظه فان العرب قد تكلمت بالفاظه ومنهم من قال الاعجاز
في اخباره عن الحوادث والذي اراه ان القرآن مستقل بالبيان
ووقوعهم على الصفة التي انبأ عنها ومنهم من قال
الاعجاز ان الله سبحانه صرف الناس عن الاتيان بمثله وصرف
الهمم عن معارضته مع وقوع التحدي ووفور الدواعي اليه لتكون
آية للنبوة وعلامة لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء الى
اثبات الاعجاز للقرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم
ان الاعجاز في لفظه لان الفاظه مستعملة في كلام العرب ومتداولة
في خطابها لان البلاغة انما تستفاد في اعيان الاسماء ومفرداتها حسب
دون ان تكون هذه الاوضاع معتبرة بمحالها ومواضعها المصرفة
اليها والمستعملة فيها قال الشيخ ابو سليمان رحمه الله
وبيان ذلك ان العرب قد تعرف لفظ الصدع في لغتها وتستعمله
في خطابها ثم انك لا تجده مستعملا لهم في مثل قوله فاصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين وتستعمل اسم الضرب لا تجده لهم

مستعملا في مثل قوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا
وقد لفظ النبذ لم تجده لهم في مثل قوله تعالى فانبذ اليهم على
سواء الى ما جمع هذا الكلام من الوجازة والاختصار وحذف
المقتضى واعمال الضمير والاقتصار على الوحي المفهم وكقوله
تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان حقيقته اخرج منه
النهار لان موضع البلاغة هاهنا في السلخ انما اخراج الشيء
مما لابسه وعسر انتزاعه منه لالتحامه به وذلك مقاسي الليل
ومثاله وكقوله جل وعز عذاب يوم عقيم اي يوم لا يعقب
للمعذبين عذابا ولا يتيح لهم خيرا قال وقد استحسن الناس
في الالحاد قولهم القتل انفى للقتل ومنه ومن قول الله سبحانه
ولكم في القصاص حيوة فاوفى في البلاغة والايجاز وبيان
ذلك ان في هذا الكلام كلما في قولهم القتل انفى للقتل وزيادة
فان لست تجد منها الا بانة عن الفقد الذي ذكر القصاص ومنها
الابانة عن الغرض المرعي فيه لذكر الحيوة ومنها بعده من
التكلف وسلامته من تكرار اللفظ الذي فيه على النفس مشقة
وعلى السمع موؤنة قال الشيخ وقوله القصاص حياة
اوجز في العبارة فانه عشرة احرف وقول من قال القتل انفى للقتل
اربعة عشر حرفا قال واذا املت هذه المعاني وتتبعتها

منك كثرة وجودها واما ذكرنا هذا القدر للبيان مثالا مرشدا لما
نظايره منه ۞ واما العجاز فهو رجع النظم فالمعجز منه
نظم جنس الكلام الذي باين به القرآن سائر اصناف الكلام
الى ما علمت بها العرب فان اصناف كلام العرب التي تكلمت
بها خمسة المنثور الذي تستعمله العرب في مخاطبة بعضهم
بعضا والشعر الموزون والخطب والرسايل والسجع وكل
نوع منها نمط غير نمط صاحبه ونظم كلام القرآن مباين
لهذه الوجوه الخمسة مباينة لا تخفى على من يسمعه من عربي فصيح
او ذي معرفة بلسان العرب من غيرهم حتى اذا سمعه لم يلتبث
ان يشهد بخالفته لسائر هذه الانواع من الكلام والجحد بما قامت
على دروس وسائر العرب توقفهم على ذلك اذ هو وان هذا
الفرق بينه وبين سائر الكلام هو موضع الحجة وبذلك صار معجزا
للخلق وقائما مقام الحجج التي بعث الله بها رسله واحتج بها على الناس
مثل قلب العصا حية والموتى ومنع للنادرة الاحراق والبرد على ابراهيم
سبحانه وان كلم في ذلك سائر ما ظهر له على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
لا ان قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الآية
قال وقال بعض العلماء ان الذي اورده المصطفى صلى الله عليه
وسلم على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الاتيان بمثله اعجب
في الآية واوضح في الدلالة من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص
لانه انما اتى اهل البلاغة وارباب الفصاحة وروساء البيان والمقدمين
في اللسن بكلام مفهوم المعنى عندهم فكان عجزهم عن معجز عجز
مشاهدة المسيح عن احياء الموتى لانهم لم يكونوا يطمعون فيه ولا في
ابراء الاكمه والابرص ولا يتعاطون عليه وليس كانت تتعاطاه
الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة فدل ان العجز عنها مما لا
يمكن ان يضيف عليها على رسالته ونبوته وهذا واضح فاطعه
وبرهان واضح ۞ فان قيل ان وجه ما يظهر به نبوة القرآن
وسائر انواع الكلام هو ما تتبع من السجع في مقاطع الكلام ومنتهى
الآيات نحو قوله والطور وكتاب مسطور وقوله والبحر اذا
هو ما صل صاحبكم وما غوى وقوله والشمس وضحاها والقمر
اذا تلاها وما اشبه هذا من سور القرآن فالسجع في كلام
العرب كثير غير عديم ولا غريب فكيف جعلتموه دليلا على الاعجاز
قيل لكن ما ذكرت هذا سجعا وانما هي فواصل تتصل بين الكلامين
حروف تماثل كلها في المقاطع تحسن على حسن افهام المعاني
والفواصل بلاغة والسجع عيب ودليل ان الفواصل تابعة
للمعاني واما الاسجاع فالمعاني تابعة لها والسجع تكلف
وليس في شيء اكثر من تاليف واجراء الكلام على نمط واحد

من سجع الحمامة وهو موالاتها الصوت على نمط لا اختلاف فيه من شبه الفواصل
المتابعة لمعاني الجمل المفيدة حسن الافهام بالسجع الخالي عن
المعنى المستتبع له المتكلف على سبيل الاستكراه فهذا هو
من الصواب واحط مذهب الغباء ٥ واما من ذهب الى
أن اعجازه لما فيه من الاخبار الصادقة عن الامور الكائنة وجملة
بين وسؤاله لهذه الكهنة كقوله سبحانه الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون وكان الامر كما نطق به القرآن فظهرت
فارس على الروم فغلبتهم المسلمون وسرّ به المشركون ووعد
الله المسلمين بظهورهم الروم على فارس في بضع سنين وظهروا
عليها لتسع سنين وقيل لسبع وفرح المؤمنون بنصر الله اهل
الكتاب وقال عز وجل في قصة بدر واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فكان
الامر كما وعد من الظفر باحدى الطائفتين دون الاخرى وهو
انه ظفر بالمشركين الذين خرجوا من مكة ببدر وانفلت ابو
سفيان بالعير ٥ واخبر بالرعيد الله الحافظ ابن
بكر احمد بن سلمان الفقيه حدثنا جعفر محمد بن شاكر نا ابو نعيم نا
اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى

لعله معالله الامر

وسلم من القتلى يعني ببدر قال لعتبة بالعير لشر دونها يبني
فاداه العباس وهذا في وثاقه انه لا يصلح للكفار لعنهم الله ان الله عز
وجل وعد كل احدى الطائفتين وهو الخير لها وعدك
قال الشيخ وحسن المتقي والمسلمون يقول وهو معنى قنيته اللهم
اني اسئلك عدلك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ
ابو بكر بيده فقال حسبك حسبك يا رسول الله فقد الححت على
ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر فقلا ما كان وانزل
عليه اخبار الله تعالى اياه بهزيمة المشركين فكان كما اخبر
وقال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فدخلوا المسجد
الحرام على الصفة التي دخلتها الانبياء في عمرة القضية وقال
ما وعده الله في هذه السورة من الفتح القريب وهو فتح خيبر
وقيل الصلح بالحديبية وقال ما ترك السكينة عليهم وانا بهم
فتحا قريبا ومغانم كثيرة تاخذونها قبل فتح خيبر واخرى لم تقدروا
عليها قبل هو ما اصابوا بعده ٥ وقال تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وقد وقع الظهور والغلبة

هو ٩

الحمد لله واخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو ابنا ابو العباس بن الاصم انا الربيع
بن سليمان انا الشافعي رحمه الله تعالى قد اظهر الله جل ثناؤه دينه
الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم على الاديان كلها بان اظهره
من سمعه ان الحق وما خالفه من الاديان باطل واظهره بان جماع
الشرك دينان دين اهل الكتاب ودين المجوس فقهر رسول الله
المجوس حتى دانوا للاسلام طوعا وكرها وقتل من اهل الكتاب
وسبى حتى دان بعضهم للاسلام واعطى بعض الجزية صاغرين
وجرى عليهم حكم صلى الله عليه وسلم وهذا ظهور الدين عليه
وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
فوعدهم في حال الخوف والشدة وعليها اهل الكفر ظهورهم
في الارض وتمكينهم من القيام بما مون دينهم الذي ارتضى لهم
وتبديلهم الخوف بالامن فعل به وبامحابه وابتاعهم جميع
ما وعدهم به وفي ذلك دليل على صحة نبوته وصدقه في دعوته
صلى الله عليه وعلى اله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني
محمد بن صالح بن هانئ نا ابو سعيد محمد بن شاذان نا احمد بن سعيد

ملا اسلام

الدارمي نا علي بن الحسن بن واقد حدثني ابي عن الربيع بن انس عمن ابي العالية
عن ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة رماهم العرب عن قوس واحدة وكانوا
لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش
حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله عز
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات قرأ الى قوله ومن كفر
بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال الشيخ وفي مثل
هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون يعني بعض اهل التفسير انها
نزلت في المهاجرين بمكة حين هاجروا الى المدينة بعدما ظلموا
فوعدهم الله في الدنيا حسنة يعني بها الرزق الواسع والمطعم
وذلك ان روي ان عمر لخطاب رضي الله عنه كان اذا اعطى الرجل
عطاءه من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك
الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل وحين اسلم ابو لهب
مولاه سلام وقال لرسول الله ما قال ابزل الله عز وجل سبت يدا
ابي لهب وتب ما اغنى عني مالي وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
فمات ابو لهب على شركه وصلى النار بكفره وانما نزلت في ابي لهب

يعني باليهود

صلى الله عليه

حتى لم يدع شيئا مع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقض كلمته ان يظهر الاسلام لتشكك الناس في امر النبي
صلى الله عليه وسلم وفيما كان يجري بينهم من شاهد ولا يجوز ان
يقع هذه الامور على الاتفاق وتتم على الصدق فلا يخلف
شيء منها الا ان يكون من قبل الله علام الغيوب ٥ واما الصرفة
والتعجيز مع توهم القدرة منهم على الاتيان بمثله فانما يعلم
ذلك لعدم المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة اليه
ودل على الجواز ان تشكك فيه عاقل من انهم لو كانوا قادرين
عليه لبادروا اليه دفعا لحجته ونقضا لكلمته
ولما عرجوا في لجوه الى نصب القتال والتقرير بالانفس والاموال
ومفارقة الاهل والاوطان ولكان ذلك اسير عليهم من
مباشرة هذه الخطوب ومقاساة هذه الشدائد واللذ
فلما لم يفعلوه دل على عجزهم عن ذلك وسبيل هذا سبيل
رجل عطش قيل استدعاه العطش وحفرته ما لجعل يتلوى من شدة
الظمأ ولا يشرب له ما فلا شك ان عجزه عن شربه او
ممنوع بسبب يفوقه عنه وانما تركه اختيارا مع توفر
الداعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والحمد لله
ومن دلائل صدقه انه كان عقلا الرجال عند اهل

زمانه وقد قطع القول فيما اخبر عن ربه عز وجل انهم لا يأتون
بمثل ما اخذ امر به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلو لا علمه
بانه لا يقدر عند علام الغيوب وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف
والا لم يأذن لعقله في ان يقطع القول في شيء يأتيه ويمكن
بغرض ان يكون وقد رويناه في كتاب الدلائل من اخبار النبوة
في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما نزل عليه على المشركين
الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم بالعجز عنه ما
يكشف عن جملة ما اشرنا اليها ونحن نقتصر هاهنا منها على ما
اخبرنا به ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا احمد
ابن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن زياد
مولى بني هاشم عن محمد بن كعب قال حدثني ان عتبة بن ربيعة
وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش
الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل
منها بعضها ونكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له
عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك وغير ذلك
فلما فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عتبة

ضبط هذا البيت العلامي ٥
وولده احمد نعمان ٥

يا ابا الوليد قال نعم يا ابن اخي فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا عليه فلما سمعها عتبة انصت والقى
يديه خلف ظهره معتمدا عليها فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه
فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه
الذي ذهب فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال
وراءي انى والله قد سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو
بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها
بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فوالله ليكونن لقوله الذي
سمعت نبا وروينا هذا في حديث جابر عند ابي نعيم في دلائله
من الزيادة فيما جرى بين عتبة واصحابه قال فاجابني بشيء والله ما هو
بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ان يكف
وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل

بكم العذاب ورويتا عن عكرمة عن ابن عباس وعن عكرمة مرسلا
في قصة الوليد بن المغيرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا علي فقرا عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال اعد فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
والله ان لقوله حلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان
اسفله لمغدق ما يقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فيكم
اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني
ولا باشعار الجن والله ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من
هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه
لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم
ما تحته ورويتا في حديث ام سلمة في قصة دخول جعفر
ابن ابي طالب على النجاشي وقوله للنجاشي بعث الله الينا رسولا
نعرف نسبه وصدقه وعفافه وتلا عليه آيات لا يشبهن
شيئا غيره والاخبار الصحيحة المشهورة المروية من طرق
شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد بينا في كتاب
دلائل النبوة مستوفى والمعرفة بها من الوجه عليها واتم النظر
فيها حاصلة وانما ذكرنا في هذا الكتاب من الدلائل اطرافها

الامام و

ومن المعجزات ما يكون بلغة لمن لم يصل الى معرفته جميعها فمنها
ما اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد
نا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبد الله بن يزيد نا يونس بن محمد
نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك قال ان اهل مكة سألوا نبي
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا سعيد بن سليمان نا هشيم نا مغيرة
عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله يعني بن مسعود قال انشق
القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر
سحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما
رأيتم فقد صدق وان كانوا لم يروا مثل ما رأيتم فهو سحر سحركم به
قال فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي
اسحاق وابو بكر ابن الحسن قالوا نا محمد بن موسى بن الفضل بن اليزيد
ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عثمان بن عمر
نا معاوية العلاء عن نافع عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاتاه فالتزمه
وحدثنا ابو الحسن العلوي ابو عبد الله محمد

ابن سعد الكتبي نا ابراهيم فهد الهاشمي نا عبد الله بن رجاء نا ابو حفص
العلاء اخو اي عمر العلاء ان ابا عبد الله ذكره باسناده ومعناه
قال اتاه النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فشكى اليه وذكر نا ابو
الحسين عبد الجبار بن عبد الجبار المقرئ نا ابو بكر محمد بن احمد
ابن جعفر البحابي نا ابو اسحاق محمد بن اسحاق الترمذي نا ايوب بن سليمان
ابن بلال نا عبد الله بن ابي اويس عن عمه ابن بلال قال قال يحيى بن سعيد
اخبرني حفص عبد الله بن انس بن مالك الانصاري انه سمع انس بن مالك
يقول كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع من نخل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع فلما صنع المنبر كان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت هذا لفظ رواية عبد الواحد بن ابي عن ابي
عن جابر بن عبد الله وقال في آخره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمها اليه فكانت تئن انين الصبي الذي يسكت
حتى استقرت قال يئن على ما كان يسمع من الذكر عندها وفي حديث سهل بن سعد
الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يعني المنبر من خشب
هذه الخشبة فاقبل الناس عليها فرقوا من حنينها حتى كثر
بكاؤهم وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لولد احتضنه لحق الابوة القيامة ٥ وفي حديث استحوذ عبد الله
لزيد طلحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى
قول عتاب في حديثه هذا في هذه القصة فلما فقد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور
حتى ارتج المسجد بخواره ٥ وفي حديث ام سلمة فلما فقده
تعني الخشبة خارت كما تخور البواحي سمعها اهل المسجد
وامر الخيانة في الامور الظاهرة والمعاملة الباطنة اني اظنها
الحلف في السلف ورواية الاحاديث فيها لتكلف ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد بن ابي الحسين
عبد الرحمن يعني ابن حاتم الرازي قال قال لما قال عمر بن سواد
قال لي الشافعي رحمه الله ما اعطى الله عز وجل نبيا ما اعطاه
صلى الله عليه وسلم قلت اعطى عيسى عليه السلام احيا الموتى
قال اعطاه الله صلى الله عليه وسلم الجذع الذي كان يخطب
اليه حتى هيئ له المنبر فلما هيئ له المنبر حن الجذع حتى سمع
صوته فهذا اكبر من ذاك ٥ ومنها ما اخبرنا
ابو عمرو بن حمدان قال حدثنا ابو بكر احمد بن سلمان قال سمعت اسماعيل بن
الحسن بن حماد بن شعار العبدي يقول ابو احمد الزبيري نا اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال انكم

تعدون الآيات عذابا وما نعدها بركة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام
ونحن نسمع تسبيح الطعام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء
ليجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي
على الطهور المبارك والبركة من السماء حتى توضأنا كلنا ٥
ورونا في تسبيح الحصيات في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ٥٥٥
ومنها ما اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن قال نا عبد الله بن
ابي جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة عن محمد بن مرة قال
سمعت سالم بن ابي الجعد قال قال لنا ابن ابي نعيم سمع الشعبي يقول قال لنا
وحن بإناء وذكر عطشا اصابهم قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فجعل القوم
قال فشربنا وتوضأنا وقلنا كم كنتم قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا الفا وخمسمائة ٥ ورواه عمرو بن مرة وابن
عقيل عن سالم عن جابر وتوضأنا الناس وشربوا قال فجعلت ألوا
ما جعلت في تطهي منه علمت انه بركة ٥ ورواه ابو عبد الله
الرحمن عن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وفي بعض الروايات

قول النبي صلى الله عليه وسلم على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس
فتوضئوا وشربوا وجعلت أنظر إلى الماء ما جعل يتضح من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم والبركة من الله فأقبلت أنظر الناس فتوضئوا وشربوا
وفي رواية عباس قال قلت لقتادة كم تظن عددهم قال ثمانين بنحو ما
رأيت في الماء الوضوء المبارك وهذا يكون في وقت آخر قال ابن عباس
لم يشهد الحديبية ورواه انس مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم الله
أعلم ولا شبهة أن ذلك كان بالمدينة وأخبرنا أبو عبد الله
الحافظ على بن حمشاد العدل ابو المثنى بمسند حماد بن زيد
عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بإناء من ماء
فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت
انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت من توضأ منه ما
بين السبعين الى الثمانين ورواه عبيد الله عمر عن ثابت عن انس
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الماء ورواه حميد عن انس قال
توضأنا منا حضرت الصلوة فقام من كان قرب المنزل الى اهله يتوضأ
وبقي قوم فذكر الحديث وذكر عدد الثمانين زيادة وفي دليل دلالة
على انهم كانوا فوق الف سوى ما رواه جابر في رواية وروى
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء
والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد قد عا بقدح فذكر الحديث

غيره قال قلت لانس يا حمزة كم كانوا قال ذهاء ثمانمائة فيشبه ان
يكون هذا مرة اخرى وحديث رياش الكاذ الصداي انه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فتزوج ثم
انصرف الى وقد ملأ حجي اصحابه هل هل مرتين يا خاصد اقلت إلا
شيء قليل لا تهيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعله في اناء
اينبي به ففعلت فوضع كفه في الماء قال الصداي فرأيت بين اصابعه
من اصابعه عينا تفور فهذا مرة اخرى عن قصة اخرى
ومنها ما اخبرنا ابو الحسن العدل الطحان انا عبد الله جعفر
بن يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن رجاء انا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان تزلنا مع الحديبية وهي بئر فنزحناها
فوجدنا الماء قد نزحوها فلم يدعوا فيها قطرة فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على طوي
فنزع منها ثم اخذ من فيه فمجه فيها ودعا الله فكثر ماؤها حتى
صدرنا وركابنا وكنا اربع عشرة مائة ورواه ايضا سلمة الابرع
والمسور بن مخرمة وقد صنع مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبار وقد ذكرنا صنعه بدلو واحد منها في دار الدلالك
ومنها ما اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

بغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد
الصنعاني بمكة نا اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق انا معمر عن عوف
عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال ما نسي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر هو واصحابه فقال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان
من اصحابه فقال احسبه علبا والزبير او غيرهما قال ايها سنجد ان نساء
كذا وكذا لامراة معها بعير عليه مزادتان فاتيا
المراة فوجداها قد ربطت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فمن رسول الله اهذا الصابي فقالا
هذا الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءها فامر النبي صلى الله عليه
وسلم فحلت من مزادتيها شيئا قال قتادة وسمعته يقول في رواية
اسحاق فقال لها سل الله ان يقول عز اعاد الماء في المزادتين ثم امر
بعلاء المزادتين فجعل افواه الماء في ثوبها ثم امر الناس فملؤوا اسقيتهم
فلم يدعوا يومئذ انا ولا سقاء الا ملؤوه قال عمران رحمه الله وكان
يخيل الينا انها لم تزداد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاءوا من ازوادهم حتى ملؤوا لها
ثوبها ثم قال لها اذهبي فاتنا بما اخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا
قال فجاءت اهلها فاخبرتهم قال فحبسهم عنها اسخر الناس او انه

لرسول الله حقا قال فجاء فدلك الى اخر حتى اسلموا كلهم
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الحسن بن يعقوب نا محمد بن ابي طالب
نا عبد الوهاب بن عطاء انا عوف عن ابي جميلة وذكره باسناده ومعناه
بزيد ونقص وقال في اخره قال فكان المسلمون يغيرون على من
حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها
ما يمنعكم ان هؤلاء القوم يدعونكم فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فجاءوا
جميعا فدخلوا في الاسلام قال السمع وهذا الا ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعوا اسمها لدى المراة منهم من معجزاته
واخر تمام الحديث فعلموا تصديقه فاسلموا وحديث
البيضاء الذي رواه عمران ابو قتادة الانصاري من هذا الباب
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اعجب ما قالت
نعم بيضاء فيها شيء من ماء فتوضا القوم وبقي في البيضاء قدر عنزة
فقال اذهبوا بها فاتوا فانه سيكون لها شان فذكر
الحديث الى ان قال فلما استقرت بهم الطهرة قالوا يا رسول
الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم ثم قال يا فلانة
اين البيضاء فاتته بها قال فجلى عن عزلي يعني قدحه فجعل
فاتته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسنوا الملا فكلكم سيصدر عن ري غير

القوم حتى لم يبق غيري وغيره فصب لي فقال اشرب يا فتاه فلت
اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت
ثم شرب بعدي وبقي في الميضاة نحو مما كان فيها وهم مئة تلمام
اخبرناه علي بن ابي جعفر الرزاز انا محمد عبد الله
بن يزيد نا سويد هو ابن سعيد نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح
عن ابي قتادة وذكره وفي اخره تصديق عمران بن حصين عبد الله بن رباح
في روايتين رواه مسلم عن المغيرة عن ثابت فقال فتلمأ وابى
الناس ماء الميضاة فكانوا عليها فقال اكثروا الملاقة
سيروي وما اخبرناه علي اخبرنا عبد الله بن احمد
عبد الصمد نا تمتام وهو محمد بن غالب نا موسى اسمعيل نا حماد
عن ابان بن تغلب عن الاسود عن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاصابنا جهد شديد حتى هممنا ان نحر بعض ظهرنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا بقي مزاودكم
فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم بنطع فمد قال فجاء القوم بشيء
بهم فبذوه قال فطاولت اخره حتى كم هو فاذا اكربضه
الشاة وكنا اربع عشرة مائة فاكلنا حتى شبعنا اجمعون قال
ثم طاولت له بعد ما شبع القوم اخره كم هو فاذا هو
كربضة الشاة قال فحشونا اجربنا منه ثم اتى رسول الله صلى

دعفقه

الله عليه وسلم بطعنة في اداوة فصبها في قدح فرفعنا منها حتى
طهرنا جميعنا ثم حاسدد ذلك الماء نفر منا لو اخذ ملوه وضوءا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء ورواه النضر محمد
عن عكرمة عن عمار قال في الحديث فنوضانا كلنا ندغفقه اربع عشرة
مائة وروى ابو هريرة نحوه الا زواد وقال ودعا عليها حتى ملأ القوم
ازوادتهم وروى نحو ذلك عن ابي عمرة الانصاري وعن ابي
خندس الغفاري وعن عائشة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
يعقوب نا حفص بن عمر الحوضي نا سويد نا شيبان عن فراس
قال قال الشعبي حدثني خالد بن عبد الله ان اباه استشهد يوم احد
وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جداد النخل
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمت ان
والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا فاما احب ان
يراك الغرماء فمال لو هبت فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلنا ثم
دعوته فلما نظروا اليه اغروا الى تلك البيدر فما زال يكيل ما يصنعون
حتى طاف حول اعظمها ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع
اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي واما والله
راضيا ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم

الله اليها درکلما حتى انى لانظر الى اليد دراى يقع عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانه لم ينقص منه ثمرة واحدة ٥ ومنها ما
اخبرنا ابو بكر عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد
الدارمى نا يحيى بن صالح الوحاظى نا سليمان يعنى ابن بلال عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس
ابن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت يدى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قال فقلت نعم قال لطعام فقلت نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا فانطلق قال فانطلق
وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام
سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى
لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمى ما عندك يا ام سليم فجاءت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى

الله عليه وسلم ففتت وعصر عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال
ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
ورواه سعيد بن ابى عروبة عن انس بن مالك وزاد فى آخره قال ثم هيأتها
فاذا هى مثلها حين اكلوا منها وروى البصريون انس عن انس
وقال واكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها فضل فدفعها الى
ام سليم فقال كلى واطعمى جيرانك ٥ وفى حديث جابر عن عبد الله
انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق
فدعا الله على القدر والتنور ياكلوا منه ثلثمائة فاكلوا والقدر والتنور
بحالهما وذكر الحديث بطوله ٥ وفى حديث ابى ايوب فصنع
له طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منه ثم قال ائذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا ٥ وفى حديث
عتبة بن عبد السلمى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام
فبصق فيه وبارك ثم قال ائذن لعشرة عشرة فاكلوا حتى اكل منه عدد
كثير وزاده المائدة على ما قدروا عليه من اوجه ٥ وفى حديث
جابر فى القصعة التى فاتت ثمانين من الطعام وفى حديث ابى ايوب فصنع
من الطعام وفى الشاة التى اشتراها من الاعرابى وذبحها للذى دعا
عليه اهل الصفة وما حمل على عائشة من الشعير وما اعطى الرجل
من الشعير وما بقى عند المرأة من السمن فى العكة وغير ذلك
وساير هذه الاحاديث وان بينها فى معناها ما سنذكرها مما يطول

بد الكتاب وفيها شريا البيهقي رحمه الله والله الموفق ٥ ومنها
ما اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري وابو عبد الله بن
لرعمر برهان الغزالي اخبرنا ابو الوليد اسمعيل بن محمد الصفار بالكسر
لرعرفة سلمويه بن علي عن عباس بن محمد الدوري عن يزيد بن هارون عن
عبد الله بن مسعود قال لقد رعيت غنما لعقبة بن ابي معيط فمر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فقال لي يا غلام
هل من لبن قال قلت بلى ومؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها
الفحل قال فاتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه في اناء
وسقى ابا بكر قال له قال للضرع اقلص فقلص قال ثم اتيته بعد هذا
فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول قال فمسح راسي وقال
يرحمك الله فانك غلام معلم ٥ ورواه جماعة سلمة وغيره عن
عاصم وقال فهل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل فاتيته
بها فحلبها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع
فدعا فحفل الضرع ٥ وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع ذلك
بشاة ام معبد حين مر بها في الهجرة حتى قال فيه الهاتف الابيات
المذكورة في قصتها ٥ ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبا ابو بكر
بن اسحاق انبا احمد بن سلمان بن الحرث حدثنا
عبيد الله بن موسى وعبد الله بن رجاء قالا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
عمرو بن ميمون عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي فقال لعازب لا
احمله حتى تحدثني كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة والمشركون يطلبونكما قال ارتحلنا من مكة بليل فادلجنا من مكة ليلتنا
ومن الغد حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل
ارى من ظل نأوى اليه فاذا صخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظل لها
قال فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة ثم قلت
اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت اليه انفض ما حولي فاذا
انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا يعني الظل فسالته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من
قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت
حالب لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه وامرته ان ينفض ضرعها
من التراب ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا فضرب احدى كفيه على
الاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد روبت معي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وافقته وقد استيقظ فقلت

٩٩

اشرب يا رسول الله فشربت حتى رضيت ثم قلت قد ان الرحل يا رسول
الله قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة
ابن مالك جعشم على فرس له فلما رآه الطلب قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول
الله وبكيت فقال ما يبكيك قلت لما والله ما على نفسي ابكي ولكني
انما ابكي عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الارض الى بطنها
فوثب عنها فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا
فيه فوالله لاعمين على من وراءي من الطلب وهذه دابتي فخذ منها سهما
فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك وغنمك ودعاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى قدما المدينة ليلا فاه
وزواه رهير بن معوية عن ابي اسحاق عن البراء عن ابي بكر قال لله وابيعنا
سراقة بن مالك وهو في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا قال
لا حزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت
فرسه الى بطنها وزواه الزهري عن عثمان بن حرمي بن مالك المدلجي
عن ابنه عن سراقة فذكر قصة نحوه وفيه فخلف الي صلى الله عليه وسلم
قال حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر

يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها
فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا
لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان قال فعرفت انكم ستمنعون مني
وانكم ظاهرون فاخبرتهم فوعدتهم ودعا لي ان يخلصني مما وقعت فيه
فوالله لا عمين على من وراءي من الطلب وهذه دابتي فخذ منها سهما
فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك وغنمك ودعا له

ابني هذا ناخذه الشيطان فاخذ سوطه ثلث مرات لا يدعه فوقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فحمله سنة من مقدمة الرحل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحسن عدوا لله انا رسول الله فعاد
ذلك ثلث مرات يمر بها وتمر به فلما رجعنا فمنا مرللما عرضت
لها المراة معها ابنان لها فجعل احدهما يتخلل فقالت يا رسول الله
اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ان عاد الليث بعد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما ودعوا الاخر
ثم مر بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فجاء جملنا دفلما كان
بين السماطين خر ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس من صاحب هذا الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا يا رسول
الله فقال فما شانه قال سقونا عليه منذ عشرين سنة فلما برت
سنه وكانت علينا تحبسه ما ردنا لحرة لنفسه فنزع خطامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعونه قالوا يا رسول الله هو
لك قال فاحسنوا اليه حتى يانيه اجله قالوا يا رسول الله نحن
احق ان نسجد لك من البهائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لبشر ان يسجد لبشر ولو كان ذلك كان النساء ازواجهن
وروى عباد بن الوليد عن جابر عبد الله قصة الفياد الشجر
لنبينا صلى الله عليه وسلم واجتماعهما حتى استتر بهما اقتضاها

وروى يعلى مرة عن ابيه وقيل عنه عن ابيه انه شهد هذه المعجزات
الثلث من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهد هن جابر وروينا
في حديث ابن عباس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العذق وزوله
من النخلة ومشيه الى ورجوعه الى مكانه وفي حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الشجرة واقبالها اليه حتى قامت
من ورائه فاستشهدها ثلثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى
منبتها وفي حديث سلمان الفارسي عن كتب ومنه على عذا
وبعد الخلة تعريسها لهم ونومهم عليها حتى تطعن فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم وعرس النخل كلها الا النخلة واحدة عرسها بعيدة فاطعم نخلة
من سيته الا تلك النخلة ٥ وفي حديث جابر وغيره في قصة خيبر
اخبار الذراع اياه بانها مسمومة ٥ وفي حديث ابي سعيد الحدري
شهادة الذيب لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث
النعمان بن بشير وسعيد المسيب شهادة ذيب خادمه الاصيلع
بعد مات نبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث
رذي عمر وغيره في شهادة الضب لنبينا صلى الله عليه وسلم
بالرسالة ٥ وفي حديث ربعي مرعاش شهادة اخيه بعد مات
نبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث الاعمش عن شقيق وعطية
عن اشياخه شهادة الصبي الذي شب في مهد كلم نبينا صلى الله عليه

وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث معيقيب شاة الرضيع لنبينا
صلى الله عليه وسلم وفي قصة احد ان نبينا صلى الله عليه وسلم
اعطاه عبد الله بن جحش عسيبا من نخل وهان فاذا هو سيف فرجع به
يجر عبد الله سيفا ٥ وفي معاذي قتب اسماء بنت عميس الواقدي في
قصة بدر ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل القامة فلم
يزل عنده حتى قتل ٥ وفي كتاب الواقدي انه لما سقط سيف
سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في
يده فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل
يوم جسر ابي عبيد ٥ وفي قصة بدر وقيل احد عن قتادة بن النعمان
انه اصيبت عينه فسالت حدقته على وجنته فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه
اصيبت ٥ وعن رفاعة بن رافع انه رمي يوم بدر بسهم فقيئت
عينه فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما اذاه
وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بهما ودعا
له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ثم لم يبت عيني بعد
ولهم دعوات واستشفاء به واستشفاء به واطاه الله تعالى
اياه في جميع دلالات كثيرة ودلالات واضحة ومعجزات

مراده
انكسر

اكثر من ان تحصى واشهر من ان تخفى وانما نشير هاهنا من كل جنس
الى مقدار ما يتضح به ما قصدناه بهذا الكتاب ٥ وقد روينا ان جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راوا جبريل عليه السلام في صورة
دحية الكلبي ودحية غائب وراى جماعة من المسلمين جماعة من الملائكة
الذين امدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وراى سعد
ابن ابي وقاص يوم احد رجلين احدهما عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر عن يساره عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه اشد القتال
ما رآهما قبل ذلك ولا بعده وهما ملكان ٥ واما اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكوائن ايام حياته وبعد وفاته وظهوره
صدقه في جميع ذلك فهي كثيرة وهي في كتاب الدلائل منقولة فانه
صلى الله عليه وسلم اخبر حين كان بمكة بما افسدت الارضة من
صحيفة قريش فاتى بها فوجدت كما قال ٥ واخبر عن مسراه
الى بيت المقدس ثم الى السموات السبع وكذب بسببه اخبر عن
عيرهم التي رآها في طريقه وعن قدومها وعن بناء بيت المقدس
فكان كما قال واخبر اصحابه بما وقع لزيد بن حارثة وجعفر
بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بموته وتعاقبهم قبل ان يجيء خبرهم
وتعاقب الحاشي في السور التي سماها فيه ٥ واخبر عن هبار خاطب
ابن ابي بلتعة واخبر عن اشياء وجد تصديقه في جميعها وزواله جميع

ذلك هاهنا مما يطول به الكتاب ٥ وقد استتبّ الفتوح التي وجدت
بعده وحدّثهم الفتن التي بدت في اخر خلافة عثمان وظهرت عند
قتله وبعده ٥ واخبرهم بمدة الطغيا بعده واشار الى الملوك
الذين يكونون بعدهم من بني امية ثم من بني العباس فجاءوا كما
قال ٥ وسمّا له من اصحابه شهدا فادركوا الشهادة بعده ٥ واخبر
عن البلاد التي اصاب عثمان عنها وعن قتل عثمان بايّاس وقتل
ابن ابنته الحسن علي واصلاح الحسين علي ابن ابنته بين فئتين
عظيمتين من المسلمين فوجد صدقه في جميع ذلك ونعا نفسه
لابنته فاطمة واخبر بانها اول اهله لحوقا به فكان كما قال
وبشر امته بحمايه الله شر الاسود العنسي ومسيلمة الكذابين
فكان كما اخبر وذكر اويس القرني ووصفه بما وجد تصديقه
بعده ٥ وارتداد جلّ من الاعراب ولحق بالكفار وكان قد قرأ
البقرة وال عمران ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبله الارض
فدفن مرارا فلم تقبله الارض ولكل جنس من هذا من دلايل صدقه
اشباه ذكرناها في كتاب دلايل النبوة ومن اراد معرفتها فاسبيلها
رجع اليها ان شاء الله ٥ ولبسه صلى الله عليه وسلم مرتبة عطفة منزله
شريفة مما كان له من ختم النبوة وكانت علامة ظاهرة في لبقه
عرفه بها اهل الكتاب وبسائر صفاته التي وجدوه مكتوبا بها

في كتبهم وما كان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله
وكان امرا ظاهرا شاهده جماعة كانوا معه وكان انس بن مالك
يقول كنت ارى اثر المخيط في صدره مما كان لهم المعراج ليلة
اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى سدرة
المنتهى وكان ذلك في الفطيمة وما اخبر عنه من رؤيته ربه راه ملك
الليل الملايكة والنبيين والجنة والنار وغير ذلك من اياته التي
كان رؤيته عين ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر
القطيعي نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا سفين عن محمد بن
عمرو عن عباية في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا العين اريها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به ٥ وقد ذكرنا قصة المعراج وشق الصدر
وصفة خاتم النبوة في كتاب دلايل النبوة ٥ واما قول الله
عز وجل ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقد قالت
عايشة انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير
هاتين المرتين رأته منهبطا من السما سادا عظم خلقه ما بين
السما الى الارض ٥ وفي حديث عبد الله بن مسعود في هذه الاية
فكان ما بين وسادتي او ادناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأته حريك عليه السلام لستة بحلج ٥ وعن عبد الله بن مسعود في
قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعن ابي هريرة
مثل ذلك ٥ وهب لبعضهم انه رأى ربه مرتين وعمل لا ينتهي
على رؤيته ربه عز وجل والله اعلم وقد مضى ذكر افراد وعلمه واقاويل
غيرهم في ذلك باسانيدها في كتاب الاسماء والصفات وكتاب الرؤية
فصل والانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا رُدّت اليهم ارواحهم
فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة
منهم ليلة المعراج ٥ وامرنا بالصلوة عليه والسلام واخبر وخبره
صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقد افردنا لاثبات حياتهم كتابا
فنبينا صلى الله عليه وسلم كان ملكا عند الله عز وجل قبل ان يخلق نبيا
رسولا وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه
والذين يبلغون عنه اوامره ونواهيه خلفاؤه في رسالته بافيه
وشريعته ظاهرة حتى يأتي امر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى اله وسلم
تسليما ٥ باب القول في كرامات الاولياء ٥

قال الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب ٥ وقال في قصة سليمان عليه السلام قال الذي

عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فرأى سريرا
بين يديه والاتيان بالجواز ظهور الكرامات على الكافرين فكيف على الصادقين
فما يجوز ظهوره من الكرامات على الصادقين فكيف على الصادقين
وقد جاء نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج
الراهب والصبي الذي ترك السحر وتبع الراهب والذين
اووا الى الغار من بني اسرائيل فانطبقت عليهم الصخرة وغير ذلك
مما يدل على جواز ذلك وقد ظهر على اصحابه في زمانه وبعد وفاته كم
على الصالحين من امته ما يوجب اعتقاد جوازه وبالله التوفيق
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني
نا يونس حبيب نا ابو داود نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عمه اسيد
ابن جارية حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة
بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
لهم بقريب من مائتي رام فاتبعوا اثارهم حتى وجدوا ما كلوا فيه التمر
فقالوا لهذا تمر يثرب فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى
فرد فقالوا لهم انزلوا واعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فقال
عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر اللهم بلغ عنا

بئيك السلام فقاتلوهم فقتل منهم سبعة ونزل للثة على العهد
والميثاق فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم واعقوهم فلما
راى ذلك منهم اخذ المثلة قال هذه واللہ اول الغدر فعالجوه فقاتلوه
وانطلقوا بخبيب رضي الله عنه حتى اذا كانوا بالظهران انتزع
ذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو الحارث خبيبا وكان قتل
الحارث يوم بدر قالت بنت الحارث فكان خبيب اسيرا عندنا فواللہ
ان رايت اسيرا قط كان خيرا من خبيب واللہ لقد رايته ياكل قطفا
من عنب وما بمكة يومئذ من ثمرة وانه لموثق في الحديد وما بمكة
خبيبا قالت واستعار مني موسى يستحد به للقتل قالت
فاعرته اياه ودرج بني لي وانا غافلة فرايته مجلسه على فخذه
قالت فقرعت قرعة عرفها خبيب في وجهي قالت فقطن قال اتخشين
ان اقتلها ما كنت لافعله قالت فلما اجمعوا على قتله قال لهم دعوني
اصلي ركعتين قالت فصلى ركعتين وقال لولا ان تحسبوا ان بي
جزعا لزدت قال فكان خبيب اول من سن الصلوة لمن قتل
صبرا لهم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا
فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي حال كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
قال وبعثت قريش الى عاصم بن ثابت ليؤتوا من جسمه بشيء

مجلسه على فخذه

وكان قتل عظاما من عظمائهم فبعث الله مثل الطلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يستطيعوا ان ياخذوا من لحمه شيئا وذكر ابو
عبد الله الحافظ اخبرنا اسمعيل بن الفضل السهمي باحدى ابوتا
حدثني ابراهيم بن سعد وذكره باسناده ومعناه وذكر قول المراة واللہ
ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب واللہ لقد وجدته ياكل قطفا من عنب
واللہ لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وقال في الشعر ودلالي دات
الالاء وزاد واستجاب اللہ لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول اللہ صلى
اللہ عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وذكر لي عاصم ما بعث
اللہ عليه من الدبر حتى حمته وذكره محمد بن اسحاق بن يسار في
المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة وزاد فلما حالت بينهم وبينه قالوا
دعوه حتى نسأل فنذهب عنه فاخذه فبعث اللہ الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به قال وقد كان عاصم اعطى اللہ عهدا الا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا في حياته قال ابن اسحاق وكان عمر بن
الخطاب يقول احفظ اللہ المؤمن شيئه اللہ بعد وفاته كما امتنع
منهم في حياته وروى عن يزيد بن سفيان اسحاق دعا خبيب
على الذين صلبوه فلم يحل الحول ومنهم احد عين دعا لبد بالارض
حين راه يدعو وفي هذا الحديث الصحيح دليل ان ظهرت على
مرتبي فيه احسن بشر ان اله اسمعيل بن

اللہ صح

محمد الصفار ثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت
عن انس ان اسيد بن حضير الانصاري ورجلا آخر من الانصار تحدثا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقلبان في يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما
حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطرق اضاءت للآخر عصاه
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله ٥ رواه حماد بن سلمة
عن ثابت عن انس وقال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير ٥ ورواه
قتادة عن انس فلم يسم الرجلين وقال ومعهما مثل المصباحين
بصبان من ايديهما وقد روينا عن حمزة بن عمرو الاسلمي وابي عبس بن
جبر انهما اكرم ما يقرب من ذلك فاضات اصابع حمزة ونور
في عصى ابي عبس ٥ واخبرنا ابو الحسن بن سلمان انا اسمعيل بن
محمد الصفار ثنا احمد بن منصور ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة
قال كان مطرف بن عبد الله ان الشخير وصاحبه سريان في
ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عنده ضوء فقال لصاحبه اما
انا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا قال معمر المكذب الذئب
يقول المكذب سمعه الله اكذب ٥ ومطرف من عبد الله كان
من كبار التابعين وانما اوردته عقيب حديث الصحابة لكونه

شيئا مما ذكرنا به ٥ وقد روينا نزول الملائكة للقرآن عند قراءة اسيد
ابن حضير وذلك انه رأى مثل الظلة فيها امثال المصابيح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة اتت لصوتك ٥ وروينا تسليم
الملائكة على عمران بن حصين وروينا عن جماعة من الصحابة ان كل واحد رأى
جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ٥ واخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق ابو الفقيه انا علي بن عبد
العزيز بن النعمان محمد بن القاسم بن معتمر سلمان عن ابيه عن ابي
عثمان النهدي حدثني عبد الرحمن بن ابزى ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس
بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلثة فانطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلثة وهو انا وابو بكر وامي ٧ اديري
قال وامرأتي وخادم بيننا وبيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت عن
ضيفك قال او ما عشيتيهم قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم فغلبوهم
قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنثر وسب وجدع وقال كلوا

وذكر علة والله اعلم انه قال قام الله ما كان ما ضمن لقمة الا
ورباما اشغلها اكثر منها مال وشبعوا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك قال فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر قال فمر اتيه
ما اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل
ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثني عشر
رجلا مع كل رجل من الناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا
منها اجمعون قال الشيخ رضي الله عنه فهذه ثلاثة امات
ظهرت على يده من الاولياء في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم وله
شواهد كثيرة ذكرناها في كتاب دلائل النبوة وغيره وقد رويا في
فضائل الصحابة رضي الله عنهم امات ظهرت على بعضهم بعد وفاة نبينا صلى
الله صلى الله عليه وسلم واعادتها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب
فاقتصرنا منها على بعضها وبالله التوفيق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو العباس العقبي ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي
ثنا الهيثم بن خارجة ثنا ابو وهب صالح بن ابي وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن محمد بن عجلان
عن نافع عن عمر ان عمر بن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا
يدعى ساريه قال فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا على المنبر

يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل قال فقدم رسول الجيش
فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا واتانا الصارخ ينصح
يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل فسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله
فقيل لعمر انك كنت تصيح بذلك قال ابن عجلان فحدثني انس
ابن سيرين عن قرة بذلك وقد روينا من وجه آخر عن امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما انتم وحي تتواعرون ان
السكينة تنطق على لسان عمر وعن عبد الله بن مسعود ما رأيت
عمر قط الا وكان بين عينيه ملك يسدده وعن عبد الله عمر
قال كان عمر يقول القول فننتظر متى يقع قال الشيخ
وكيف لا يكون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان
في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الامة فهو عمر بن الخطاب
وهذا الحديث اصل في كرامات الاولياء وفي قراءة الحبر
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقراها ابن عباس
كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم
ليتكلمون قال تتكلم الملائكة على لسانه وذلك
يوافق ما رويناه عن علي وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وبالخبر يا
ابو الحسين الفضل القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب
ابن سفيان ثنا عبد العزيز الاويسي عن سلامة بن روح عن عقيل عن ابي

ابن شهاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعيف
متضعف ذو طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ان
البراء ألفي رجفان المشركين فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو اقسمت على الله لم ترد قاسم على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم لعبوا على نطرة السوس
فاوعبوا في المسلمين فقالوا اقسم يا براء على ربك قال اقسم عليك
كادب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا ٥
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد
عبدان نا ابو شهاب الحناط عون بن اسامة بن زيد عن سعيد بن عمرو عن
محمد المنكدر عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركبت سفينة في البحر فانكسرت بي فركبت لوحا منها فالقاني
اجمته فيها اسد اذا اقبل الاسد فلما راني شليت يا ابا الحارث انا
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل نحوي حتى
ضربني بمنكبيه مشى معي حتى اقامني على الطريق فلما هممت
ساكته وضربني برأسه فرايت انه ودعني قال الشيخ
محمد وهذا هو محمد بن عمرو بن عثمان ٥ ورواه ايضا
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن ابن المنكدر ٥
قال اللغوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب
الزراع ليغيظ بهم الكفار فاثنى عليهم ربهم واحسن الثناء عليهم
ورفع لهم ذكرهم في التوراة والانجيل والقرآن الا انهم موعودون
المغفرة والاجر العظيم فقال وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ٥ واخبرني ابو احمد بن رضاه
عنهم ورضوا عنه فهاتان الآيتان تقولان المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه بشرهم بما
اعد لهم فقال واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باحسن عهدهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم
وامره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعده من
الحكام على المشاورة في الاحكام فقال وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله ونبه على ما بعدهم الى الاستغفار
لهم وان لا يجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا فقال والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ٥ واثنى رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله عليهم وشبههم بالنجوم ونبتدئ لك امته
على الاقتداء بهم في امور دينهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر
في مصالحهم فقال اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوي ابو طاهر البزاز في سنة ثلاث وثلاثمائة قال حدثنا
ابو الحسن علي الجعفي عن محمد بن يحيى عن ابن ابي برزة يعني سعيد بن
ابي برزة عن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن ابي موسى قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي
معه العشا قال فتعلنا فخرج الينا فقال ما زلتم ها هنا فقلنا نعم
يا رسول الله قلنا نصلي معك العشا فقال اصبتم او احسنتم ثم
رفع رأسه الى السما فقال النجوم امنة للسما فاذا ذهبت النجوم
اتى السما ما يوعدون وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى
اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى
امتي ما يوعدون ورووي عنه في حديث موصول باسناد غير قوي
وفي حديث منقطع انه قال ان مثل اصحابي كمثل النجوم في السما
من اخذ بنجم منها اهتدى والبر رويناه ها هنا من اكثر
الصحيح ورووي بعض معناه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى الخوارج من الاصحاب الذين يمرقون من الدين ويخرجون منه
ويقتدون بامره فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنا من نبي بعث

الله عز وجل في امته الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم يشهد بكون هم
خير امته فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه وفي رواية عايشة
وعمران بن الحصين وابي هريرة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يشهد فيهم وقال في رواية عمر بن الخطاب عنه اكرموا
اصحابي فانهم خياركم وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وارحموا
فيما روي عن سيئتهم ونهى عن سبهم واخبر امته بان احدا منهم لا
يدرك مجلسه ولا مبلغ درجتهم وان الله تعالى يغفر لهم
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر محمد بن احمد
ابن محمويه العسكري بمرو نا عبد الله بن ابي داود السجستاني نا الهيثم بن ايوب الطالقاني
نا شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولا
يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم الاخر حدثنا ابو طاهر
الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا علي بن سعيد النسوي حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا عبيدة بن ابي رائطة الكوفي عن عبد
الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن

احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذا الله ومن اذا الله يوشك ان ياخذه ○
اخبرنا ابو نصر بن يوسف نا ابو سعيد الاعرابي نا الحسن بن عرفة نا
عثمان نا ابو عوانة نا حصين ومسعر عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم ○
اخبرنا ابو عمرو بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق
الصغاني نا محلح بن محمد قال ان خرج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا
يقول لحبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا
رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا ○ حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن مرزوق الهمداني نا
جعفر بن يونس بن حبيب نا ابو داود نا المسعودي عن عاصم عن ابي
وائل عن ابن مسعود قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد
فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختاره محمدا صلى الله
عليه وسلم وبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده

فاختار لنا اصحابا فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما راه المومنون
حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح ○ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق نا بدل بن الخليل الشيباني نا
شبابة نا حيي بن سليم نا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال كنا
عند ابن عباس فقال اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن اصحاب
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم بعد ○
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا
محمد بن يوسف نا سفين عن حبيب عن الضحاك بن مزاحم قال امر الله
عز وجل بالاستغفار يعني لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم
انه سيحدثون ما احدثوا ○ حدثنا الاستاذ ابو الحسين بن بشران
ابن داود العلوي نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن الازهر
ابن منيع نا ابو اسامة عن سفيان عن شبيب بن غرقدة قال سمعت عمر
يقول استوصوا باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خيرا فان معظم احدهم
سلفه افضل من عمل احدكم عمره ○

باب القول في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ○ وابتدا الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتخييرهن
لما اختار الله ورسوله والدار الآخرة كان ظن ما وعد الله من

مراة الاجر العظيم ثم ميز هن عن نساء العالمين في العذاب والاجر ثم
اباتهن منهن فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ثم ساق
الكلام الى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وانما ورد بلفظ المذكور اذهاب عنهن من معايب
في ذلك ثم اضاف البيوت اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
ايات الله والحكمة وجعلهن امهات المومنين فقال النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم نكاحهن بعد وفاته بنبيه صلى
الله عليه وسلم فقال وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل في براءة عائشة من الصديق
مما رميت به قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى اخر الايات
فهي تتلى في مساجد المسلمين في صلواتهم في محاريبهم وبيوت في
مصاحفهم ودواوينهم الى يوم الدين ودنيا بيان عفتها حصانتها
وطهارتها وكبير اثم من رماها وعظم عذابه ولعنه في الدنيا
والاخرة ونفى لها بذلك شرفا ولمن وقع فيها لحدا ما مؤبدا ولعنا
متتابعا عاجلا واجلا اخبرنا ابو محمد صالح بن ابي صالح جناح
الغامدي بالكوفة نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا ابو هشام اسحق بن ابي
اسحق يعني الرفاعي نا ابو جعفر يعني عمرو بن علي نا ابو عاصم نا
سمعت زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي ثلثا فقال له حصين ومن اهل بيته اليس نساؤه من
اهل بيته قال بلى ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال علي وال جعفر وال
عباس وال عقيل قال كل هولاء حرم الصدقة قال نعم
قال الاستاذ الامام رضي الله عنه قد بين ان نساءه من
اهل بيته واسم اهل البيت للنساء حقيقة وهو مشتمل للال واسم
الال لكل من حرم الصدقة من اولادها شم واولاد المطلب لقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد وانما اعطاهم
الخمس الذي عوضهم من الصدقة بني هاشم وبني المطلب وقال انما بنو
هاشم والمطلب شيء واحد وشبك اصابعه لان اصله واحد بمعنى النسبة
بالنسب فاراد بذلك تخصيص الال من اهل البيت بالذكر لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام يتناول الال والازواج
وقد امر بالصلوة على جميعهم قال الاستاذ نا ابو علي الروذباري
انا ابو بكر الاشنهي نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل نا حماد بن سلمة

صورة المحرر

الملائي حدثني ليوم مطر عن عبيد الله بن طلحة عن عبيد الله بن كريز حدثني محمد
ابن علي الهاشمي عن أم محمد عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مر سترة ان نقال بالمتيال الا وفاذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته حما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد ٥ قال الشيخ
وامر في حديث ابي حميد الساعدي بالصلاة عليه وعلى ازواجه وذريته
ويحتمل انه اقتصر بالذكر على حمله اهل البيت على وجه التاكيد
كما افرد الذرية على وجه التاكيد ثم رجع الى التعميم في حديث
ابي هريرة ليدخل فيه غير الازواج والذرية من اهل البيت الذين وقع عليهم
اسم اهل البيت والله اعلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي من اصل كتابه قالا ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا الحسن بن علوية ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن عبد الله بن
دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت
اية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين
فقال هؤلاء اهلي قالت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت
قال بلى فلن يسالها الله ٥ قال ابو عبد الله هذا حديث
صحيح سنده ثقات رواته ٥ قال الشيخ وهذا يؤكد ما

ذكرنا من دخول ازواجه في اهل بيته وعلى محبتهم جميعهم
وموالاتهم في الدين ٥ اخبرنا محمد عبد الله الحافظ ثنا ابو النضر
محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن حجر
ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد الله بن سليمان الموقلي
عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس بن عزاب عن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي ٥ حدثنا ابو محمد عبد الله بن
يوسف الاصبهاني ثنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا ابرهيم بن الهيثم البغدادي
ثنا علي بن بكير ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن عقيل عن حمزة بن
ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رحمي موصولة
في الدنيا والاخرة وانا ايها الناس فرطكم على الحوض ٥ قال
الشيخ وفي هذا وما قبله فضائل اهل البيت واصحابه رضي الله عنهم
وفي باب الفضائل ما ورد فيها وفيما دونها عن عائشة عن فاطمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
هذه الامة او نساء المؤمنين ٥ وفيما روي عن جابر بن عبد الله وابي سعيد
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

زاد احدهما في روايته الا ما كان من مريم بنت عمران ○ وفي روايته
عباس افضل نسائها اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ○ وفي حديث ابي موسى وابن
لزملك عز النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام ○ وقال في نبيه فاطمة السيدة بين ما رجب
قالت بلى قال فاني هذه يعني عائشة ○ وقال عمار بن ياسر بمشهد
علي رضي الله عنهما لمن نال من عائشة لست مقبوحا منبوحا
تؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقال عمار انها زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ○ وفي حديث ابي
سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وجمع دلائل غيره من فضايلهم مذكورة
في كتاب الفضايل بابنايدها فراد الوقوف عليها رجع اليه
ان شاء الله ○ ما سمعه العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذى عنه بالجنة ○ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بن بشران سعد اد ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا عبد الرحمن
ابن محمد منصور نا الحسن بن سعيد عن صدقة بن المثنى حدثني جدي
رباح بن الحرث ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد بالكوفة وعنده اهل
الكوفة فقال سعيد بن زيد اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لمن
لكن اروي عنه كذبا يسألني عنه اذا لقيته انه قال ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في
الجنة وعبد الرحمن عوف في الجنة وسعد ملء الجنة وتاسع المسلمين
لو شئت لسميته لسميته قال فرج اهل المسجد يا شدونني يا
صاحب رسول الله من التاسع قال يسدمونني بالله والله عظيم انا
تاسع المومنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك
يمينا والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح ○ واخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو حامد الشرقي نا الحسن المقري نا ابو
علي الرباحي نا صالح بن مسمار حدثني ابراهيم بن ابي عبلة عن موسى يعني
ابن طلحة عن سعد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن سعد بن زيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد
ابن ابي وقاص قال فعددهم ولا اشك وسكت عن العاشر فقال القوم
نشدك الله يا ابا الاعور انت العاشر قال يشدونني بالله يا ابا
الاعور في الجنة ○ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد
لحكيم بن حزام بالجنة ○ وروينا في الباب قبله ذكر من شهد بدرا

ومن نابع وقت الشجرة ٥ باب تسمية الخلفاء الذين بشر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خلافتهم بجدة وعلى بذه بقاياهم ٥ اخبرنا
ابو الحسين محمد الحسن بن المظفر العطار انا عبد الله بن جعفر
ابن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا عيسى بن موسى بن احنرج عن نافع
مولى سعيد بن عثمان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم
ملك بعد ذلك قال لسفينة امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر
وخلافة عثمان وخلافة علي فوجدناها ثلثين سنة ٥ نا لعله
عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن عثمان ٥ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عمر مرزوق البصري
بمصر لعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن ابي نا سعيد
ابن عثمان عن سفينة ابي عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلثون سنة ٥ وروى
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥
اخبرنا ابو الحسن بن عاصم نا علي نا ابو معشر قال استخلف
ابو بكر في شهر ربيع الاول حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومات لثمان بقين من جمادى الاخرة يوم الاثنين سنة ثلث عشرة
فكانت خلافته سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال ٥ وقيل

عمر بن الخطاب اربعة ايام لليال بقين من ذي الحجة تمام سنة ثلث وعشرين
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام ٥ وقتل
عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما ٥ وقتل علي
لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين
وكانت خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر وقيل الا شهرين ٥
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد نا علي نا الزبير بن ابي بكر
ابن ابي اويس نا ابو داود سليمان بن محمد المكي نا عفان نا سلم يعني ابن زرير
عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن عن ابيه عن سفينة مولى ام سلمة
قال قال رسول الله ابى بالبناء فكان اول من اذن له ابو بكر فاخذ بعراقيها
فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء
عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانا
وانتضح عليه منه شيء ٥ قال الاستاذ الامام رضي الله عنه
ضعف شرب ابي بكر رضي الله عنه لقصر مدته والانتضاح منه على علي
رضي الله عنه ما اصابه من المنازعة في ولايته والله اعلم وشواهد
هذا الباب قد ذكرناها في كتاب الفضائل وفي كتاب دلائل
النبوة ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا ادريس بن عبد الواحد
قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد بن باذ قال سمعت الربيع بن سليمان

عروة الدلو
عروة الدلو
والعروتان
للختبان
تعرضان على ما هيئة
الصليب

يقول سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل نبدأ بابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ٥ اخبرنا ابو منصور وعبد
القاهر بن طاهر الفقيه قالا ابو احمد الحافظ قال سمعت ابا عمرو بن السماك
يقول سمعت الميموني يقول سمعت احمد بن حنبل وقيل له ما تذهب في
الخلافة قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقيل له فاين تذهب من الحديث
الذي سمعته قال اذهب الى حديث سفينة والى شيء اخر رأيت عليا
في زمن ابي بكر وعمر وعثمان لم يتسم بامير المؤمنين ولم يقع الجمع في الحدود
بمرأى الله بعد قتل عثمان وقد فعل فعلمت انه قد وجد له في ذلك
الوقت ما لم يجد له قبل ذلك ٥ ما

تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر الصديق بعده
وبيان ما في الجواب من الدلالة على صحة امامته وامامة من بعده من
الخلفاء الراشدين ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه
الله نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن محمد الدعدي نا الحسن
الجعفي عن زائدة عن عبد الملك يعني ابن عمير عن ابي بردة عن ابي موسى قال مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت
عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع
ان يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحبات
يوسف فقال فصلى ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري قال اخبرني
حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول
الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو امرت
غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس بأول
من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين
او ثلثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف ٥
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري اخبرني ابو
سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غير
وخدمه وصحبته ان ابا بكر الصديق كان يصلي لهم في وجع النبي
صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلوة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
ينظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك
قال فهممنا ان نفتتن ونخرج من الصلوة من فرحنا برؤية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة قال فاشار

الى النبى صلى الله عليه وسلم بيده ان لا تصلى ثم دخل
النبى صلى الله عليه وسلم وارخا الستر فتوفى من يومه ذلك
قال الشيخ وهذا الذى رواه انس بن مالك من ارخاء الستر
بعد ما نظر اليهم وظهر الفرج بما بهم صفوفا خلف ابى بكر
كان فى الركعة الاولى من صلاة الصبح ثم انه وجد فى نفسه خفة
فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها خلف ابى بكر فلما سلم ابو
بكر اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة ذكر موسى
مرويه ذلك هكذا ذكره موسى عقبة فى مغازيه وكذلك
ذكره عروة بن الزبير وبمعناه ذكره عباس بن ملك عن يزيد
اخبرنا ابو العباس عبد الخالق على عبد الخالق المؤذن
انا ابو بكر محمد بن احمد بن حبيب سمعك الترمذى نا ايوب بن
سليمان نا ابو مصعب نا اويس عن سليمان بن بلال عن حميد الطويل عن
ثابت البنانى عن انس بن مالك انه قال اخر صلاة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى فى ثوب واحد متوشحا به خلف
ابى بكر الصديق رضى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن ضريس نا ابو وهب اخبرنى
يونس عن ابن شهاب ان سعيدا اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنا ابا بكر اثنى على قليب

عليها دلوا او دلوين فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابى
قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين ونزعه ضعف فغفر الله له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس
ينزع نزع عمر الخطاب حتى ضرب الناس بعطن وذكر ذلك
رواه ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشافعى رويا
الانبيا وحى رؤيا وقوله ونزعه ضعف قصر مدته وعجلة موته
وشغله بالحرب باهل الردة عن الفتوح والتزيد الذى بلغه
عمر فى طول مدته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس انا الربيع قال الشافعى فذكره اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ فى المخرج على كتاب مسلم نا ابو العباس محمد بن يعقوب
انا الربيع بن سليمان نا الشافعى انا ابراهيم بن سعد ح واخبرنا
ابو عبد الله اخبرنى اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد السعرانى نا
جدى نا ابو ثابت نا ابراهيم بن سعد عن اسامة بن حفص بن
مطعم عن اسماء قالت اتت النبى صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته
فى شى فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان رجعت
فلم اجدك كانها تعنى الموت قال فان لم تجدينى فاتى ابا بكر
وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى مثال فى قضيه
الميضاه عموما قول النبى صلى الله عليه وسلم وان يطيعوا ابا

بكر وعمر رشدوا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله
بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين نا ابو عاصم الضحاك بن مخلد وقبيصة
ابن عقبة قالا نا سفين عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة
عن سفين عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ربعي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد
ورواه ابن نمير عن سعد عن سفين عن عبد الملك عن هلال مولى ربعي عن
ربعي عن حذيفة ورواه عمرو بن مرة عن ابي عبد الله وربعي عن حذيفة
وروى عن ابي الزعراء عن ابن مسعود هذا عن النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله بن مخلد
يعقوب نا ابراهيم عبد الله السعدي نا يونس بن بكير نا ابراهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدي فيه
فقلت وارأساه قال لو ددت ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك
وادفنك قالت فقلت غيرى كاني بك في ذلك اليوم معرسا ببعض
نسائك قال انا وارأساه ادعى الي ابي بكر واقاتل حتى اثبت
لابي بكر خلافا ابى الله ان يكون ويأبى المسلمون ويقول قائل وابى الله
والمومنون الا ابا بكر رضي الله عنه وقد قال يا ايها الناس
ان من الناس على نفسه ومالة لابي بكر في حديث ابي المعلى

ما بن الناس لابي بكر على نفسه ومالة من على صحبته وذات يده من
ابن ابي قحافة وفي حديث ابي الدرداء وغيره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي
فهذه الاخبار وما في معناها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ان يكون الخليفة من بعده ابو بكر الصديق فبينه امته بما
ذكرنا من فضله وسابقته وحسن اثره ثم بما امرهم به من الصلوة
خلفه ثم بالامارة بعدهم اذ خاطب رضي الله عنها على ذلك وانما
لم ينص عليه تصريحا لانه علم بالهام الله
اياه ان المسلمين يجتمعون عليه وان خلافته ستعقد باجماعهم على بيعته
وقد دل قبل ان الله عز وجل على امامة ابي بكر ومن بعده من الخلفا
قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم الاية وقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فلما وعد بهذه الصفة
من الاستخلاف والتمكين لاقراني ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
دل على ان خلافتهم حق ودل ايضا على امامة ابي بكر الصديق
قول الله عز وجل في سورة براءة الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه

وسلم والمخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية فقل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة اخرى سيقول المخلفون
اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا
كلام الله يعني قوله فقل لن تخرجوا معي ابدا وقال ذلكم
قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا
قليلا وقال للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد
تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يعني تطيعوا الداعي لكم الى قتالهم
يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم يعني تعرضوا عن اجابة
الداعي لكم الى قتالهم من قبل يعذبكم عذابا اليما والداعي لهم
الى ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فقل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة الفتح يريدون ان
يبدلوا كلام الله سيمنعهم الخروج مع نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل
غزوهم معه تبديلا لكلامه فوجب بذلك ان الداعي الذي
كان دعاهم الى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم
وقد قال مجاهد في قوله اولي باس شديد هم فارس والروم وكذلك
قال الحسن البصري وقال عطاء هم فارس وفي رواية علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس فارس وفي رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس هم هوازن
يوم حنين وان كانوا اهل اليمامة فقد قوتلوا في ايام ابي بكر

١١٨

صلى الله عليه وسلم

الصديق وهو الداعي لهم الى قتال مسيلمة وبني حنيفة من اهل اليمامة وان
كانوا اهل فارس فقد قوتلوا في ايام عمر وهو الذي دعا الى قتالهم
واهل فارس وان كانوا اهل فارس والروم فانه اراد تحييه
اهل الروم عن ارض الشام وقد قوتلوا في ايام ابي بكر ثم قتالهم
وتحييهم عن الشام في ايام عمر مع قتال فارس يوجب بدلالة اما منه
لابي بكر وعمر في وجوب امامة احدهما وجوب امامة الاخر وقد
يصح بما ذكرنا من ادلة امامة علي اسعد الله وغيره وعلمنا بما
اثبتنا امامة الصديق رضي الله عنه وكذلك ايضا على امامة الصديق
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فكان في علم الله سبحانه وتعالى ما
يكون بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فوعد تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم ووعده صدق انه يأتي بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فلما وجد ما كان في علمه من ارتداد
من ارتد بعد وفاة رسوله صدق وعده بقيام ابي بكر
الصديق بقتالهم فجاهد من اطاعه من الصحابة وعصاه من الاعراب
ولم يخف في الله لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار
تصديق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم آية للعالمين

وكلاه على صحة ظاهر الصديق رضي الله عنه واخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو هشام قرندوح
ابن اسماعيل نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابي هريرة
قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد
من العرب فقال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من
فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني
عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت
ان قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس نا ابو
عبد الرحمن المقرئ نا حيوة بن شريح نا بقية بن الوليد
عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير عن ابيه قال لما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتدت العرب حول المدينة فقال الذي
لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله
حرفت الكلاب بارحل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ردت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
حلت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اسامة
فعاد لا يمر بقبيل يريدون ان يرتدوا الا قالوا لولا ان هؤلاء
ما خرج مثلهم ولا امر عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا
الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فبقوا على الاسلام
باب اجماع المسلمين على سعة ابي بكر الصديق وامامته

وهو ابو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
القرشي التيمي رضي الله عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
عمر بن حفص المقري بحامي سنة اثنتين وستين ومائتين نا احمد بن سليمان النجاد قال نا زبير
قال حدثني سليمان بن بلال
قال حدثني هشام بن عروة اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو
بكر بالسنح فقام عمر فقال والله ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله

عز وجل فيقطع أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بأبي أنت وأمي طبت
حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتتين
أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس
عمر يحمد الله ويثني عليه وقال من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم
ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن
مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية كأنها فما شعر الناس يبكون
واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة
بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر فكان عمر يقول
والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت
أن لا يبلغه أبو بكر فتكلم أبو بكر وأبلغ وقال في كلامه نحن الأمراء
وأنتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير
ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط
العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر
أو الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا
وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده

فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا فقلت سعد الله
قتله الله ٥ ورواه عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة
السقيفة بمعنى ما روته عائشة وزاد من الزيادة عن عمر قال
فلم أعرة مما قال غير هما كان والله أن قدم فتضرب عنقي
لا يقربني ذلك إثما أحب إلي من أن أؤمر على قوم فيهم أبو
بكر ٥ وزاد أيضا قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الأصوات
حتى أشفقت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط
أبو بكر يده فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار وقد ذكرناه
في باب الفضائل بالتمام ٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو
العباس محمد بن يعقوب بمكة نا الربيع بن سليمان نا شعيب بن أبي حمزة عن
ابن شهاب الزهري أخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين
جلس أبو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس فكنت أرى عمر
وأبو بكر صامت ثم قال إما بعد فإني قد قلت لكم أمس مقالة
وأنها لم تكن كما قلت وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم
في كتاب أنزل الله عز وجل ولا في عهد عهده إلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكني قد كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله
حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فقال عمر وإن الله محمدا

صلى الله عليه وسلم قد مات ان الله تعالى قد جعل بين اظهركم نورا
تهتدون به بهدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا
لما هدى الله له محمدا صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر عمر ابا بكر
فقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين
وانه احق المسلمين بامرهم فقوموا فبايعوه وقد كان طائفة منهم
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر بيعة
اخبرنا الفقيه ابو علي الحسن محمد بن علي الروذباري
رحمه الله نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو جعفر احمد بن عبد
الحميد الحارثي الكوفي نا الحسن علي الحلواني عن زائدة عن عاصم بن
ابي النجود عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فقام عمر فقال
يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم
ابا بكر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر اخبرنا ابو
نصر قتادة نا ابو الفضل بن خميرويه نا احمد بن حمدان بن
زياد نا عبد الله بن داود عن سلمة بن نبيط عن نعيم بن ابي هند عن نبيط
بن شريط عن سالم مولى عبيد قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث في قصة ابا بكر بالصلوة بالناس ثم مضى وقام ثم رجع

تعلمون

الناس الى ابي بكر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الصلوة
فصلى ثم في دفنه ثم في موضع موته ثم في قبره بنى عمه يغسلكم
وروح الله عز وجل الانصار قال فقال قائل من الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر واخذ بيد ابي بكر من لهذا هذه
الثلاثة التي لابي بكر قال الثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فمن عز الله معهما ثم بسط يده الى بكر
فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الرحمن بن حامد المقرى قراءة عليه
قالا نا ابو العباس بن محمد بن يعقوب نا جعفر محمد بن شاكر نا عفان
ابن مسلم نا وهيب نا داود نا هند نا ابو نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء
الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه
رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان احدهما منكم والاخر منا
قال فما ابعت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وان الامارة
يكون من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار

من هامش

املاء

وثبت فايلهم ثم قال اما لو فعلته عند ذلك لما صالحناكم ثم اخذ زيد
لربابة بيد ابى بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما
قعد ابو بكر على المنبر نظر فى وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه
فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم رسول الله وختنه
اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
فبايعه ثم نظر فى وجوه القوم فسأل عنه حتى جاؤا به قال ابن
عمة رسول الله وختنه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال مثل
قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ٥ وقال يا ابا الحسن
على رحمه على التقفا الاسرائيلى انا ابو الحسن بن على الحافظ انا
ابو بكر محمد بن اسحاق بن منده وابو مسلم بن ابى طالب قالا انا ابو بكر محمد بن اسحاق
ابو هشام الخزومى نا وهيب وذكره باسناده ومعناه غير
انه قال فقام عمر فخطب فقال صدق فايلهم اما لو قلتم غير
هذا لرميتنا بعلمنا اغدا ابى بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه وبايع
عمر وبايعه المهاجرون والانصار ٥ وحدثنا عبد الله
الحافظ محمد بن صالح نا ابو الفضل محمد السهمى نا ابراهيم بن
المنذر الحزامى نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابراهيم قال
حدثنى ابراهيم عبد الرحمن عوف فى هذه القصة قال ثم ان ابا
بكر خطب الناس واعتذر اليهم يعنى الى على والزبير ومن تخلف

على

وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما وليلة قط ولا سألتها
رغبا ولا سألتها الله سرا ولا علانية ولكنى اشفقت من الفتنة
وما لى فى الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظيما ما لى به طاقة
ولا يد ان الا تحوبنى منه قوة الله ولوددت ان اقوى الناس عليها مكانى
عليها الليلة فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال
على والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشاورة وانا نرى ان ابا بكر
احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لصاحب
الغار وثانى اثنين وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حى وذلك
رواه اسمعيل ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وذلك
ذكره محمد بن اسحاق بن يسار فى المغازى وقال فى اعتذار ابى بكر
الى على وعبرة ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا على
ابرام ذلك دون مراغبة عن الاحقية فى الفضل وتقادم الحدثان
وان نشر لها الكارها لكونها ذلك ما شهدها احد كان احب الى
ان يشهدها منك لامر هو منك منزلة ثم استرضى عليا
الناس فقال ايها الناس هذا على بن ابى طالب فلا يبعدن فى
عنقه وهو بالخيار من امره الا وانتم بالخيار جميعا فى بيعتكم
اياى فان رأيتم لها خيرى فانا اول من بايعه فلما سمع ذلك

على ما في قوله تخلف عنه ما كان قد دخله فما لك لا تراى لها احدا
عجل فمد يده فبايعه هو وكل النفر الذين كانوا معه وقام
جميع الناس مثل ذلك فردوا الامر الى ابي بكر ووافوا طيبته
رسول الله ودلك لانه استخلفه على الصلوة بعده فقالوا سموه
طيبة رسول الله حتى هلك ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحاق قد ذكر قصة السقيفة ثم ذكر بيعة العامة
من بعد قصة السقيفة ثم ذكر ما نقلناه ٥ وابو بكر
الصديق رضي الله عنه ذهب بما خير ثم فيه من مبايعته
مذهب التواضع واستبرى قلوبهم في استخلافه حتى اذا
عرف منهم الصدق سكن الى اجتماعهم على ذلك في السر والعلانية
وقد صح بما ذكرنا اجتماعهم على بيعته مع علي بن ابي طالب ولا يجوز
لعاقل ان يقول كان باطن علي او غيره خلاف ظاهره وكان
علي اكبر محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم
بغير حق او يظهر للناس خلاف ما في ضميره ولو جاز ان يدعى
في اجماعهم على خلافة ابي بكر لم يصح اجماع وقد ادعى اجماع احد
فجج الشريعة ولا يجوز تعطيله بالتهم ٥ والذي روى ان
عليا لم يبايع ابا بكر ستة اشهر ليس من قول عايشة

انما هو من قول الزهري وقد رد بعض الرواة في الحديث عن عايشة في
قصة فاطمة رضي الله عنهم وحفظه معمر بن راشد فرواه منقطعا
وجعله من قول الزهري منقطعا من الحديث ٥ وقد روينا في
الحديث الموصول عن ابي سعيد الخدري وغيره من اهل المغازي
ان عليا بايعه في سقيفة العامة بعد البيعة التي جرت في السقيفة
ويحتمل ان عليا بايعه سقيفة العامة كما روينا في حديث ابي سعيد
الخدري وغيره ثم شجر بين فاطمة وولي بكر كلام لم يثبت
الميراث اذ لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
الميراث ما يسمعه لو بكر وغيره وكانت معذورة فيما طلبته
وكان لابي بكر معذورا فيما منع فتحلت على من حضر بابي
بكر حتى توفيت ثم كان من شدة حديث البيعة والفيء ووجباتها
كما قال الزهري ولا يجوز ان يظن ان عليا يقعد على بيعته على وجه
الكراهية لامارته في رواية الزهري انه بايع بعد وعظم
حقه ولو كان الامر على ما قلنا لكانت بيعته اخر خطأ
ومن زعم ان عليا بايعه طاهرا وخالفه باطنا فقد اساء الثنا
على علي وقال قبيح القول وقد قال علي في امارته وهو على المنبر
الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال ابو بكر ثم عمر ومن زعم ان عليا كان لا يفعل الا ما هو

حق ولا يقول الا ما هو صدق وقد فعل في مبايعته ابا بكر وموازرته
عمر ما ليس بفضله وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وجميل بنيته
في اداء النصح للراعي والرعية قال في فضلهما ما نقلناه في
كتاب الفضائل فلا معنى لقول من قال بخلاف ما قال وفعل وقد
دخل ابو بكر الصديق على فاطمة في مرضها التي توفيت فيها حتى
رضيت عنه فلا طائل لسخط غيرها ممن يدعي مولاه اهل البيت
ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجن من
بوأه الله ورسوله بالصفوة والخيرة واختلاف السر والعلانية
في القول والفعل بالله العصمة والتوفيق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا محمد بن عبد
الوهاب نا جعفر بن عون نا ابو عميس عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة اتاها ابو بكر
الصديق فاستاذن عليها فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر
يستاذن عليك فقالت لخبائه ائذن له قال نعم فاذنت له
فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال
والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله
ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا اسمعيل بن اسحاق

القاضي نا نصر بن علي نا ابو داود عن شعبة بن زيد وقال قال
ابو بكر على الخبير سقطت قال ابو داود عن شعبة بن زيد قال قال
ابو بكر على الخبير حلمت
بما حلم به ابو بكر في فدك ○ واما حديث المولاة
فليس فيه ان صح اسناده نص على ولاية علي بعده فقد ذكرنا
مرطرقه في كتاب الفضائل مما دل على مقصود النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك وهو انه لما بعثه الى اليمن كره الشكاة عنه
واظهر وابغضه ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر
اختصاصه ومحبته اياه وحثهم على ما دل على محبته مودته
وموالاته وترك معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي
بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه والمراد بهذا الاسلام ومودته على
المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا
ويؤيد معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم
الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ○ وفي حديث
زيد بن حبيش شكا عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه واحبه وازدد له حبا
قال زيد فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو عمار عن التيمي ح
محمد بن يعقوب الحاجي ح العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت
الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول في معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من كنت
مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الاسلام ودليل قول الله عز
وجل دليل بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
واما قول عمر لمعاذ لعلي اصبحت مولى كل مسلم ح اخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الوهاب الفرا حدثنا عبيد الله الاشعث عن ابي الفضيل
الرمرذوي قال سمعت الحسن الحسن وسأله رجل اما علمت ان
الله صلى الله عليه وسلم نصب عليا مولاه فقال بلى
والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة
والسلطان لافصح لهم بذلك وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان انصح للمسلمين فقال يا ايها الناس هذا ولي امركم
والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا لو لم يكن
الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر وجعله القائم به
للمسلمين من بعده لم يترك علي لامر الله ورسوله لكان
علي اول من يترك امر الله وامر رسوله ح ورواه شبابة

عن شعبة عن ابي الفضيل الرمرذوي قال سمعت الحسن الحسن الخياط
عبد الله الحسن وهو يقول لرجل ممن يتولاهم فذكر قصة
نحو قال ولو كان الامر كما تقولون ان الله ورسوله اختار
عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان علي لاعطى الناس خطبة وجرأهم في ذلك اذ
ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره او يعذر
فيه الى الناس قال له الرافضي لم يعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي فرضيت مولاه فعلي مولاه قال اما
والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يعني بذلك الامرة
والسلطان والقيام على الناس بعده لافصح لهم بذلك لما
افصح لهم بالصلوة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
ولقال لهم ان بعدي وفي امركم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا
فما كان مروان هذا شيء ما كان انصح الناس كان للمسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ح اخبرناه ابو بكر احمد بن
الحسن بن ابي العباس الحيري بالحيرة حدثنا ابو العباس الاصم حدثنا
ابو الفضيل الرمرذوي فذكره ح واما حديث سعد
ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف عليا في غزوة
تبوك قال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال

اما ترضى ان يكون منى لمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى
وفى رواية معنى فانه لا يعنى بها استخلافه بعد وفاته وانما يعنى
به استخلافه على المدينة عند خروجه الى غزوة تبوك كما
استخلف موسى هرون عند خروجه الى الطور وكيف يكون المراد
به الخلافة بعد موته وقد مات هرون قبل موسى ثم الخوارج
عرهذا اوعر جميع ما روى فى معناه ما روينا عن الحسن بن الحسن
ابن على بن ابى طالب رضى الله عنه من كتمان ما امره به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال اخوه عبد الله بن الحسن
فانا روينا عنه انه قال فى هذا الذى يزعم ان عليا كان معهودا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامور لم ينفذها فلقى
ازراء على على ومنقصة بان يزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره بامور فلم ينفذه ٥ اخبرنا ابو الحسن على بن ابو
العباس الاصبهانى لابى طالب شبابه انا حفص بن عمر
عن عبد الله بن الحسن فذكره ٥ وقد اعترف امر المؤمنين
على بن ابى طالب رضى الله عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف احدا بعده وفاته فى احاديث عدة ذكرناها فى مرض
النبى صلى الله عليه وسلم فى اخر كتاب الدلائل والنبوة وفى كتاب
الفضائل ونحن نذكرها هنا منها ما اخبرنا ابو الحسين بن

بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن بن مهدى وحماد بن مشابب
قالوا نا سفيان بن عيينة حدثنى حصين عن عبد الرحمن عن الشعبى
عن سفيان بن سلمة قال قيل لعلى استخلف علينا فقال ما استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس
خيرا يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم
على خيرهم وواحد يا ابو على الحسين بن محمد الرود ذبارى انا
ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه انا يعقوب بن سفيان نا
ابو داود الحفرى عمر بن سعد نا عن الاسود بن قيس عن عمر بن سعيد بن
ابى الطماح عن على رضى الله عنه على المنابر بهذا الحمد قال انها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا فى هذه الامارة
شيئا حتى رايناه من الرأى ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى
حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان ابا بكر رأى ان قد اقام هذه الدعامة
امور الله فيها ٥ ورواه الضحاك بن مخلد ابو عاصم عن
الاسود عن سفيان بن قيس عن سعد بن عمر بن سعيد عن ابيه
ان عليا خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعهد الينا محمدا فى الامارة ما عهد الينا ولكنه راى رايناه استخلف
ابو بكر فاقام واستقام ثم استخلف عمر فاقام واستقام
حتى ضرب الدين بجرانه ٥ اخبرناه ابو الحسن على بن محمد

ار على المقرى نا الحسن بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب العاضى نا
محمد بن بكر نا الضحاك بن مخلد نا سفيان فذكره ○ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال نا محمد بن اسمعيل الرحمى نا
المحاربى نا محمد بن طلحة عن ابى عسدة عن الحكم بن عتيبة قال خطبنا على
بالبصرة فقال الا لا يفضلنى احد على ابى بكر وعمر الا اوتى ما حد فضلنى
عليهما الا جلدته حد المفترى ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا احمد على المقرى نا المنادى نا ابو عيسى الترمذى نا الحسين بن عرفة
حدثنى محمد بن فضيل عن سالم بن ابى حفصة قال سألت ابا جعفر
محمد بن على وحفص محمد عن ابى بكر وعمر فقالا لى يا سالم تولهما
وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامى هدى قال سالم وقال
ابو جعفر محمد يا سالم ليس للرجل عندنا ان يتشهى
سماكه محمد صلى الله عليه وسلم عند الفتنة لن يضر الله شيئا وابرأ
من عدوهما قال ابو عيسى وكانت ام حفص محمد امرأة وهب بنت
السميط محمد بن ابى بكر الصديق اخبرنى بذلك بعض ولد ابى بكر
الصديق ○ باب استخلاف ابى بكر عمر الخطاب رضى الله عنهما

وهو ابو حفص عمر الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن
عبد الله قرط بن زراح بن عدى بن كعب القرشى العدوى رضى الله عنه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا ابو هيثم

الاحوص نا سماك عن ابى عبيدة
قال قال عبد الله مسعود ادرس الناس بالله الملك حين تقرن فى
يوسف والهوم هذا هذون والمراة التى تزينت فى موسى فقالت
لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين وابو
بكر حين قرن عمر فاستخلفه ○ ورواه حماد عن سعيد عن
ابى اسحاق عن ابى الاحوص عن عبد الله ○ اخبرناه ابو عبد
الرحمن السلمى نا عبد الله بن محمد بن موسى الجعفى نا ابو احمد
ابو بكر نا سفيان فذكره ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
بكر احمد بن الحسن وابو صادق محمد بن ابى الفوارس قالوا نا ابو
العباس بن محمد بن يعقوب نا ابو همام سليمان البرلسى نا عبد الله صالح
نا ابو يحيى ايوب عن ابن عون عن سعيد بن جبير قال لما ولى عمر خطب الناس
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وقال
يا ايها الناس انى والله علمت انكم لتمنون منى سدة وغلظة
وذلك انى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده
وخادمه وكان كما قال الله تبارك وتعالى بالمؤمنين رؤفا رحيما
وكنت من بدنه كالسيف المسلول لا ان بعدى اوتيتمانى عن
غير مالك واه الا ان على الناس لمكان لبنيقة لم يزل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يوفاه الله وهو عنى راض فالحمد

لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قدمت ذلك المقام مع ابي بكر
خليفة رسول الله بعده وكان ما قد علمتم في زهده وعيبه
وكيبه وكنت خائفا كاسف المسئول على الناس من بدبه
احلط شدتي لينه الا ان يتقدم الى فاعلم ولا جرمت
فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على
ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صار امركم الي اليوم وانا
اعلم ان سيقول قائل كان يشتد علينا والامر الى غيره فلما
صار الي لين واعلموا انكم قد عرفتموني وعرفتموني وقد عرفت
بحمد الله من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فيكم وما صحت
زادني على شيء لو كنت احب ان اسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا وقد سألته واعلموا ان شدتي التي تذكرون مني قد
زادت اضعافا اذ كان الامر الي على الظالم والمعتدي
واما اخذ المسلمين لصعيفهم من قويهم وآتي بعد شدتي لذلك وامنع
خدي بالارض ما هذا الخلق والكف منكم والتسليم وانا
لا ابالي كان بيني وبين احد منكم شيء احب الي ان اسعى
معه الى من احببتم منكم فسطر ما بيني وبينه فاتقوا الله عباد
الله واعينوني على انفسكم بكفها عني واعينوني على نهيي
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النصيحة فيما

١٢٨

ولاني الله من نزل مال الله المستيب فوالله لقد وفيا ما قال وزاد
في موضع للشدة على اهل الريبة والظلمة والرفق باهل
الخير وكانوا هم اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن شودب الواسطي نا شعيب بن ايوب
نا علي بن عبيد الطنافسي وابو نعيم عن فطر بن خليفة عن المنذر بن يعلى
الثوري عن محمد بن الحنفية قال سمعت عليا يقول على
هذا المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر
وثلث عمر ثم اصابتنا فتنة فهو ما شاء الله عز وجل وقد
رواه عبد خير عن علي وقال فيه يعني الله عز وجل بينا
اخبرنا علي انا احمد بن عبدان انا احمد بن عبد الصمد بن سهل
الصفار نا ابو بكر الحكم بن موسى نا شهاب يعني ابن الحجاج
الرهاوي نا ابو عوانة عن ابي معشر عن ابراهيم قال ضرب علي هذا المنبر
وقال خطبنا علي على هذا المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر
ما شاء الله ثم ذكر عمر فقال بلغني ان ناسا يفضلوني على ابي
بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكن اكره
العقوبة قبل التقدم فمن قال شيئا من ذلك فهو مفتر
عليا على المفتري اخبرنا ابن ابي عبد الله نا ابو بكر بن ابي عاصم
نا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن نمير وابو معاوية ووكيع
عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر وعمر واحدثنا بعدهما حدثا يفعل الله

فيها الظنون قال ما احب ٥ وهذا شواهد عن علي رضي الله عنه
ذكرها هلال في كتاب الفضايل ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس الاصم نا العباس الدوري نا مروان ابو الموجه
نا عبد الله بن المبارك عن عمر بن سعد عن ابن ابي
مليكة قال سمعت ابن عباس يقول لما ان وضع عمر على سريره
فتكنفه الناس يدعون ويصلون عليه قبل ان يرفع اذا
رجل آخذ بمنكبي فالتفت فاذا علي بن ابي طالب فقال
والله ما خلقت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني
كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر
فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما ٥ رواه ايضا جعفر
الرقي عن اسرائيل عن جابر عن علي مختصرا ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد صالح الرهاوي نا ابو العباس
احمد خلد الدوامغاني نا ابو مصعب الزهري نا عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه قال عارلت هاشما اقعد عن علي بن ابي طالب
سمعت علي الخبر وهو يسأل كيف كانت منزلة ابي بكر
وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده الى القبر

ثم قال منزلتهما منه الساعة ٥ ورواه يعقوب بن ابي الزهري عن عبد
العزيز وقال في الجواب كمنزلتهما منه الساعة وهما صحيحان ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا الحسن بن يعقوب العدل نا احمد بن
كامل نا عبد الوهاب بن عطاء نا داود بن ابي هند عن عامر عن ابن عباس
قال دخلت على عمر حين طعن فقلت اسرك يا امير المومنين اسلمت
حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك
اثنان وقتلت شهيدا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله لي
الا الغيرة لو ان لي ما على الارض من صفر او بيضاء لافتديت به من
هول المطلع ٥ زاد في غير رواية عمر عن ابن عباس وليت فعدلت وقال
فيه سماك الحنفي عن ابن عباس لبشر يا امير المومنين قد اذن الله قبر مصر
بكل امصار ودفع بك النفاق وافشى بك الرزق وقال فيه ابن
ابي مليكة مرة عن ابن عباس مرة عن المسور بن مخرمة ان ابن
عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقه وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
وفارقه وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن
فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون

باب استخلاف عثمان رضي الله عنه ٥

لعله عما سيأتي بعد

وهو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو عثمان رضي الله عنه ابن العاص بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الرحمن بن الوزير الناجي
ابو حاتم الرازي بمكة نا عبد الله بن الصباح الهاشمي نا اشعث بن عبد الملك الحمراني
عن الحسن عن حمران بن ابان قال رأى عثمان رضي الله عنه وسلم قال من رأى مسلم
رؤيا فقال رجل انا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهة في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمان فاخبرنا ابو علي
الروذباري نا ابو مسلم بن عبد الله نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل نا عباد
عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذات يوم اتاني رأى رؤيا فذكر معناه وزاد ذكر الكراهة وقال
فاستأنفها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ساءه ذلك فقال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء وحدثنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مهدي ابن
رستم نا موسى بن هرون البردي نا محمد بن سعد نا الزبيدي عن
الزهري عن عمه ان ابان بن عثمان عن ابيه عن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لرجل صالح ان ابا بكر يبط

برسول الله وبط عمر بابي بكر وبط عثمان بعمر قال جابر فلما
قمنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا للرجل الصالح النبي صلى
الله عليه وسلم فاما ما ذكر من بوط بعضهم بعضا فهو رؤياه
هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وحدثنا
ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا نا الحسن بن
علي بن عثمان نا سعد الداري نا موسى بن اسمعيل نا ابو عوانة
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر الخطاب قبل ان يصاب
بمقتله قال فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف فقال ما اجد
احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن عوف وقال ليشهدكم عبد الله بن
عمر وليس له من الامر شيء كالتعزية له فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امرتاني فلم اعزله من عجز
ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصيته بالمهاجرين
الاولين ثم بالانصار ثم باهل الامصار ثم بالاعراب ثم باهل
الذمة ثم ذكر دفنه ثم قال فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع
هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم قال
الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان

وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما يبرأ
من هذا الامر فنجعله الى والله عليه والاسلام ينظر افضلهم
في نفسه وليحرص على صلاح الامتين فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتجعلونه الي والله على ان لا آلو الوحي افضلكم فقالا نعم
قال فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرت لتعدلن
ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل
ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له
علي ووجوه اهل الدار فبايعوه ورواه المسور بن مخرمة وقال
فلما اجتمعوا استهل عبد الرحمن فقال اما بعد يا علي اني قد نظرت
في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال
واخذ بيد عثمان فقال اما يعك على سنة الله ورسوله والخليفتين
من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار
وامراء الاجناد والمسلمون وهذا بعد ان شاور عبد الرحمن الناس
ثلثا يأمره الخلوا به رجلا فدورا اي فيعدل بعثمان حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحاق الصغاني نا ابو سلمة الخزاعي نا عبد العزيز الماجشون عن ابن
عبد الله عن نافع عن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل

بعثمان

بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ثم ابا بكر ثم عمر ثم نترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم حدثنا احمد بن علي الحافظ
بمرو الروذ نا ابي نا ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة نا ابو داود سليمان بن سيف
الحراني نا جامع بن ابي راشد نا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت
لابي يعني عليا اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قال قلت ثم من قال ثم عمر قال خشيت ان اقول ثم
يقول عثمان قلت ثم انت يا ابه قال ما انا الا رجل من المسلمين
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري نا ابو الحسن محمد بن
اسحاق نا يوسف يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن
زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن
فقال ايذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء رجل آخر فاستأذن
فقال ايذن له وبشره بالجنة فاذا هو عمر ثم استأذن رجل
آخر فسكت هنيهة ثم قال ايذن له وبشره بالجنة بعد بلوى تصيبه
فاذا عثمان قال هناد حدثنا عبدة عن عبيد الله وعاصم الاحول كلاهما سمعا
ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بهذا غير ان عاصما زاد فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط فسماه وذكر
عمر وعثمان فلما اقبل عثمان اخبر بالذي عند الله

مخطوطات

الحافظ انا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك نا عبد الرحمن بن منصور
نا يحيى سعيد القطان عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابي سهله مولى عثمان عن عايشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادع لي او ابيت عبدي بعض اصحابي قالت قلت لابي بكر قال لا قلت
عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قلت عثمان قال نعم قالت فجاء عثمان
فقال قومي قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان
وكلون عثمان سفير فلما كان يوم الدار قلنا الا نقاتل قال لا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه
وبهذا في حديث عمرو ابي هريرة وعبد الرحمن بن حوالة وعمرة ابن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في جمله ذكرها واشار الى عثمان
بانه يكون فيها على الحق او قال على الهدى وفي رواية بعضهم عليكم
بالامين واصحابه واشار الى عثمان رضي الله عنه وفي غير ذلك
مما ذكرناه في الفضايل دلالة على صحة خلافته ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان
نا الشافعي وهو يحتج في تثبيت خبر الواحد قال وما جمع المسلمون
عليه ان يكون الخليفة واحدا فاستخلفوا ابا بكر ثم استخلف
ابو بكر عمر ثم جعل عمر الامر لستة يختارون واحدا فاختاروا عثمان
عثمان بن عفان ٥ وروينا عن الشافعي انه كان يقول افضل الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله السوذري نا طاهر بن الحسن
نا حبيب بن ابي حبيب نا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
مثل ذلك ٥ وكذلك روي عن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي ٥ وروي
عن الربيع في رواية اخرى عن الشافعي انه قال افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ٥ وروينا
عن ابي ثور عن الشافعي انه قال ما اختلف احد من اصحاب رسول الله
في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف
من اختلف منهم في علي وعثمان ونحن لا نخطي واحدا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما فعلوا وقد ذكرنا اسانيدها في كتاب
الفضايل وروينا عن جماعة من التابعين وابتدائهم تحو هذا والله الموفق
باب استخلاف ابي الحسن علي بن ابي طالب عبد المطلب هاشم رضي الله عنه

اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا
سوار بن عبد الله نا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلثون سنة ثم
يؤتي الله الملك من يشاء ثم ذكر سفينة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة
قال كذبت استاه بني الزرقاء ٥ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل

القطان اباعبد الله جعفر بن محمد بن سعيد الحجاج بن رشيد منيع حدثنا
حدثني عمر البصري قال لما قتل عثمان بن عفان على اتى طالب الناس وعامتهم
بالبيعة فبايعه الناس ولم يعد لوا طلحة ولا الزبير ٥ وهذا
لان سائر من بقي من اصحاب المشورى كانوا قد تركوا حقهم عند
بيعة عثمان حين مضى امره فلم يبق منهم لم يترك حقه الا علي وطلحة
وقد كانا بعد عثمان حتى قتل وكان اصدر من بقي من الصحابة فلم يكن
لاحد حق بالخلافة منه ثم لم يستبد بها مع كونه احق الناس بها
حتى جرت له بيعة وبايعه الناس مع سائر الناس من بقي من اصحاب
المشورى ٥ حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء
ابو بكر عبد الله بن محمد على الدقاق ابا عبد الله محمد بن عبد الرحمن
المدني باسحاق ابن ابرهيم الحنظلي في مسنده بإسناده بإسناده بن سليمان
بن سالم المرادي ابو العلاء قال سمعت الحسن يقول لما قدم على البصرة
في اثر طلحة واصحابه قام عبد الله بن الكوا او ابن عباد فقال له
يا امير المومنين اخبرنا عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك رسول
الله ام عهد عهده اليك الناس رأى رأيته حتى تفرق الامة واختلف
كلمتها فقال ما الوان اول كاذب على الله ورسوله ما عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت فجاه ولا قتل قتلا ولقد مكث في
مرضه كذا وكذا يأتيه المؤذن فيأمره فيصلي بالناس فيقول مروا ابا بكر

فيصلي

فيصلي بالناس ولقد تراني وما ترى مكاني ولو عهد الي شيا لقمت
به حتى عرضت في دار امراة من نسائه فعالجت ان اباا بكر رجل رقيق
اذا قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس فاذا هما
انكر صوتا من يوسف فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
المسلمون في امرهم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا
بكر امر دينهم فولوه امر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فكنت اعرف ان الامر الى واحد اذا اعطاني وكنت سوطا
بين اذنيه في اقامة الحدود فلو كانت بحاباة عند حضور موته
لجعلها في ولده فاشار بعمر ولم يأل فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فكنت اعرف ان الامر الى واحد اذا اعطاني وكنت سوطا
بين اذنيه في اقامة الحدود فلو كانت بحاباة عند حضور موته
لجعلها في ولده وولده ان ينتحب منا معشر قرشي خلافة ولية
امراة ابدا فلا يكون فيها اساة الا لحقت عمر في قبره
فاختار ستة اياهم لنختار للامة رجلا منا فلما اجتمعنا
قال عبد الرحمن وهب لنا نصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا
على ان نختار للخمسة رجلا ديولية امراة فلحساه من بيننا
فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي بعد ذلك فلما
نظرت في امري فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت

فكنت اغزوا اذا اغزاني واحج اذا اعطاني فلما قتل عثمان نظرت في امري
فاذا الذريعة التي كانت لابي بكر وعمر في عنفي قد انخرمت واذا العهد بعثمان
قد مضت به وانا اذا بارز رجل من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا
طلبة فوثبت فيهما من ليس مثلي يعني معوية لا قراءته قرأتي ولا علمه
علمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه فلا صدقت فاخبرنا
عن خبرك لهذين الرجلين يعني طلحة والزبير صاحباك في الهجرة
وصاحباك في بيعة الرضوان وصاحباك المشورة قال يا ابن اخي
بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولوان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه
لقاتلناه ولوان رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه سمعت
الشيخ الامام ابا الطيب سهل رحمه الصعلوكي وهو يذكر ما جمع
هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه
ومحاسنه ودلالات صدقه وقوة دينه وصحة يقينه قال ومن
بقاياها انه لم يدع ذكر ما عرض لهما فيما جرى اليه عهد الرحمن
وان كان يسيرا حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك
ما يوضح انه لو عرض لهما في امر ابي بكر وعمر شيء واختلف لهما
سر وعلن لبينه بصريح او بنبذة عليه يتعرض بما فعل فيما
عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل قال الشيخ
وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صور

طلعاني

لهما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان وذهبا الى عائشة ام المؤمنين
وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان او الاصلاح بين الناس
فجلسا على بغلتهما وسارا من مكة الى المدينة في قتل عثمان فجرى السيف
بين القريقين حتى قتلوا بمن قتل من اصحاب علي ما قتلوا وناب اكثر ثم
فكانت عائشة تقول وددت اني كنت حملت عشرة من
ولد الحرث بن هشام وددت اني كنت ميتا منسيا الى ان مت وروى
انها ما ذكرت مسيرها قط الا بكت حتى تبل خمارها وتقول
يا ليتني كنت منسيا منسيا وروى ان عليا بعث الى طلحة والزبير
فاتاه فقال لهما نشدتكما الله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قالا نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال وانصرف طلحة ثم روى
انه حين رأى رجلا من اصحاب علي قد قضى نحبه فاخبر علي
بذلك فقال الله اكبر صدق الله ورسوله الى الله ان يدخله
الجنة الا وبيعتي في عنقه وروى ان عليا بلغه رجوع الزبير
الى العوام فقال اما والله ما رجع جبنا ولكنه رجع تائبا
وحين جاء برجوعه قاتل الزبير قال ليدخلن قاتل صبيته
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواري الزبير وابن عمته صفية

طلعاني

ابن الحسن العطار نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد يوسف قال ذكر
سفين عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اني لارجو ان اكون
وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين ٥ وكان امير المؤمنين علي رضي الله
عنه يأمر بقتل عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت
ولا رضيت ولا شاركت في قتل عثمان ولئن غلبت وكان يقول اني
لارجو ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ٥ اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد الهوى نا ابو الحسين بن ابي اسحاق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن منصور بن عبد
الرحمن انه سمع الشعبي يقول ادركت خمسمائة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم او اكثر كلهم يقول عثمان على وطلحة والزبير
في الجنة ٥ واما خروج من خرج على امير المؤمنين علي
رضي الله عنه مع اهل الشام في طلب دم عثمان ثم منازعته اياه
في الامارة فانه عز مصيب فيما فعل واستدل للتابيد له على
من قتل عثمان باخراج الله تعالى السابقة في
الاسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله والفضائل الكثيرة
والمناقب الجمة التي هي معلومة عند اهل المعرفة ان الذي

خرج على علي رضي الله عنه كان باغيا عليه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفئة الباغية تقتله فقتله
هؤلاء الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه في حرب
صفين ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد السابوني
نا ابو العباس الاصم نا العباس بن محمد الدوري نا عبد الصمد بن عبد الوارث
نا شعبة عن خلد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن عن ابي بكرة عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
قال الاصم وحدثنا العباس بن محمد الدوري نا ابو داود نا شعبة عن خلد
الحذاء عن الحسن ابي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر بن جعفر المزني وابا
الطيب محمد بن احمد الرابسي وابا احمد بن ابي الحسن الدارمي يقولون
سمعنا ابا بكر محمد بن اسحاق يقول وهو ابن خزيمة رحمه الله
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولاية
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي
ابن ابي طالب رحمة الله ورضوانه عليهم اجمعين ٥ قال وكل
قد نازع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في امارته وهو باغ على هذا
عندنا ومسلكنا وبه قال بن ادريس يعني الشافعي رحمه الله

قال الشيخ ثم لم يخرج مرخرج عليه بعينه عراه سلام فقد عاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيان
عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة ٥ اخبرنا
لوطا هو لفقيه ابا بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق نا
معمر عن سماك بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكره ٥ قال الشيخ ويعني بقيام
الساعة انقراض دلك العصر والله اعلم ٥ وصح عن علي رضي الله
عنه انه قال لهم قتال اهل النهر مع اهل البغي وكان اصحابه
يجيزون على جرح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا ٥ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر فرقة يكون بين طائفتين من امتي
يحرج من بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فكانت هذه
الفرقة بين علي وبين نازعه وقد جعلها جميعا من امته مع خروج
هذه المارقة وهي اهل النهر وان هتلهم علي واصحابه وهم اولى
الطائفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة
الخارجة واخبر بالمخرج الذي يكون فيهم فوجدوا الصفة التي
وصف ووجد المخرج بالنعت الذي نعت ودل متن حديث
سعيد الخدري وغيره وكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
في وجود تصديقه بعد وفاته مرة دلايل النبوة ومما يؤثر في فضايل

وقف لله تعالى

امير المؤمنين علي رضي الله عنه في لوبة محقق فقالهم مصيبا في قتل
من قتل منهم وحين وطد الخارج سعد علي رضي الله عنه شكر الله
تعالى على ما رق له من قتالهم وقد ذكرنا هذه الاحاديث في الفضايل
وهذا للفظ العطار لاحتمال اكثر من هذا ٥ وقد اخبرنا ابو الحسن
ابن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين نا
الحميدي نا سفين نا اسماعيل نا ابو موسى قال سمعت الحسن قال
سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن على معاتقي احيانا وعلى فخذه احيانا وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة
ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين
قال سفين قوله فيتين من المسلمين يعجبنا جدا ٥ قال
الشيخ وانما اعجبهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما جميعا مسلمين
وهذا خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن
على بعد وفاته على تسليمه الامر الى معوية بن ابي سفيان وما
في خطبته ايها الناس ان الله هدانا بكم اولا وحقن دمائكم باخرة
وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية حق لا مرئ كان
الحق به مني او حق يا تركه لمعوية ارادة اصلاح المسلمين
وحقن دمايهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ٥
قال الشيخ الامام رضي الله عنه هذا الذي اودعناه

هذا الكتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة واقوالهم وقد افردنا
كل باب منها بكتاب يشتمل على شرحه منورا ابدا لا يلبس بحجة
واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر اصوله والاشارة الى
اطراف ادلته ارادة انتفاع من نظر فيه والله يوفقنا
لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعلنا مما مورنا الى
رشد وسعادة بفضله وسعة رحمته انه المنان الواسع
العزيز ان آخر الاعتقاد ان الحمد لله وحده وصلوته
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ©

قال الشيخ الامام المطهر القاسم الشيبي الراجي عفو ربه ومغفرته
وفق فراغه منه لاربعة اخر من صفر سنة عشر وسبعمائة

سمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد جمع الامام الحافظ ابو بكر احمد بن
الحسين بن علي البيهقي رحمه الله على سيدنا القاضي الامام الاجل العالم العامل جمال الدين والاسلام
بقية السلف ابي القاسم عبد الصمد محمد ابن العفيف الاصبهاني اسكنه الله بحبوحة جنانه والامام ابي عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي ونشأته والحافظ ابي الحسن علي بن احمد بن سليمان المرادي عنه عن البيهقي
بسماعه صاحبه الى الامام الاجل العالم العامد شمس الدين شرف العلماء ابي الحسن علي المطهر العاسم
القشيبي وفقه الله اياه النحسان ابو بكر محمد وابو العباس عمر والامام علم الدين ابو الحسن علي محمود بن
احمد الصاعوني والعفيف عبد الله ابن محمد عبد العزيز بن عثمان بن ابي طاهر الاربلي وابراهيم ابو المظفر يوسف
ويعقوب والعفيف صاحب الله ابو عبد الله محمد حسان رابع سبعة العامري والشريف
سعد الله ابو الحسن علي شرف علي الحصري وابو كامل ياسر ابن اسمعيل بن ياسر والكمي داود بن يوسف
وابو محمد ياسر بن ياسر المحاسني رسولان الناصر لدين الله محمد وفقه الله على الورد الاول من

سمع جميع هذا الكتاب مرارا له الى اخره على مالكه الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق المدقق شمس الدين ابو الحسن علي المطهر القاسم القشيبي سماعا
مقروءا وهو الشيخ الامام العالم المحدث اصيل الدين ابو الدر يا قوت بن عبد الله
العزيزي المستعوذي وعتيقه سنقر شاه وهو مرارا له الى اخره سماعا موقوفا بصحة
السيد الرئيس ودستور عبد الله الخالدي الصالحي حرسه الله وهو عرفا بالاجازة عن عبد الله
ابن ابي الفضائل الحلبي وسمع عبد الله الحلبي شيخ الدولة كافور بن
عبد الله المكي وسمع عبد الله جمال الدين الدوري بقراءة
الشيخ العبد وسمع وباقي الكتاب على الصاحب
الصدر الى باب الشفعة واخبر ان الشيخ اجازه جميع ما يرويه وباقي الكتاب
باسناده الى آخره الى الامام المطهر موقوفا بعد السيد الرئيس وهو لك بخط
اخي كتبه في ربيع الاول سنة خمس واربعين وبخطه ايضا
كتبه عبيد محمد عباس عفا الله عنه وغفر له ووالديه
وسمع من باقي الكتاب على الصاحب الى باب الشفعة
وهو معدود ومنقار الصلاحيون ومدرار الساد عادي الى آخره
الشيخ عبد الله ابو سعيد وكتبه حرره الله

صح ذلك لسنة عبد الصمد محمد بن العفيف الصادق

٢١٤ الاعتقاد والهداية الى سبل الرشاد ،
أ ٠ ب تأليف البيهقي احمد بن الحسين- ٤٥٨هـ.
كتبه علي بن المظفر بن القاسم النشبي ٦١٠هـ.
١٣٨ ق ١٨ س ١٢٫٥×١٩٫٥"
١٣٠٤ نسخة جيده خطها نسخ نفيس
الاعلام ١ : ١١٢ شذرات الذهب٣ : ٣٠٤
١. اصول الدين . أ. المؤلف.
ب. الناسخ . جـ. تاريخ النسخ .